إسرائيل تشارك بالعدوان على سواحل باب المندب

مصرع 9 جنود سعوديين بنجران وأسر 15 مرتزقاً بمأرب

صدى

المسيرة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
3020 يمن موبايل 5171 MTN 2066

www.almasirahnews.com العدد (70) الاثنين 2 نوفمبر 2015م الموافق 20 محرم 1437هـ

وزارة الصحة تدعو المنظمات الدولية لزيارة اليمن لتقصي الحقائق

أطباء ومختصون: أدلة وبراهين باستخدام السلاح الكيماوي في العدوان

الصماد: الأمريكان لديهم مطامع في اليمن لموقعه الجغرافي وعندما فقدوا السيطرة المباشرة عليه استخدموا الأنظمة لحرب اليمنيين

العدوان المعلن من واشنطن لا يتوقف من الرياض

ذكرى الشهيد المتوكل

د. أحمد النهمي

11

مشيخة الخليج وملوك الرمال إلى أين؟!

فاضل الشرقي

11

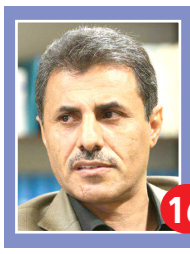

آل سعود فشل وجنون!

د. عبد الرحمن المختار

16

إعلاميون: الانفلات الأمني في عدن والمحافظات الجنوبية مقصود

داعش تترجم تهديداتها في عدن إلى واقع عملي!

المسيرة - خاص:

إقتحم مسلحون مجهولون يُرجَّحُ أنهم من تنظيم «داعش»، أمس الأحد، مبنى التلفزيون والإذاعة في مدينة التواهي بمدينة عدن المحتلة.

وقالت مصادر محلية إن مسلحي «داعش» استولوا على المبنى الحكومي.. مشيرة إلى أن موظفي الإذاعة والتلفزيون في عدن لم يستلموا مرتباتهم منذ 3 أشهر.

وكان مسلحون اغتالوا الضابطَ في الأمن القومي الرائد «ميعاد فضل» أمام منزله في مدينة «انماء». كما اغتيل الضابط «عبدالواحد فارع» في منطقة حاشد بالمنصورة الذي يعمل في البحث الجنائي شرطة كابوتا.

ويوم أمس الأحد، نجا رئيسُ نيابة استئناف محافظة لحج القاضي «عبدالله محمد سعيد» من محاولة اغتيال برصاص مجهولين.

وقال مصدر محلي إن «مسلحَين مجهولَين على متن دراجة نارية أطلقا النار على القاضي عبدالله في سوق الفيوش بمديرية تبن - محافظة لحج، ما أدى إلى إصابته».

وتشهد مدينة عدن المحتلة، منذ 3 أشهر، مسلسلاً طويلاً من الاغتيالات والاختطافات وجرائم السلب والنهب، أمام عيون القوات الغازية وما يسمى المقاومة الجنوبية، الموجودة والمنتشرة في المحافظة.

ووصف موقع «صدى عدن» الاغتيالات، بأنها «إعصار يجتاح عدن والأجهزة الأمنية وفصائل المقاومة لا تحرك ساكناً».

من جانبه، قال «فتحي لزرق» رئيس تحرير موقع «عدن الغد»: «وصلت إلى قناعة تامة أن الانفلات الأمني الذي تعاني منه مدينة عدن ومحافظات جنوبية أمر مستقصد».

وأضاف: «يراد من حالة الانفلات هذه، خفض ترومتر المطالب السياسية لكي تتحول مطالب الناس في الجنوب من سياسية صرفة إلى المطالبة بالحد الأدنى من الأمن والكهرباء وخلافه».

وزاد: «يدرك القائمون على الوضع العام في الجنوب أن الاستقرار الأمني والمعيشي يعني ازدهار المطالب السياسية الحقة لأبناء الجنوب؛ لذلك يتعمدون إغراق الجنوب في خضم معاناة يومية لا تنتهي، وسيستمر الأمر حتى تتم التسوية السياسية الشاملة في صنعاء».

وسخر المواطنون من تصريحات «مدير أمن عدن» حول نجاح الحملة الأمنية بمدينة عدن، وردوا عليه بالقول: «الحملة الأمنية نجحت فعلاً؛ لأنها استهدفت المواطنين، واستثنت الجماعات المسلحة والتهديد الحقيقي لأهالي عدن».

وحسب تقارير صحافية، محلية وأجنبية، أكدت أنه وبالرغم من تواجد الآلاف من جنود القوات الغازية، وما يسمى المقاومة، وقوات الأمن بوحداتها المتعددة، تعيش مدينة عدن مسلسلاً من الاغتيالات والجرائم المختلفة.. مشيرة إلى أن هذه القوات جميعها، لم تستطع حتى أن تمنع التكفيريين من استعباد نساء عدن.

وأوضحت التقارير إلى أن الجماعات التكفيرية التي تنشط وتنتشر فيها، لم تكتفِ بالقتل وإنما صارت تتدخل في تفاصيل الحياة العامة والخاصة لأبناء عدن، ومنها ما يتعلق بالحريات الشخصية، كفرض النقاب ومنع الغناء والاختلاط ووضع قيود كثيرة على خروج المرأة ومشاركتها في فضاءات التفاعل الاجتماعي وميادين العمل.

وأكدت أن تنظيمَي «القاعدة» و«داعش» اللذين يشكلان تهديداً للناس ومؤسسات الدولة على حدّ سواء، أصبحا يترجمان تهديداتهما في الآونة الأخيرة إلى اعتداءات متكررة على الأفراد في عدد من مديريات محافظة عدن.

ونالت النساء حصة وافرة من هذه الممارسات، حسب تقارير ومنشورات لناشطات من عدن، سبقها تهديدٌ بالضرب ورمي ماء النار «الأسيد» على وجوه الفتيات، كذلك ضُرب شاب وشقيقته في الشارع، ونفّذ حكم إعدام على شاب وفتاة كانا يسبحان في الشاطئ، فضلاً عن الاعتداء على الصحافيين والناشطين السياسيين.

عدد من الفتيات اللواتي أجمعن على أن عدن انهارت تماماً في الأشهر الثلاثة الأخيرة، ما حوّل حياتهن إلى جحيم.

الناشطةُ السياسيةُ «سارة السقاف» قالت: إن «ما يحصل في عدن شيء لا يتحمله عاقل؛ لأن سيطرة القاعدة على المدينة باتت تخنق كل الحياة فيها».

وأضافت «السقاف»: «لقد تعرضتُ لتهديد شخصي من قبل القاعدة؛ لكوني سافرة، وتلك التهديدات بدأت منذ عام تتحول إلى ممارسات جدية، فقد استهدفوا سيارتي بضربة مباشرة من قذائف آر بي جي، أدت إلى إحراق السيارة وتدمير زجاج المحل التي كانت السيارة بجواره».

وأفادت: «تهديدات القاعدة تطال كل المنتمين إلى التيارات اليسارية والعلمانية في عدن، وتستهدف الاغتيالات كوادر هذه التيارات بصورة متواصلة».

من جهة ثانية، قالت مصادر مطلعة إن منشورات تحمل شعارات «القاعدة» و«داعش» يتم توزيعها في أحياء مدينة عدن.

وأوضحت المصادر أن عدداً من الأشخاص الملثمين على متن عربة مدرعة قاموا بتوزيع المنشورات في مديرية الشيخ عثمان بمحافظة عدن.. مضيفة أن بعض الأكشاك تقوم أيضاً بالترويج لتلك المنشورات في مديرية المنصورة بعدن.

إلى ذلك، كشف اللواء «خالد باراس» ممثل الحراك الجنوبي في الحوار الوطني، أن التحالف السعودي يعتمد على «القاعدة» ومشتقاتها بما فيها «داعش» في الجنوب.

وأشار « باراس» إلى أنه «قد تأكد لمن يريد أن يفكر بعقله وبتجرد عن الأهواء والمصالح أن القاعدة ومشتقاتها بما فيها داعش هي القوى الذي يعتمد عليها التحالف التي تقوده السعودية؛ لأن هذا التحالف ببساطة ليست لديهم قوة أخرى، وعلى أبناء الجنوب وبالذات الحراك الجنوبي الحقيقي والمقاومة الجنوبية الحقيقية أن يدركوا أنهم غيرُ مرغوب فيهم عند هذه القوى وأن الجنوب الموعود ليس من أجلهم وإنما من أجل هذا الخليط وأن الجنوب قد يتحول إلى إمارة إسلامية من ولايتين».

من جهة ثانية، كشف مصدر عسكري عن وجود عدد كبير لعناصر تنظيم «القاعدة» في معسكر لواء «حزم سلمان» الذي أنشأه العدو السعودي في مدينة عدن المحتلة.

وقال المصدر الذي فضّل عدم ذكر اسمه إن حوالى 400 عنصر من «القاعدة» يعملون ضمن قوات لواء «حزم سلمان»، الذي يصل عدد قواته إلى 5000 فرد ممن كانوا ضمن فصائل ما يسمى «المقاومة الشعبية الجنوبية».

وأوضح المصدر أن عناصر «القاعدة» الموجودين داخل تشكيلة لواء «حزم سلمان» يقومون بإلقاء محاضرات دينية أكثر من خمس مرات في اليوم، فضلاً عن منعهم ممارسة الأنشطة الرياضية، ما دفع العشرات لمغادرة المعسكر بشكل نهائي، تجنباً للتصادُم معهم أو تنفيذ أحكام عرفية ضدهم.

وكانت قواتُ «العدوان» قد شكلت لواءً عسكرياً ضمّ حوالى 5000 شخص شاركوا في مقاتلة الجيش اليمني و«اللجان الشعبية»، ضمن ما يسمى «المقاومة» في مدينة عدن.

طالبت كل المنظمات العالمية بزيارة اليمن لتقصي الحقائق

وزارة الصحة: 6 آلاف مدني استشهدوا جراء قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا

المسيرة - خاص:

كشفت وزارةُ الصحة عن جانب من الأرقام الإحصائية في الجانب الصحي جراء العدوان السعودي على اليمن، وأكدت المؤشراتُ التي تؤكد استخدامَ العدوان لأسلحة محظورة دولياً في قصف المدنيين.

مؤتمر صحفي عقدته الوزارة يوم السبت الماضي بصنعاء بمشاركة المركز القانوني تم الكشفُ فيه أن حصيلة ضحايا العدوان بلغوا عشرين ألفاً بينهم شهداء وجرحى قضوا جراء استخدام أسلحة المحرمة دولياً.

وبلغت الأرقام الخاصة بالضحايا كما أعلن عنها الناطق باسم وزارة الصحة الدكتور تميم الشامي 6 آلاف و18 شهيداً منذ بدء العدوان السعودي على اليمن بينهم 1277 طفلاً و1041 امرأة و15648 مصاباً منهم 2118 طفلاً و1637 امرأة.

وأشار المشاركون في المؤتمر إلى وجود حالات غريبة من ضحايا العدوان تؤكد إصابتها بالأسلحة المحرمة دولياً، محذرين من أسباب كارثية جراء النتائج الناجمة عن استخدام الأسلحة المحظورة والتي تصل إلى التابع من الأجيال.

وطالب البيان الصادر عن المؤتمر، المجتمع الدولي وكل المنظمات الحقوقية بزيارة اليمن للتقصي حول استخدام الأسلحة المحظورة والضغط لرفع الحصار وإدخال المساعدات الانسانية بشكل عاجل تفادياً للوضع الكارثي.

يُذكر أن منظماتٍ حقوقيةً بينها منظمة العفو الدولية ومنظمة هيومن رايتس سبق لهما وعبر فرق ميدانية الإثبات بالأدلة التي تؤكدُ أن العدوان السعودي استخدم أسلحة محرَّمة بشكل عشوائي ضد المدنيين في صعدة وحجة.

تطهير عدد من المواقع في دمت من مرتزقة العدوان

المسيرة - الصالع:

تمكن أبناءُ مديرية دمت بمحافظة الضالع، أمس الأحد، من تطهير عدد من المواقع التي كانت مجاميع مسلحة من مرتزقة العدوان تتمركز فيها في الجهتين الشرقية والغربية من المديرية. وقالت مصادر محلية إن أبناء المديرية تمكّنوا من طرد مجامع مرتزقة العدوان من المواقع المذكورة بعد معاركَ عنيفة معهم انتهت بدحر المرتزقة من تلك المواقع واغتنام آلية عسكرية وكميات من الأسلحة والذخائر.

عناصر الإصلاح تواصل اعتداءاتها على مفتي تعز العلامة سهل بن عقيل باقتحام ونهب منزله

المسيرة - خاص:

كرّرت عناصرُ الإصلاح والقاعدة بتعز اعتداءاتها التي تطال مفتي المحافظة العلامة سهل بن عقيل عندما اقتحمت منزله يوم السبت الماضي.

وقالت مصادرُ مقربةٌ من العلامة بن عقيل: إن عناصر مسلحة تابعة لمليشيات العدوان من حزب الإصلاح وتنظيم القاعدة قامت السبت باقتحام منزله في المدينة القادمة بباب موسى ونهب محتوياته، كما قامت تلك العناصر بإحداث أضرار في جدران المنزل.

وسبق لعناصر الإصلاح والقاعدة الاعتداء على العلامة بن عقيل ونجله في وقت سابق من أيام العدوان السعودي الامريكي على اليمن.

القبض على مجرمين بالحديدة وريمة

الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية يضبطون خلية إجرامية في عمران كانت تتولى إرسال المرتزقة إلى مأرب

المسيرة - خاص:

ضبطت الأجهزةُ الأمنية واللجان الشعبية بمحافظة عمران، السبت الماضي، خليةً مسلحة من مرتزقة العدوان السعودي، كانت تتولى تجنيد وإرسال المرتزقة إلى مأرب.

وأشار مصدر أمني إلى أنه يجري حالياً استكمال التحقيقات مع أفراد الخلية؛ تمهيداً لإحالتهم إلى أجهزة العدالة.. مؤكداً أن الأجهزةَ الأمنية واللجان الشعبية لن تألوَ جهداً في القيام بالمهام والواجبات المناطة بها في حفظ أمن الوطن والمواطن.

وفي محافظة الحديدة، ضبطت الأجهزة الأمنية بالتعاون مع اللجان الشعبية، كميات مختلفة من الأسلحة والذخائر تابعة لخلية إرهابية تتبع تنظيم القاعدة مكونة من خمسة أشخاص.

وأكد مصدر أمني أن التحقيقات كشفت عن اعترافات خطيرة تثبت تورط الخلية في تنفيذ عمليات الاغتيالات والتفجيرات مقابل 300 ألف ريال في العملية الواحدة بتمويل من تنظيم القاعدة الإرهابي..

وأوضح المصدر أنه تم ضبط 4 من أفراد الخلية في الثلاثينيات من أعمارهم، ولا يزال البحث جارياً عن المتهم الخامس.. مشيراً إلى أن أفراد الخلية ضبطوا وبحوزتهم كميات من الذخائر وقطع سلاح كلاشنكوف والمسدسات وقذائف آر بي جي وصواريخ لو.

وفي محافظة ريمة، ضبطت الأجهزة الأمنية بمساندة اللجان الشعبية كمية كبيرة من الأسلحة المتنوعة في مديرية السلفية.

وأكد مصدرٌ أمني بمحافظة ريمة أن الأجهزة الأمنية بمساندة اللجان الشعبية ضبطت كميةً كبيرةً من الأسلحة المتنوعة في إحدى النقاط العسكرية بمديرية السلفية كانت في طريقها لمديرية مزهر تحت مسمى مساعدات إنسانية.

ولفت المصدر إلى أن هذا إنجاز يضاف إلى انجازات الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية المستمرة في ضبط العناصر الإجرامية التابعة للعدوان السعودي الأمريكي التي تحاولُ إقلاقَ الأمن والاستقرار في المنطقة.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

طمأن الشعب اليمني بأنه قد تجاوز مرحلة الخطر التي كان العدوان قد حشد لها

رئيس المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصماد: التصريحات التي تصدر هذه الأيام عن اقتراب نهاية العدوان مجرد تضليل وأمريكا بيدها قرار وقف أو استمرار العدوان

المسيرة - خاص:

أوضَحَ رئيسُ المجلس السياسي لأنصار الله الأستاذ صالح الصماد الكثير من المسائل المتعلقة بالعدوان السعودي الأمريكي على بلادنا، وكشف حقيقة التصريحات التي يروجها العدوان، معتبراً أن كُلَّ التفاهمات التي قُدّمت من أجل الوصول إلى حلول سياسية تُفضي إلى وقف العدوان قد باءت بالفشل، فلا هادي ولا النظام السعودي يملك قرار إعلان الحرب أو إيقافها، على حد تعبيره.

ورأى الصماد أن قرار الحرب وإيقافها هو بيد أمريكا، وأن دول العدوان مجرد أدوات بيدها وهي، بحسب تعبيره، لا تملك القرار في ذلك، مشيراً إلى أن "الحرب أعلنها الجبير من واشنطن، والأمريكان والصهاينة هم أصحاب الحل والعقد في العدوان، خاصة وقد بذلنا كُلَّ ما بوسعنا وقدمنا منتهى التفاهمات التي قوبلت بالجحود من قبل دول العدوان وأسقطنا بها كُلّ الذرائع الواهية التي كانوا يحاولون أن يجعلوا منها مبررات لاستمرار عدوانهم".

وأشار الصماد إلى أن التصريحات التي تصدر هذه الأيام عن اقتراب نهاية العدوان مجرد تضليل تسعى من خلاله دول العدوان إلى تحقيق مكاسب ميدانية.

حيث يرى رئيس المجلس السياسي لأنصار الله أن "كل ما يصدر من تصريحات تروج لها وسائل إعلام العدوان ليست إلا خداع وتضليل يهدف العدوان من خلالها إلى كسب المزيد من المكاسب في الميدان، وكل من يدلون بمثل هذه التصريحات ليسوا سوى أبواق إعلامية للأمريكان يديرهم ساسة البيت الأبيض لكسب المزيد من الوقت؛ لجعل اليمن ساحة للقاعدة وداعش، كما فعلوا بالعراق وأفغانستان ودول كثيرة دخلها الأمريكان وجعلوها مسرحاً للفوضى والقتل والذبح والتدمير، وأكبر شاهد على ذلك المناطق التي سيطر عليها الغزاة والمحتلون في المحافظات الجنوبية رغم إمكانياتهم الهائلة إلا أنها أصبحت ولايات تتقاسمها القاعدة وداعش، ويريدون أن يفرضوا ذلك النموذج على ما تبقى من مناطق آمنة ومستقرة في البلاد».

وزاد الصماد بقوله: "نؤكد لأبناء شعبنا بكل فئاته ومكوناته، أننا أمام مراحل حاسمة وفاصلة في تأريخ اليمن، وعلى الجميع أن يدرك حجم التآمر والعدوان، وأنه لا بد من مضاعفة الجهود وبذل أقصى الطاقات؛ للحفاظ على التضحيات التي قدمها أبناء شعبنا طيلة الأشهر الماضية من العدوان فإما أن نكون أو لا نكون».

كما طمأن الصماد الشعب اليمني قائلاً: «نطمئن شعبنا اليمني أنه قد تجاوز مرحلة الخطر التي كان العدوان قد حشد لها كُلّ ما بوسعه، وسقوط العدوان وانكساره مرهون بالتحرك الجاد في هذه المرحلة، فالعدوان كان يراهن على تفكك وتصدع الجبهة الداخلية واستطاع شعبنا تجاوز هذه المرحلة وتصدعت جبهات العدوان، سواءً فيما بين مرتزقتهم أو بين الدول المتحالفة التي يكيد كُلٌّ منها للآخر ويصفّي حساباته رغم تظاهرهم بالتماسك».

وقال رئيس المجلس السياسي لأنصار الله: إن «ما حدث في عدن بحق الإماراتيين في فندق القصر وبيت العولقي مثال بسيط لما تفعله السعودية حتى بشركائها الذين حاولوا أن يبذلوا قصارى جهدهم لترضى عنهم ويلمّعوا أنفسهم أمام النظام السعودي والأمريكان، وما تبني داعش للعملية إلا بإيعاز من داعش الكبرى لتغطية الحادثة التي ستثبت الأيام القادمة أن النظام السعودي هو من استهدف شركاءه، مع أننا على يقين أن الإماراتيين يدركون ذلك ولكنهم مجبرون على مواصَلة عدوانهم حتى تأذن لهم أمريكا بالرحيل».

معارك بأطراف مدينة نجران بعدسات سعودية

عسير: تدمير قوة المدفعية وراجمة صواريخ بموقع المحاضي السعودي

الإعلام الحربي يعرض إهانات جديدة لتدمير دبابات وآليات أمريكية بجيزان

المسيرة - خاص:

أظهرت المشاهدُ المصوّرة التي نشرتها مواقع سعودية وصولَ المعارك مع جيش العدو إلى أطراف مدينة نجران وتسببت بإحراج النظام السعودي الذي عمد منذ بداية الرد اليمني على العدوان إلى فرض تعتيم إعلامي حول ما يحدث في جبهات نجران وعسير وجيزان ومنع أية وسيلة إعلامية من التغطية باستثناء قنواته التي تشارك في تزييف الحقائق.

ونقلت المشاهد جانباً من المعارك باستخدام الأسلحة الثقيلة، حيث تمكّنت عدسة الكاميرا من وسط المدينة تصويرَ لحظات انفجار القذائف والصواريخ، حيث تدوي أصواتها في أرجاء مدينة نجران.

من جانب آخر قال مصدر عسكري إن قوات الجيش واللجان الشعبية قصفت أمس الأحد معسكر رجلا ومعسكر بليالين وموقع المخروق العسكري بنجران، واستخدمت القوة الصاروخية أنواعاً مختلفة من الصواريخ في قصف تلك المواقع.

ويبدو معسكر رجلا الذي تعرض للقصف أنه بات قاب قوسين من وقوعه تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية، حيث شهدت الأيام القليلة الماضية تمهيدات تمثلت بالهجوم على مواقع عسكرية تابعة للعدو بالقُرب من المعسكر في نجران، والذي يعد من أهم معسكرات العدو في حدوده الجنوبية.

ولقي تسعةٌ من جنود العدو مصارعهم في العملية، بحسب مصدر عسكري، بالإضافة إلى تدمير آليتين عسكريتين وتفجير أحد أبراج الاتصالات العسكرية التابعة للمنطقة العسكرية الواقعة بالقُرب من المعسكر وأعقب ذلك قصف صاروخي على المعسكر الذي تعرض للتدمير جراء وقوع أكثر من 100 صاروخ عليه.

كما واصلت المدفعيةُ والقوة الصاروخية عملياتها أمس مستهدفةً مواقعَ وتجمعات عسكرية للعدو في مناطق مختلفة من عسير أسفرت عن خسائر بشرية ومادية في صفوف العدو.

وأوضحت المصادر أن القوةَ الصاروخية دمّرت راجمة صواريخ سعودية في قرية المجازة وقوة المدفعية التابعة للعدو بموقع المحضار، كما عاودت الصواريخُ دك المجمع الحكومي بالربوعة مستهدفةً تجمعاً للجنود السعوديين في موقع المحاضي.

وفي جيزان أكد أبطالُ الجيش واللجان الشعبية هشاشة العدو والأسلحة الأمريكية التي يقاتل بها عندما دمرت من جديد دبابة أمريكية من طراز «ابرامز» المتطورة وذلك في قرية المعنق بالجابري.

العملية التي وثّقها الإعلام الحربي ووزّع مشاهد منها تُظهر تمركُز الدبابة السعودية في وسط قرية المعنق قرب المنازل التي أخلاها السكان واستخدمها العدوُّ لأغراض عسكرية، حيث أطلق أبطال الجيش واللجان الشعبية صاروخاً مضاداً للدروع أصاب الدبابة بشكل مباشر، حيث ظهرت وهي تحترق.

واستمراراً للإهانة التي يتعرض لها السلاح الأمريكي دمّر أبطال الجيش واللجان آلية من طراز «برادلي» أمريكية الصنع في موقع المصفق بجيزان وأسفر عن مقتل طاقمها من الجنود السعوديين، كما واصلت القوة الصاروخية والمدفعية نشاطها ودكت موقع القرن وقائم زبيد وجبل دخان بجيزان بعدد من الصواريخ والقذائف.

وفي عسير دكت المدفعية معسكرَ عين الثورين وموقع قيادة الرهوة بعدد من القذائف وتولت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية دك مواقع الخشم والمثلث بصليات من الصواريخ.

كما تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية الجمعة الماضية من تدمير آلية سعودية خلف قرية قمر، وبالتزامن مع ذلك قامت مدفعية الجيش بدك موقع الشبكة ومجمع الدفاع في الخوبة. وفي مدينة الخوبة نفسها شن طيران العدو غارة جوية أسفرت عن تدمير آلية عسكرية تابعة لجيش العدو عن طريق الخطأ وسط مدينة الخوبة.

قائد لواء للمرتزقة بمأرب يتعرض لكمين وأنباء متضاربة حول مصيره

تدمير مخازن أسلحة للغزاة وآليات في منطقة الكنائس بصواريخ الجيش واللجان الشعبية وأسر 15 من المرتزقة

المسيرة - خاص:

تكبّدت قوات الغزو ومرتزقتهم خسائر جسيمة في الأرواح والعتاد لدى محاولاتهم المتكررة للزحف عدة مرات باتجاه مديرية صرواح من عدة محاور.

الإعلام الحربي عرض أمس مشاهدَ لتصدي الجيش واللجان الشعبية لمحاولات زحف قامت بها قواتُ الغزو والمرتزقة من اتجاه منطقتَي الحقيل والمشجح، وبينما توقفت دباباتُ وآليات الغزاة وترجل المرتزقة محاولين التقدُّم في مناطق الاشتباك لتتم مباغتتهم بوابل من النيران والقذائف.

وفي المشاهد وجراء النيران الكثيفة من قبل الجيش واللجان الشعبية فرّ المرتزقة وقبلهم فرت الدبابات والآليات وتركتهم خلفها تحتَ وطأة نيران الجيش واللجان الشعبية.

وتظهر المشاهد التي تعرض منطقة الاشتباكات بالكامل أن الغزاة والمرتزقة وقعوا في فخ نصبه لهم أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين قتلوا منهم العشرات وأعطبوا عدداً من الآليات كما في المشاهد المصورة.

ومرة أخرى انكسرت محاولات زحف الغزاة ومرتزقتهم تاركين جثث قتلاهم في مناطق الاشتباكات لتلتقطهم كاميرات الإعلام الحربي التي أثبتت مجدداً أن قوات الاحتلال لا تُعطي أية قيمة للمرتزقة ولا تبذل أيَّ جهد لنقل قتلاها من المرتزقة.

قبل ذلك نفذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عملية نوعية استهدفت تجمعاً لمرتزقة العدوان ومخازن أسلحة في منطقتي قناو وَالكنائس الواقعة بالقرب من حدود الجوف مع مأرب، أدت إلى سقوط قتلى وَجرحى في صفوف الغزاة والمرتزقة وخسائر فادحة في عتادهم.

وأسفرت العملية عن تدمير عدد من الآليات والمدرعات للغزاة والمرتزقة، واحتراق مخازن الأسلحة، حيث استمرت النيرانُ بالاشتعال وانفجارات الذخائر لأكثر من ساعتين.

ولقي العشراتُ من المرتزقة مصارعَهم وجُرح العشرات، الخميسَ الماضيَ، بنيران الجيش واللجان الشعبية لدى محاولة قوات الغزو ومرتزقتهم للزحف باتجاه شرق مديرية صرواح.

وأوضح مصدر عسكري أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من قتل وجرح والعشرات وأسر 15 مرتزقاً تم نقلهم إلى جانب الأسرى الذين وقعوا في قبضة الجيش واللجان في معارك مأرب.

كما تم تدمير آليتين لمرتزقة العدوان خلال محاولة تقدم فاشلة أخرى باتجاه منطقتي حزم الحقيل ووادي الملح شرقي صرواح.

وفي السياق أكدت مصادر من محافظة مأرب لصدى المسيرة وقوع قائد أحد الألوية التابعة للعدوان بمأرب في كمين نصبه الجيش واللجان الشعبية ومقتل عدد من مرافقيه.

وأوضحت المصادر أن موكبَ المرتزق خالد يسلم يحمل رتبة عميد ويقود أحدَ الألوية التابعة للعدوان بمأرب تعرض لكمين أودى بحياة عدد من مرافقه ولم تؤكد المصادرُ مقتل المدعو يسلم أو أنه أصيب فقط.

ونقلت وكالة الأناضول عن مصدر من مليشيات العدوان بمأرب، طلب عدم ذكر اسمه، تأكيده تعرض قائد مليشيات هادي لكمين في مأرب أثناء انفجار عبوة ناسفة استهدفت موكبَه.

وسط تفاعل كبير من مشايخ ووجهاء وأعيان اليمن

الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية تتواصل في مختلف محافظات الجمهورية

المسيرة - خاص:

تتواصَلُ بمختلف المحافظات اليمنية الحملةُ المليونيةُ للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية، وتشهد الحملة تفاعلاً كبيراً من قبل أبناء اليمن، من المشايخ والوجهاء والأعيان مع توقيع الوثيقة، لما لها من أهمية في إحياء روح الأخوة والتلاحم والتكاتف القبلي.

الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية، تسير بوتيرة عالية وسط حضور وتفاعل جماهيري كبير ومميز يعكس مدى وعي وفهم وإدراك أبناء اليمن لأهمية الوثيقة في وحدة الصف وجمع الكلمة ولمّ شمل القبائل في مواجهة العدوان السعودي الغاشم ومرتزقته في الداخل والخارج.

ودُشنت بمديرية التحرير بأمانة العاصمة المرحلة الثانية للحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكد أبناء ووجهاء وعقال مديرية التحرير أن دور القبيلة هو الحفاظ على المبادئ والثوابت الوطنية وأن القبيلة على مر العصور وإلى الآن وقفت وتقفُ صخرة تتحطم فيها كُلّ أهداف وآمال كُلّ من أراد غزوَ اليمن.

وفي محافظة إب، دُشنت بمديريتي حبيش والمخادر، الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية بحضور جماهيري كبير لمشايخ ووجهاء وأعيان المديريتين.

وفي مهرجان التدشين أكد وكيل المحافظة عبدالحميد الشاهري أهمية إجماع القبائل اليمنية على وثيقة الشرف العُرفية القبلية الرامية إلى تجريم العدوان الخارجي ومن يسانده من المرتزقة الذين يقلقون أمن واستقرار الوطن والسكينة العامة وترويع المواطنين.

وقال «إن وثيقة الشرف القبلية التي يتم توقيعها اليوم من شأنها أن توحد صف أبناء اليمن ضد العدوان الغاشم والجائر، وستزيد من صلابة قدراتهم على مواجهته في الدفاع عن الوطن ودحر المعتدين ومن ساندهم».

كما أكد الشاهري أن الوثيقة نابعة من العُرف القبلي اليمني، وتمثل إجماعاً مجتمعياً على ادانة ورفض العدوان الغاشم وتجريمه، معتبراً إياها مشروعاً للوفاق والاتفاق الشعبي الكامل.

وأشار إلى أن التوقيع عليها يأتي في إطار استشعار جميع أبناء اليمن بمختلف مكوناته الاجتماعية والسياسية والقبلية مسئولياتهم في الحفاظ على وطنهم وتجاوز الخلافات والانقسامات المسببة للفرقة والضياع والتي عمد العدوان السعودي على انتهاجها واستغلالها للنيل من الوطن.

وأكد مشايخ ووجهاء وأعيان المديريتين رفضهم الكامل للعدوان السعودي ووقوفهم مع الوطن في هذه الظروف الحساسة والدقيقة التي يمر بها نتيجة التآمر عليه وجرّه إلى مستنقع الفتنة والاقتتال بين أبناء اليمن الواحد.

كما أكدوا إجماعهم على كلمة واحدة لتجاوز الفرقة والانقسامات وتقوية روابط النسيج الاجتماعي بما يحافظ على أمن الوطن واستقراره ووحدته وإحباط كُلّ المؤامرات عليه.

وفي محافظة صنعاء، تواصلت بمديرية همدان فعاليات الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية لترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية.

وأكد قبائل وأعيان ووجهاء همدان وقوفهم صفاً واحداً لمواجهة العدوان وإفشال مخططاته على اليمن أرضاً وإنساناً.

وشددوا على أهمية إنجاح حملة التوقيع على الوثيقة لما تكتسبه من أهمية في إيصال رسالة قبائل اليمن الرافضة للعدوان الغاشم على البلاد ومواجهة صلفه وغطرسته.. مجددين استعدادهم وجهوزيتهم للمشاركة في الدفاع عن الوطن ومقدراته.

وفي مديريات الطيال وجحانة وخولان وبني ضبيان والحصن بمحافظة صنعاء، تواصلت حملة التوقيع على وثيقة الشرف القبلية.

وجددت قبائل المديريات رفضها المطلق للعدوان السعودي واستعدادها مواجهته ودحره جنباً إلى جنب مع أبناء الشعب الصامدين في كُلّ المحافظات والتعاون مع أبطال الجيش واللجان الشعبية في كُلّ ساحات ومواقع العزة والشرف والبطولة.

وأكد أبناء ووجهاء ومشايخ وأعيان المديريات حرصهم على التآزر والتضامن والعمل على ترسيخ المبادئ والثوابت الوطنية وتعزيز وحدة الصف والتلاحم الاجتماعي والوقوف بوجه أي عدوان أو محاولات لشق صفوفهم.

كما تواصلت فعاليات التوقيع على وثيقة الشرف القبلية، في مديريات بني مطر وسنحان وبلاد الروس بمحافظة صنعاء.

وأكدت قبائل المديريات أن العدوان السعودي لن يزيدهم إلا إصراراً وثباتاً في مواجهته.. معبرين عن تأييدهم للوثيقة التي تجسّد روحَ التلاحم والإخاء وتعزّز من تضامن المجتمع ووحدة الصف خاصة والوطن يمر بظروف تستدعي توحيد الكلمة والصفوف لمواجهة التحديات والمخاطر.

وفي محافظة ريمة، ناقش اجتماع عُقد برئاسة محافظ المحافظة حسن العمري الخطوات العملية لتنفيذ الحملة المليونية للتوقيع على وثيقة الشرف القبلية التي سيتم تدشين التوقيع عليها اليوم الاثنين.

وأكد محافظ ريمة أهمية تعزيز وحدة الصف والتكاتف وترسيخ القيم والمبادئ الوطنية وإحياء روح الأخوّة والتعاون بين أبناء المجتمع الواحد.. مشيراً إلى أن وثيقة الشرف القبلية تهدف إلى تعزيز التلاحم ووحدة صف أبناء القبيلة وتفعيل دورها في حفظ امن ساحاتها ومشاركتها في صُنع القرار وتنمية المجتمع وإحياء القيم القبلية الأصيلة وحل المشاكل والنزاعات من خلال تفعيل دور المشايخ والوجاهات والشخصيات الاجتماعية بمختلف مناطق مديريات المحافظة.

أما في محافظة حجة، دشن قبائل وأبناء عزله حملان ومنطقه الظهرين، التوقيع على وثيقة الشرف القبلية.

وأكد الموقّعون من أبناء ومشايخ ووجهاء المنطقة تفاعلهم في الحضور للتوقيع وتنفيذ بنود الوثيقة وأنهم ثابتون في التصدي ومواجهة العدوان السعودي الغاشم.

مشيرين إلى دور القبيلة في الحفاظ على المبادئ والثوابت الوطنية وتجسيد قيم السلم الاجتماعي وَتوحيد الصف في مواجه العدوان السعودي الغاشم الذي ارتكب أبشع الجرائم في اليمن وشعبه وَسيبذلون كُلّ غالٍ ونفيس في سبيل الدفاع عن اليمن وَتعزيز امنه وَاستقراره.

فتوى «جهاد الاحتلال» بين الأمس واليوم

علماء السلاطين.. علامة تجارية تكتسح أسواق السياسة

المسيرة - عبده عطاء:

لعبت الفتاوى دوراً كبيراً في تمكين وتغلغل حزب الإصلاح المنتمي لحركة الإخوان المسلمين في الوطَن العربي والإسْـــلَامي، حيث تحولت فتاوى العلماء المنتمين لحزب الإصلاح إلى «فتاوى سياسية»، ويكمن في هذه الفتاوى تطويع الدين من أجل المصالح الحزبية.

ولطالما حرص حزب التجمع اليمني للاصلاح على توظيف الفتوى الدينية لخدمة أهداف سياسية، لتبرير ما يفعلونه من أعمال عنف بفتوى دينية، والأمر لا يقتصر على هذا الحد، بل إن فتاوى كثير من ما يطلق عليهم علماء حزب الإصلاح، فتحت الباب أمام العمليات الإجرامية التي ترتكبها الجماعات التكفيرية المرتبطة عضوياً بتنظيم الإخوان المسلمين أو تلك التي تحمل الفكر الوهابي.

في أحايين كثيرة، تكون فتاوى «علماء الإصلاح» وبقية الجماعات التكفيرية، محاولة لصرف الأنظار عن حقيقتهم، ولكن في الفترة الأخيرة، اتبع مشايخ هذه التنظيمات التكفيرية والإجرامية، منهج التكفير، كمنبر يعتلونه كلما ظهر من يخالفهم، حتى أصبحت تداعيات التكفير مبنية على قاعدة واحدة هي «الاختلاف السياسي».

منذ عشرات السنين، تعددت نماذج مواقف وفتاوى مشايخ حزب الإصلاح المتناقضة بين الأمس واليوم والمتعلقة بما يحدث في اليمن، وهو ما يؤكد «ميكافيلية» حزب الإصلاح، ولذلك نجدُ مشايخ التكفير هم السباقين، وأول من وضع أقدامهم في درب ومبدأ «الغاية تبرر الوسيلة»، لإضفاء صفة المشروعية لجميع السُّبُلِ والوسائل التي يستخدمونها، ومهما كانت قاسيةً أو ظالمة، فهم لا ينظرون لمدى أخلاقية الوسيلة المتبعة لتحقيق أهدافهم، وإنما إلى مدى النتيجة التي ستحققها الوسيلة. فـ«الغاية.. تبرر الوسيلة».

وأبلغ دليل على تناقُضاتهم في المواقف، هو ما تزخر به ذاكرة اليمنيين، حينما أصدرت بالأمس قبل خمس سنوات، «هيئة علماء اليمن» التابعة لحزب الإصلاح، والذي يرأسها الشيخ عبدالمجيد الزنداني فتوى تدعو فيها

اليمنيين « للرفض الكامل لأي تدخل خارجي سياسي أو أمني أو عسكري في شئون اليمن وقضاياه الداخلية، ووجوب المحافظة على سيادته من أي انتهاك يمس ديننا أو استقلالنا ، أو وحدة أراضينا».

حينها تحدث الشيخ عبدالمجيد الزنداني رئيس «هيئة علماء اليمن» التابعة لحزب الإصلاح داعياً أبناء الشعب اليمني للجهاد دفاعاً عن اليمن في حال تعرضه لتدخل عسكري أجنبي.

وقال الزنداني في خطاب له:أن على أبناء اليمن جميعاً حكاماً ومحكومين أن يعلنوا لكل الذين يتحركوا حركات عسكرية مريبة حول مياهنا الإقليمية، أننا لن نقبل أي تدخل عسكري في بلادنا، وسنعتبره عدواناً، وقد أعلن علماءنا وعلماء اليمن أن الجهاد سيكون فرض عين على كل يمني عند نزول قوات الإحتلال إلى أرضنا، لنحمي استقلالنا ولنحمي بلادنا».

وأضاف «متى نزل العدو في ساحتنا، وجاء لاستعمارنا فديننا يوجب الجهاد».. مؤكداً أن «هذا أمر من الله لا يستطيع أحد أن يلغيَه لا ملك ولا رئيس ولا قائد ولا زعيم ولا عالم ولا أي أحد، هذا حُكم إلهي، الله أمر به».

في يناير من العام 2010، عندما أصدر الشيخ الزنداني هذه الفتوى تلقى انتقادات حادة يمنياً وعربياً بوصف ذلك استثماراً للورقة الدينية في تأجيج عواطف العامة الرافضة لأية تدخلات أجنبية، وتوظيفها لأغراض سياسية تلتقي مع مشروعات التطرف والتشدد في العالم الإسْـــلَامي ومنها القاعدة.

ربما أن أصحاب تلك الانتقادات التي وجهت لـ«الزنداني»، احتاجوا لخمس سنوات، كيما يثبتوا بالدليل القاطع بأن «علماء السلاطين» ليس أكثر من مجرد مستثمرين، يرون في الدين رأس مالهم، ومشاريع التطرف استثماراتهم، فالوطن الذي دعا الشيخ الزنداني وهيئة علماء اليمن التابعة لحزبه للجهاد في سبيله، ضد الغزاة والمحتلين «الأمريكان»، لم يجدوا حرجاً اليوم وهم يصدرون فتوى تجعل الغزو «نعمة على اليمن» والوقوف مع «الأمريكان» جنباً لجنب، وفي الصف الذي يشن الحرب على اليمن خطوات مباركة.

ربما أن الشيء الوحيد الذي لم يتغير لدى «علماء السلاطين»، هي فتوى الجهاد، فقط الذي تغيّر هو أنهم أطلقوها في يناير (2010) ضد الغزاة المحتلين «الأمريكان» وحلفائهم، وفي إبريل (2015) أيّد احتلالهم لليمن ومنحهم مباركته وتأييده، وأصدر فتوى مطولة أكد فيها إعلان تأييده لـ«المحتلين الجدد»، وضمّنها نقاطاً عديدة حول ما يتعلق بالعملية من أحكام شرعية.

وقال بأن الاحتلال الجديد «جاءت لإغاثة بلد جار وشعبٍ مكلوم وقيادة شرعية استنجدت لوقف العبَث بأمن ومقدرات اليمن والحفاظ على شرعيته ووحدته الوطنية وسلامته الإقليمية واستقلاله وسيادته».

ربما لم يكتفِ «الزنداني» رئيس الهيئة بفتوى تأييد العدوان السعودي الأمريكي، إذ عاد بعد أربعة أشهر من العدوان ليصف العدوان على اليمن بأنه «فضل من الله، وإنقاذ لشعبنا»، مجددا تأييده للعدوان الذي قال «الزنداني» إن ما تسمى بـ«هيئة علماء اليمن» التي يرأسها وتتبع حزب الإصلاح، أصدرت بياناً مؤيداً له.

قبل أيام معدودة، وفي الوقت الذي كانت وسائلُ الإعلام المحلية والدولية تتحدث عن أعداد واحصائيات لجنود قوات الغزاة والمحتلين الذين وصلوا اليمن من السودان والسنغال وكولومبيا ودول أخرى لقتل اليمنيين واحتلال بلدهم، أصدرت «هيئة علماء اليمن» التي يرأسها «الزنداني» وتتبع حزبَ الإصلاح، فتوىً تجرّم فيها من يدافعون عن كرامتهم وشرفهم ويقدمون دمائهم الزكية في سبيل وطنهم ضد الغزاة والمحتلين، في حين برأّت فتوى «هيئة الزنداني» كُلّ جرائم العدوان السعودي الأمريكي ومنحت الغزاة والمحتلين صفة الشرعية.

فتوى «هيئة الزنداني» التي أعلنت الجهاد ضد الغزاة والمحتلين قبل خمس سنوات، اليوم تجاهلت تماماً إدانة احتلال البلد من قبل قوات غازية وحشد عشرات من المرتزقة من السودان والمغرب والسنغال وكولومبيا ودول أخرى.

فتوى «هيئة الزنداني» وصفت اللجان الشعبية والجيش اليمني بـ«البغاة والمعتدين»، وحَرّمت على أي مسلم مناصرتهم بأي حال من الأحوال.

فتوى «علماء السلاطين»، شرعنة لـ «آل سعود» و«الأمريكان» وبقية قوات الغزاة والمحتلين، قتلَ اليمنيين وتدمير وطنهم، وحلّلت قتلَ الأطفال والنساء والشيوخ وتدمير البُنية التحتية للوطن برُمَّته وإحراق المزارع وقوارب الصَّيْد والمساجد بالقنابل العنقودية والمحرَّمة دولياً.

ورُبَّما أن انتفاخَ بطون «علماء السلاطين» بـ«كبسة العدوان»، جعلهم يتناسون أن قواتِ الاحتلال السعودي الامريكي، تحاصِرُ الشعبَ اليمني برُمَّته وتمنَعُ عنه دُخُولَ الغذاء والدواء والوقود وتقتل وتفتك بالآلاف من الأسر، وتفرض حصاراً خانقاً على مئات الآلاف من أبناء محافظة صعدة في المناطق الحدودية.

القناع الأخير للعدوان.. واشنطن صاحبة القرار

أعضاء الكونجرس يطالبون أوباما بوقف العدوان ويتجاهلون النظام السعودي

المسيرة - إبراهيم السراجي:

عندما يتحدَّثُ رجلٌ بمستوى رئيس المجلس السياسي لأنصار الله الأستاذ صالح الصماد ويقول إن «الأمريكان والصهاينة هم أصحابُ الحل والعقد في العدوان، خاصة وقد بذلنا كُلّ ما بوسعنا وقدمنا مُنتهى التفاهُمات التي قوبلت بالجحود من قبل دول العدوان» ويؤكد أنه «لا هادي ولا النظام السعودي يملكان قرار إعلان الحرب أو إيقافها، فالحرب أعلنها الجبير من واشنطن»، فهذا يعني أنه كلام نابع من شخص يقف في صلب الأحداث السياسية وموجود في قلب الحراك السياسي الذي يستمر بين الحين والآخر في مسقط وكذلك في جنيف.

ولا بد أن الصماد قال كلامَه كنتيجة لما لمسته القوى الوطنية خلال المفاوضات السياسية ولّدت لدى تلك القوى قناعة أن الأمريكيين هم المسؤولون الحقيقيون عن العدواناحداث وهم من خطط وأمر بشنه على اليمناحداث وكذلك تبقى الأحاديث عن اقتراب نهاية الحرب من قبل أي طرف غير الأمريكيين تظل مجرّد أحاديث للاستهلاك الإعلامي وإلا ما كان للصماد أن يعلنها صراحة بصفته السياسية المؤثرة.

وقد يقول المتابع: إن الأخذ بكلام طرف واحد دون الأطراف الأخرى لا يُعطي الحقيقة كلها، وهذا صحيح، لكن تصريحات الصماد قبل أيام التي تأتي بعد دخول العدوان شهره الثامن وعلى مدى تلك الشهور أمكن رصد تصريحات صادرة عن الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية تعزز القناعة التي يملكها الكثيرون بأن أمريكا هي صاحبة قرار العدوان وصاحبة السلطة والقرار لإنهاء العدوان.

حين عقد الكونجرس الأمريكي جلسة يوم الخميس الماضي انبرى 13 نائباً لتوجيه رسالة إلى الرئيس الأمريكي تطالبه بإنهاء الحرب على اليمن، وإذا كان العدوان على اليمن في حقيقته وقراره عدواناً سعودياً فقد كان الأحرى بالنواب الأمريكيين أن يطالبوا حليفتَهم السعودية بإيقاف الحرب أو على الأقل يطالبون الرئيسَ الأمريكي أن يمارس ضغوطاً عليها في ذات الاتجاه.

الرئيس الأمريكي منذ أول يوم للعدوان أعلن صراحةً تأييدَ بلاده وكذا تقديم الدعم اللوجيستي لدول العدوان والدعم الاستخباراتي أيضاً، فيما يعتقد نواب الكونجرس كما عبروا في رسالتهم أن قيام أمريكا بتقديم الخدمات المعلوماتية الاستخباراتية والاستطلاعية واللوجيستية للعدوان وإعادة تزويده بالمعدات العسكرية والذخائر، حسبما أقر وزير الدفاع آش كارتر، أوجد قلقاً من تحميل الولايات المتحدة المسؤولية عن أية ضحايا مدنية نتيجة للقصف الجوي.

قبل ذلك وجّه المحلل السياسي الأمريكي «غاريث بورتر» اتهاماً صريحاً للإدارة الأمريكية بأنها لا تريد إنهاء العدوان القائم على اليمن وترفض استخدام نفوذها في هذا الصدد.

وأضاف بورتر وهو خبير في شؤون الأمن القومي الأمريكي أن التحالف الذي تقوده السعودية مذنب بارتكاب جرائم حرب منهجية في اليمن، والولايات المتحدة تتحمل المسؤولية القانونية؛ بسبب استخدام الأسلحة التي تم شراؤها من الولايات المتحدة في الحرب ضد اليمن.

وواصل بورتر تحليله السياسي الذي نشره موقع «تروث اوت» الأمريكي وقال إنه «وفي 6 أكتوبر الماضي قامت منظمة العفو الدولية بتوثيق انتهاكات السعودية لقوانين الحرب في اليمن وأعلنت صراحةً استهداف متعمَّد للمدن وَالمدنيين في اليمن، ووثّقت أيضاً مسؤولية الولايات المتحدة في جرائم الحرب التي ارتكبت في الغارات الجوية على اليمن».

أصبح لدى الكثير قناعة ثابتة أن أمريكا غيّرت استراتيجيتها في تحقيق أهدافها بعدم التدخل المباشر نظراً للخسائر التي منيت بها في العراق وأفغانستان، فلجأت لاستخدام أذرعها في المنطقة كما حدث في سوريا وبشكل أكبر ما يحدث من عدوان على اليمن باستخدام الذراع السعودي وحلفائها في العدوان.

وتأكيداً لذلك تلجأ أمريكا لتصحيح المسارات التي تسير عليها السعودية في عدوانها إذا رأت أن التحرك لا يحقق المطلوب منه، وهو ما كشفت عنه صحيفة «وول» الأمريكية في الأسبوع الثالث من العدوان.

حيث نقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن الإدارة الأمريكية تنوي توسيع مشاركتها في عمليات تحالف العدوان على اليمن بعد أن اكتشفت أنه وبعد ثلاثة أسابيع من القصف فشل العدوان في ذلك الوقت في إيقاف تقدم الجيش واللجان الشعبية في محافظات الجنوب.

القول بأن المصالح الأمريكية دَائماً مرتبطة بمصالح الكيان الصهيوني لم يعد محلاً للنقاش لدى كُلّ الأطراف الدولية، وهو ارتباط معلن من قبل الأمريكان والصهاينة، ولعل من المؤكد أن وقوف أمريكا وراء العدوان يعود في الأساس إلى ذلك الارتباط المتعلق بمصالح إسرائيل.

لدى إقدام دول العدوان على إشعال فتيل المواجهة في باب المندب وتهديد الملاحة الدولية أكدت أن تل أبيب تمد الرياض بالمساعدات العسكرية، حيث تقوم طائرات تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي بنقل هذه المساعدات من ميناء عصب في ارتريا إلى قاعدة خميس مشيط في عسير.

وتضيف التقارير أن الكيان الإسرائيلي نشر قوات عسكرية في الجزر التي يستأجرها من إرتيريا، كما نشر تعزيزات بالقرب من ميناء مصوع المطل على البحر الأحمر.

ما يحدث على خلفية الاستماتة السعودية للسيطرة على باب المندب يشير إلى تعاون وتنسيق مع الإسرائيليين يؤسسان لمنظومة جديدة في المنطقة عنوانها الشراكة السعودية الإسرائيلية.

شراكة يربطها المراقبون بما كشفه موقع آود نيوز عن طلب وزير الخارجية السعودي عادل الجبير المساعدة من الكيان الإسرائيلي، واقتراحه على الملك سلمان بن عبدالعزيز طلب المساعدة من تل أبيب؛ لأن الإسرائيليين يملكون القُدرة على القتال في مثل الظروف اليمنية. كما أعرب الجبير عن أمله بأن ينتهيَ التردد الإسرائيلي للتدخل في اليمن.

الاستغاثةُ السعودية بتل أبيب وجدت جواباً من خلال كلام الرئيس السابق لهيئة الأركان العامة لجيش الاحتلال بيني غانتس الذي اعتبر أن القلق من مسألة باب المندب تعتبر لتل أبيب أخطر من النووي الإيراني، داعياً إلى مساعدة بعض الدول العربية في المنطقة.

وقال بيني غانتس: «مسألة الأمن عالمية وتنعكس في موضوع باب المندب والتجارة فيه، كما تؤثر على المنطقة، وعلينا تعزيز قدراتنا لمواجهة التطورات في المستقبل. بعض الدول العربية تشاركنا المصالح ذاتها وعلينا مواصلة دعم هذه الدول ومساعدتها لتخطي الأحداث التي نراها تواجهها».

من جانبه كشف المغرد السعودي «مجتهد» أن الولايات المتحدة وجّهت تهديداً لوزير الدفاع السعودي وأخبرته أن استمرارَ الحرب يعني مزيداً من توسُّع القاعدة وداعش وأن عليه أن يجد مخرجاً يحفظ ماء وجهه ما لم ستجبره على التوقف».

وليس الحديث هنا عن صحة ما تريد أمريكا في تهديدها، ولكن يستخلص من القول أن القناعة أصبحت راسخةً بأن أمريكا لديها قرار وقف الحرب، ولعل الاستشهاد بما قاله المغرد السعودي يعود للثقة التي حصل عليها على مدى سنوات حول تسريباته التي دفعت المخابرات السعودية لاختراق حسابه قبل أن يتمكن من استعادته عبر محامين تحدثوا مع إدارة شركة «تويتر».

قبل أيام أجرت صحيفة «معاريف» حواراً مع وزير الخارجية السعودي ونشرت تقريراً مصاحباً للحوار وهي أهم صحيفة في إسرائيل التي تعتقد أن الوضع في اليمن وخطر الإرهاب يتواجدان على سُلَّم أولويات الرياض، وأن النظام السعودي تلقى دعماً عسكرياً من إسرائيل في الحرب على اليمن، مؤكدة أن لديها معلومات مؤكدة حول ذلك.

كما رأت الصحيفة الإسرائيلية في تقريرها أن «هناك تطابقاً في المصالح بين المملكة والكيان الصهيوني، كما أن الولايات المتحدة عرضت خدماتها لتعزيز الشعور بالأمن في السعودية».

وإذا كان الموقف الإسرائيلي قد تطور مع مرور شهور العدوان فأصبح أكثر وضوحاً وجرأةً تجدر الإشارة إلى ما نشرته صحيفة الأخبار اللبنانية في رابع أيام العدوان، حيث رصدت ما دار في اجتماع الحكومة الإسرائيلية وافتتحت تقريرَها بالقول: «على وقع العدوان العسكري السعودي على اليمن، وبموازاة المفاوَضات النووية في لوزان، افتتح رئيسُ الحكومة بنيامين نتنياهو جلسة الحكومة، واصفاً الاتفاق المرتقب بين إيران والسداسية الدولية أنه «يؤكد جميع مخاوفنا، بل أسوأ مما اعتقدنا»، داعياً إلى التصدي لمحور إيران — لوزان — اليمن ومشدداً على ضرورة العمل على إيقافه.

ورأى نتنياهو، في أول تعليق رسمي إسرائيلي على العدوان السعودي، أن «وكلاء إيران في اليمن يحتلون أجزاء كبيرةً من هذه الدولة ويحاولون الاستيلاءَ على مضيق باب المندب الاستراتيجي، ما يغيّر توازن الملاحة وإمدادات النفط العالمية».

وفي محاولة لتجاوز الأسباب الداخلية التي دفعت الشعب اليمني إلى الثورة وتحرير قراره السياسي، حصر نتنياهو مقاربته بالبُعد المتصل بالصراع بين المحاور، مشيراً إلى أنه «بعد المحور الذي ربط بين بيروت ودمشق وبغداد، تقوم إيران بـ«عملية كماشة» أيضاً في الجنوب من أجل الاستيلاء على الشرق الأوسط كله واحتلاله.

ووصف نتنياهو ما سمّاه المحور الذي «يربط بين إيران ولوزان واليمن» بأنه «خطير جداً بالنسبة إلى البشرية ويجبُ التصدي له وإيقافه».

يقرأ البعضُ أن العدوان السعودي – الأمريكي على اليمن ستكون نهايته كما يتحدثون هو تقسيم السعودية، والمفارقة العجيبة بحسب الكاتب الأردني هشام الهبيشان أن من يحرك ملفات هذا التقسيم في السعودية هم أصدقاء وحلفاء النظام السعودي «إنهم صُنَّاعُ القرار الأمريكي» إنهم من يخططون ويدرسون الخططَ على الأرض ويتنبؤون بالنتائج ثم ينفذون على الأرض مخطط عملياتهم، وهذا ما أكدت عليه قبل عدة شهور مجلة «فانيتي فير» الأمريكية وقالت إن كلاً من المستشار في «معهد واشنطن» دينيس روس والمؤرخ الأمريكي دافيد فرومكين والباحثين الأمريكيين كينيث بولاك ودانييل بايمان تحدثوا وبشكل علني عن وجوب تقسيم السعودية ويشاركهم بكل هذا بالطبع كُلٌّ من المسيحيين المتصهينين برنارد لويس ونوح فيلدمان.

أخيراً مثّلَ إعلانُ السفير السعودي في ذلك الحين عن العُدوان من واشنطن سابقة منفردة؛ كون الطبيعي أن تعلن القيادة العسكرية مثل وزير الدفاع لأية دولة عن أي تحرك عسكري، لكن ما حدث حين إعلان العدوان على اليمن كان أول ما يمكن الحديث عنه في سياق التأكيد أن أمريكا هي صاحبة قرار العدوان وقرار إيقافه ولم تكن السعودية إلا أداة للعدوان خصوصاً أن النظام السعودي عجز عن تحديد أهدافه بشكل واضح من العدوان، بينما كان الكيان الصهيوني قادراً وبسرعة وببساطة أن يحدد مصلحتَه من العدوان.

سخط محلي واسع للجريمة ووقفة احتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء

الأحزاب السياسية تدين جريمة قصف صيادي جزيرة عقبان

المسيرة - خاص:

تمكن عددٌ من المواطنين يوم الخميس الماضي من انتشال جثث بعض ضحايا مجزرة العدوان السعودي الأمريكي التي استهدفت الصيادين في جزرة عقبان بمحافظة الحديدة.

وعمد طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي خلال الأسبوع الماضي على منع أي مواطن من الاقتراب من الشاطئ، مطلقاً الصواريخَ صوب كُلّ من يقترب صوب جثث الضحايا، الأمر الذي أدى إلى تحلل الكثير من جثث الصيادين.

وتبين الصور الأولية للضحايا الذين استهدفهم طيران العدوان السعودي في جزيرة عقبان بمحافظة الحديدة همجية العدوان وانحطاطه الأخلاقي.

إلى ذلك نظمت شباب اليمن للتنمية وأهالي ضحايا مجزرة صيادي جزيرة عقبان يوم أمس الأحد وقفة احتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة بالعاصمة صنعاء تنديداً بالصمت الدولي تجاه هذه الجريمة.

وطالب المحتجون الأمم المتحدة بإيقاف هذه الجرائم والانتهاكات وتشكيل لجنة محايدة لفتح تحقيق شفاف وعادل في هذه الجريمة.

وكان عدد من الأحزاب السياسية قد عبرت خلال الأسبوع الماضي عن سخطها الكبير لتمادي العدوان السعودي الأمريكي وارتكابه جرائم ضد الإنسانية في بلادنا.

واعتبر حزب الحق أن هذه الجريمة ظهرت بشاعتها للإعلام خلال اليومين الماضيين، مديناً الصمت الدولي المخزي والمواقف السطحية الضعيفة التي تعكس العجز الذي تتمتع به العديد من المؤسسات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة التي كان ينبغي أن يكون موقفها أصيلاً وأميناً وحاسماً، على الأقل فيما يخص الجانب الإنساني.

أما حزب البعث العربي الاشتراكي- قُطر اليمن فقد أكد في بيان صادر عنه أن هذه الأعمال تؤشر لحقد دفين يكنه هؤلاء الأعداء للشعب اليمني، ويعبر عن تركيبة فكرية دموية تكفيرية مخارجها تنطبق مع ما يرتكبه الدواعش في الأقطار العربية الأخرى.

كما أدان علماء ومثقفو اليمن في صعدة وعمران وصنعاء وعدد من المحافظات هذه الجريمة وغيرها العشرات من جرائم العدوان السعودي الغاشم وحلفائه، مشيرين إلى أنها تدل على انحراف النظام السعودي عن المبادئ والقيم الإسلامية وتدل على ابتعاد هذا النظام عن الدين الإسلامي الحنيف، معتبرين صمت وسكوت وتغاضي علماء الأمة الإسلامية والعربية يدل على تنصلهم عن مسؤوليتهم الملقاة على عواتقهم.

الطيران السعودي الأمريكي يدمر مسجدين بالكامل في حيدان

قبائل محافظة صعدة: استخدام العدوان للقنابل العنقودية والانشطارية دليل ضعف وهزيمة وانكسار

المسيرة - خاص:

واصل طيرانُ العدوان السعودي الأمريكي الغاشم خلال الأيام الثلاثة الماضية قصفَه الوحشي لعدد من مديريات وقرى محافظة صعدة.

ودمر طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم، يوم أمس الأحد، مسجدين وعدداً من منازل المواطنين بمديرية حيدان بمحافظة صعدة، حيث استهدف طيران العدوان المسجدين وعدداً من منازل المواطنين بمنطقة الشرات بحيدان بسلسلة غارات.

كما استهدف طيران العدوان السعودي بسلسلة من الغارات منطقة مران بمديرية حيدان، مستخدماً قنابل عنقودية، إضافة إلى تدمير سيارة أحد المواطنين في المنطقة.

وشن طيران العدوان، يوم السبت الماضي، أربع غارات على منطقة القمع بمديرية كتاف، وأربع غارات أخرى على منطقة مذاب بمديرية الصفراء، محدثاً دماراً كبيراً في منازل المواطنين وممتلكاتهم ومزارعهم.

كما استهدف طيران العدو السعودي الأمريكي الغاشم أحد المساجد بمنطقة الشرات بمديرية ساقين، مَا أَدَّى إلى تدمير المسجد بالكامل مع كافة ملحقاته وتضرر منازل أخرى مجاورة للمسجد بأضرار تدميرية.

ولاقى استخدام العدوان السعودي الأمريكي للقنابل العنقودية والانشطارية استياءً كبيراً لدى قبائل المحافظة.

وأوضحت الشخصيات الاجتماعية وَالوجاهات القبلية في بيان أن استخدام العدوان السعودي الغاشم لتلك القنابل المحرمة دولياً هو دليل ضعف وهزيمة وانكسار وجرائم مخالفة لكل المواثيق وَالقوانين الدولية التي تحرم استخدام ذلك النوع من الأسلحة الفتاكة.

واعتبر البيان صمت المجتمع الدولي وَالمنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة تجاه استخدام العدوان السعودي لأسلحة محرمة دولياً ضد المواطنين اليمنيين وقراهم ومدنهم، موقفاً سلبياً وَيناقض كافة الأسس الإنسانية وَالمواثيق وَالقوانين الدولية التي انشئت من أجلها تلك المنظمات.

ودعا بيان أبناء وقبائل سحار تلك المنظمات الدولية إلى كشف جرائم العدوان السعودي الغاشم في صعدة وَكل المحافظات اليمنية وَتحمل مسؤوليتها القانونية وَالإنسانية تجاه تلك الجرائم البشعة التي يرتكبها العدوان السعودي في اليمن.

طيران العدوان يقصف سوق الأمان في بني مطر

غارات عنيفة متواصلة على أمانة العاصمة وعدد من مديريات محافظة صنعاء

المسيرة - خاص:

واصل طيرانُ العدوان السعودي الغاشم قصفه على العاصمة صنعاء مستهدفاً بسلسلة من الغارات المكثفة عدداً من المناطق في مديرية السبعين.

واستهدف الطيران السعودي الأمريكي منطقة النهدين بمديرية السبعين بعدة غارات وقنابل شديدة الانفجار، مَا أَدَّى إلى تضرر عدد كبير من منازل المواطنين وتهشم نوافذ المباني السكنية المجاورة.

كما شن طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم خلال اليومين الماضيين سلسلة من الغارات على مناطق متفرقة من مديريات محافظة صنعاء.

واستهدف طيران العدوان، يوم أمس الأحد قريتي سناع بأربع غارات وبيت زبطان بثلاث غارات محدثة أضرارا في المنازل.

وأصيب خمسة مواطنين، يوم أمس الأحد، جراء قصف طيران العدوان السعودي الغاشم لمديرية الحيمة الخارجية بمحافظة صنعاء.

واستهدف طيران العدوان منطقة السوق الجديد، مَا أَدَّى إلى إصابة خمسة مواطنين بجروح.

وفي مديرية بني مطر شن طيران العدوان السعودي الأمريكي عدة غارات على سوق الأمان، مَا أَدَّى إلى أضرار بالمحلات التجارية والمنازل السكنية المجاورة.

قصف هستيري على صرواح بمأرب

إستشهاد 3 مواطنين في قصف وحشي لناقلتي نفط بمحافظة الجوف

المسيرة - خاص:

شن طيران العدوان السعودي الأمريكي، يوم أمس الأحد، عدداً من الغارات الجوية على مناطق بمديرية صرواح محافظة مأرب.

وأوضحت مصادر محلية بمأرب أن طيران العدوان شن غارات متفرقة ومكثفة على مديرية صرواح، استهدف أيضاً الطريق الرابط بين صنعاء ومأرب، مَا أدّى إلى تضرر عدد من المنازل والممتلكات الخاصة.

وأشارت المصادر إلى أن طيران العدوان السعودي كثّف من غاراته الجوية، في محاولة يائسة لإسناد مرتزقته في محافظة مأرب الذين فشلوا في كُلّ محاولاتهم للزحف على بعض مواقع الجيش واللجان الشعبية وتلقوا خسائر كبيرة وضربات موجعة رغم الإسناد الجوي الكثيف.

وفي محافظة الجوف كثّف طيران العدوان السعودي الأمريكي خلال الثلاثة الأيام الماضية من غاراته على محافظة الجوف مستهدفاً عدداً من الأحياء السكنية والمنشآت العامة والخاصة.

وشن طيران العدو يوم السبت الماضي عدة غارات استهدفت ناقلتين محملتين بالمشتقات النفطية في محافظة الجوف كانتا في طريقهما باتجاه جبل اللوز.

وقالت مصادر محلية إن القصف أدى إلى استشهاد 3 مواطنين وتدمير الناقلات بالكامل.

إستشهاد 7 مواطنين وإصابة 16 آخرين في غارة لطيران العدوان على حافلة نقل بالحوبان

المسيرة - خاص:

استشهد أربعة مواطنين على الأقل وأصيب آخرون، جراء قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي، يوم أمس، على المنازل والأحياء السكنية في محافظة تعز.

وشن طيران العدوان غاراتٍ على حي وادي المدام شمال المدينة القديمة، مستهدفاً بشكل مباشر منزل مواطن، ما أسفر عن استشهاد أربعة وإصابة آخرين وتهدم المنزل وتضرر خمسة منازل مجاورة بأضرار بالغة.

واستهدف طيران العدوان منزل المواطن محمود أبو خليل في منطقة وادي صالة، مَا أَدَّى إلى تهدم المنزل، كما استهدف طيران العدوان حي الجحملية وجامعة تعز في منطقة حبيل سلمان وشارع الستين ومواقع مدنية في منطقة الجند.

وتعرض مدرسة في شارع الستين شمال مدينة تعز للقصف، مَا أَدَّى إلى تضررها بشكل كامل، كما شن طيران العدوان غارات استهدفت سوق الجملة بالمحافظة، مَا أَدَّى إلى تضرر العديد من المنازل المجاورة.

واستشهد 7 مواطنين وأصيب 16 مواطناً جراء استهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي الصهيوني الغاشم لحافلة نقل موظفين تابعين لمجموعة هائل سعيد في منطقة الحوبان بتعز.

وذكرت مصادر محلية بتعز أن طيران العدو السعودي الأمريكي الغاشم استهدف الحافلة وهي مليئة بالموظفين التابعين لمجموعة هائل سعيد في منطقة الحوبان، مَا أَدَّى إلى استشهاد سبعة منهم وجرح ستة عشر شخصاً آخرين.

وفي محافظة إب شن طيران العدوان السعودي الأمريكي أربع غارات على مديرية الرضمة، مستهدفاً منطقة بجوار المجمع الحكومي، كما استهدف العدوان منطقة حصن أنسب بعدة غارات، مَا أَدَّى إلى تضرر عدد من منازل المواطنين في تلك المناطق.

استشهاد 4 مواطنين في قصف استهدف ملعب أطفال

العدوان السعودي الأمريكي يدمر محطة الكهرباء الوحيدة بمدينة عبس

المسيرة - خالد مسعد عرجان:

دخلت مدينةُ عبس بمحافظة حجة دائرةَ الخطَر أكثرَ من مرة.. العدوانُ السعودي الأمريكي يعبثُ بكل شيء.. يقصفُ الأحياء السكنية، المنشآت، المستشفيات، وكذلك الطرقات.

الأسبوعَ الماضي، كان الطيرانُ السعودي يحلق في سماء المنطقة، باحثاً عن هدف جديد، فوجد محطةَ الكهرباء أمامه ليحيلها إلى كَومة من الخراب، ليقضيَ على الحلم الكبير لأبناء تهامة بتشغيل هذه المحطة التي استمر العمل فيها لأكثر من 13 عاماً.

المحطة تتواجد في منطقة بني حسن بمديرية عبس بمحافظة حجة، وكان أبناء الشريط التهامي ينتظرون بفارغ الصبر افتتاح المشروع خاصة بعد إعلان الشركة الصينية الانتهاء من العمل فيه مطلع العام الجاري، حيث ستستفيد 18 مديريةً تابعة إدارياً لمحافظتي حجة والحديدة من هذا المشروع، لكن العدوان أفسد على المواطنين فرحتهم وقضى على هذا الحلم المنتظر.

ويتحدث الشيخ نبيل حسين الجرب بأسى لقيام العدوان السعودي الأمريكي بتدمير هذا المشروع، موضحاً أن المشروع كان يمثل بصيص أمل لأبناء المنطقة للتخلص من إشكالية انعدام التيار الكهربائي عن المنطقة.

ويقول الشيخ نبيل لـ «صدى المسيرة» إن هذا التدمير للمحطة الكهربائية لا يمثل إلا جزءاً يسيراً لما تعرضت له كُلّ فرد في وطننا الغالي اليمن، متمنياً الانتقامَ والثأرَ من المعتدين، ومؤكداً أن هذه الحرب لم تحقق هدفها في تركيع الشعب اليمني.

أما الأكاديمي والأديب خالد فاضل فيقول إن المحطة كانت تمثل بالنسبة له صمام أمان وطوق نجاة وحلماً واعداً لأجيال متعاقبة، بل لكل أبناء الشريط الساحلي بشكل خاص.

ويضيف فاضل لـ «صدى المسيرة» قائلاً: «أعتبر قصف المحطة ضياعاً لأحلام كثيرة انتهت فجأة بين أروقة العدوان ولعنة الموت! بل تبددت وتناثرت كأوراق الشجر المهترئة في يوم خريفي عاصف!»، واصِفاً فقدانه لهذا المشروع كمن فقد صحته كاملة!، وزاد فاضل بقوله: «لكم أن تتخيلوا بعدها حجم المأساة والحزن والألم كيفما تشاءون!!.

أما الشيخ مالك ثواب أحد مشايخ عبس فيقول إن هذا المشروع بالنسبة له كان حلماً أنتظره من سنوات طويلة، مضيفاً بقوله: «كنا نصبّر أنفسنا ونحن نصوم رمضان ونحن نأكل وعند النوم وعند المقيل وملابسنا تبتل بالعرق في أشد أيام الصيف ونحن على أمل أن محطة الكهرباء الوطنية اقترب موعد تشغيلها وسننعم بكهرباء ننسى بها معاناتنا ومأساتنا التي هلكت أجسادنا، لكن العدوان قضى على هذا الحلم الجميل».

ويتفق أكرم قشمير وهو ناشط شبابي مع كُلّ ما ذُكر، ويقول إن مشروع الكهرباء الوطني في بني حسن كان يمثل بارقة أمل له ولكثير من أبناء مديرية عبس والمديريات المجاورة.

ويزيد بقوله: «فكلما أصابتني هجيرة الحر أتذكر الكهرباء الوطنية فيتجدد لديّ الأمل بكهرباء نموذجية ستنسينا معاناتنا، هذا من جانب، ومن جانب آخر كنت أدرك مدى أهمية هذه الخدمة وأثرها من الجانب التنموي وكنت أعلم أن الكهرباء الحالية المتعثرة غالباً، هي سبب بطء نهضة مديرية عبس، وهذا ما جعلنا نتطلع شوقاً لبزوغ فجر مشروع الكهرباء الوطنية في بني حسن».

وعن مدى أهمية الكهرباء بالنسبة لمديرية عبس، قال قشمير: لا زلت أتذكر العام المنصرم في أحد الأيام كانت الكهرباء العمومي شغالة بعد انطفاء دام عدة أشهر، وعند تجولي في شوارع «عبس» العامة رأيت حيوية وانتعاشاً وحركة توحي بمستقبل زاهر لعبس، خرجت مرة أخرى ليلاً فوجدت نفس الانتعاش، محلات تجارية، مواطنين، عمال، باعة متجولين، رايح جاي، محلات جميعها مفتوحة في حين أنها تقفل قبل ذلك الوقت بكثير، عندما تكون الكهرباء بالمواطير الخاصة، وقتها استنتجت وأيقنت أن «عبس» لا تريد إلا كهرباء فقط، وعبس لا تريد مشاريع ولا تريد وظائف ولا تريد حدائق ولا تريد أية تنمية من أحد، فقط تريد كهرباء عمومية مستمرة وستنطلق نحو التنمية تلقائياً وبسرعة البرق.

أما محمد ذياب الناشط التربوي والحقوقي فيقول إن المحطة الوطنية للكهرباء «بني حسن» كانت حلماً أنتظره أبناء تهامة طويلاً، وعلى حين غرة جاء طيران العدوان ليبدد هذا الحلم وليقضي على أمل لطالما راود الآلاف من أبناء تهامة التواقين للخروج من الظلمة إلى النور.

وعن شعوره بضياع هذا المشروع قال ذياب: «شعوري كشعور أي مواطن يمني يرفض العمالة والخضوع للمتكبر مهما بلغ حجمُ قوته وثروته، ونقول لدول البترودولار: أخرجوا من حلبة الصراع ودعوا اليمنيين يحلوا مشاكلهم بأنفسهم».

... وإستشهاد 4 مواطنين في قصف لطيران العدوان على ملعب أطفال

كما استشهد يوم الاثنين الماضي 4 مواطنين بينهم مديرُ مستشفى حرض، كما أصيب 7 آخرون، في قصف لطيران العدوان السعودي الأمريكي على قرية بني المشطا بمديرية عبس محافظة حجة.

وقال الناشط الحقوقي بمديرية عبس أحمد منصور إن الطيران قصف ملعباً كان ممتلئاً بالأطفال، ما أسفر عن استشهاد 3 منهم وإصابة 7 آخرين بإصابات خطيرة جداً.

وأضاف منصور لـ «صدى المسيرة» أنه وأثناء الضربة الأولى صادف مرور مدير مستشفى حرض الدكتور ياسر الوثاب بسيارة إسعاف كان على متنها، فحاول إسعاف الجرحى، لكنه استشهد عقب معاودة الطيران للقصف مجدداً إثر تعرضه لشظية أودت بحياته.

بدوره كشف أكرم قشمير، رئيس اللجنة الثورية بمديرية عبس أن أحد الجرحى من الأطفال كان يصرخ مردداً (صلحوا لي رجلي صلحوا لي رجلي) بعد بترها بشظايا الصاروخ قبل أن يتم إسعافه إلى مستشفى عبس الريفي.

همدان وخولان وسنحان.. مآس وآلام وصمود بحجم الوطن!

المسيرة - خاص:

في الأيام الأولى للعدوان كانت محافظةُ صنعاء من بين المحافظات الأكثر تعرضاً لقصف الطيران السعودي الأمريكي.. مساجد دُمِّرت، مزارع احترقت، منازل هُدمت فوق ساكنيها وأخرجت الجثث من بين الأنقاض.

وإلى الآن ما يزال الألم يعتصر قلوب أهالي خولان الطيال، حين أقدم طيران العدوان السعودي الأمريكي على ارتكاب مجزرة بشعة في منطقة دار الشريف والناس في مقيل «قات» قبل أشهر، الحصيلة كانت أكثر من ثمانين شهيداً وعشرات الجرحى، اكتظت بهم المستشفيات.. مناظرُ الأشلاء والجثث المتفحمة لا يمكن أن تُنسى من الذاكرة، ووجع قبائل خولان لم يُنسَ بعد، وهم يتذكرون هذه المجزرة الوحشية، وتواطؤ إعلام المرتزقة في تغطيتها أو حتى إدانتها.. أهؤلاء من البشر، أهؤلاء خلقهم الله إنسانيون؟.. هكذا يقول أهالي خولان حين يتحدثون عن هذه المذبحة، ثم يقسمون بالله إن اسرائيل نفسها لا يمكن ارتكابها لمثل هذه الجريمة فما بالك بدولة تدّعي الإسلام وتربطنا بهم روابط الأخوة والدين واللغة؟!.

مضى ما يقارب على الثلاثة الأشهر من ارتكاب هذه المجزرة، حتى ذاكرة قبائل خولان لا يمكن نسيانها بهذه السهولة، ويقولون إنه لن يهدأ لهم بال حتى ينتقموا من هؤلاء المجرمين المتغطرسين ويثأروا لكرامتهم.

وعلى مدى الأشهر الماضية، تعرضت خولان الطيال لسلسلة غارات متتالية من قبل طيران العدوان خلّفت عدداً من الشهداء والجرحى، وتم تدمير المعاهد الفنية والمساجد وقُصفت كُلّ الجسور في الطرقات لعزل المديرية عن العاصمة صنعاء، وتم أيضاً قصف عدد من منازل المواطنين الأبرياء بطريقة هستيرية جنونية.

ومن خولان إلى سنحان، يتوزع التوحش على عدد من قرى هذه المديرية المحاذية للعاصمة صنعاء، فيطوف الطيران بشكل متواصل ليقصف المنازل والمزارع والقلاع الأثرية.

وبلغ عدد الشهداء والجرحى بالمديرية منذ بدء العدوان حوالي 60 مواطناً أغلبهم من النساء والأطفال، كما تم تدمير 150 منزلاً ومنشأة.

مديرُ عام مديرية سنحان أحمد طاهر نهشل قال في تصريح صحفي إن التقاريرَ الأولية أظهرت استشهاد 24 مواطناً وإصابة 35 آخرين أغلبهم من النساء والأطفال.

وأشار نهشل إلى أن المنشآت المتضررة جراء غارات العدوان بلغت 26 منشأة شملت 20 مدرسة ومجمعاً حكومياً ومستشفى سيان ومحطة كهربائية وتدمير مسجدَي الإمام الصنعاني مع الضريح في دار الحيد وعفاش في حصن عفاش وتضرر عدد من الطرق.

ولفت إلى أن مجمعَ المديرية بجميع ملحقاته ومدرستي الشهيد السياني والحسين بن علي ومحطة حزيز الكهربائية وسوق شعبي في حزيز تم تدميرها كلياً.

وفيما يتعلق بالأضرار في الممتلكات الخاصة ذكر نهشل أن غارات العدوان استهدفت 124 منزلاً بينها 32 منزلاً تم تدميرها كلياً وهنجرين وإتلاف عدد من المحاصيل والأراضي والآبار الزراعية ومراعي الأغنام.

وآخر غارات العدوان السعودي الأمريكي على سنحان كان يوم السبت الماضي حيث شن 11 غارة على منطقة المحاقرة، محدثةً أضراراً بالأراضي الزراعية ومراعي الأغنام.

ولم تسلم مديرية همدان من العبث والتوحش السعودي الأمريكي الصهيوني، حيث بلغ إجمالي الشهداء والجرحى بالمديرية حوالي 56 مواطناً منذ بدء العدوان، كما تم تدميرُ 90 منزلاً ومنشأة حكومية.

وأوضح مدير عام مديرية همدان جبران غوبر أن هذه الإحصاءات تعتبر أولية حيث أظهرت استشهاد 14 بينهم ست نساء فيما أصيب 42 شخصاً.

وأشار عوبل إلى أن المنشآت الحكومية المتضررة من طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم بلغت 15 منشأةً شملت خمس مدارس والمجمع الحكومي للمديرية ومستشفى الرقة والمجمع الصحي بوادي ظهر والمعهد الفني التقني، بالإضافة إلى تضرر ثلاثة مبانيَ تابعة للاتصالات وثلاثة مساجد.

ولفت غوبر إلى تضرُّر أكثر من 74 منزلاً منها 14 منزلاً دُمرت كلياً وتدمير مزارع دجاج وعدد من وسائل المواصلات وتضرر عشرات الهكتارات من الأراضي الزراعية.

اليمن تقصف بالأسلحة المحرمة دولياً في ظل تأكيدات من هيومن راتس والعفو الدولية

العالم المنافق يرى أن دماء الشعب اليمني أرخص من نفط آل سعود

المسيرة - خاص:

يستخدم العدوان الأمريكي السعودي وتحالف الشر معه على اليمن منذ انطلاق عدوانه على اليمن في 26 من مارس من هذا العام أبشع وأقذر الوسائل والأسلحة المحرمة في عدوانه على اليمن، في ظل تواطؤ دولي يُشترى بالمال السعودي الحرام.

ولعل من أقذر ما أسس النظام السعودي ومن خلفه أمريكا في هذه الهجمة المسعورة على الشعب اليمني يتجسد في ترسيخ سياسة استهداف المناطق المدنية والزراعية والمنشآت الصناعية بأسلحة شديدة الضرر على الإنسان والأرض على المدى القصير والطويل كالأسلحة الكيماوية والعنقودية.

وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في بيان لها خلال شهر نيسان/ إبريل الماضي: إنه «توجد أدلة ذات مصداقية على أن التحالف الذي تقوده السعودية استخدم ذخائر عنقودية محظورة من صنع الولايات المتحدة في غاراته على اليمن»، وأشارت إلى أن هذه القنابل تعرض حياة الناس للخطر، وأكدت هيومن رايتس ووتش أن السعودية والولايات المتحدة تضربان عرض الحائط بالمعيار الدولي الذي يحظر استخدام الذخائر العنقودية.

وقد أكدت منظمة هيومن رايتس واتش أن العدوان استخدم أسلحة عنقودية في بعض مناطق صعدة، ويؤكد الأطباء أن لهذه الأسلحة مخاطرَ بعيدة المدى خاصةً على الأطفال.

كما كشفت منظمة العفو الدولية في تقرير جديد لها بأن تحالف العدوان على اليمن وعلى رأس هذا التحالف أمريكا وإسرائيل استخدم ذخائر عنقودية محرمة دولياً.

وقالت منظمة العفو الدولية إن التحالف الذي تقوده السعودية قد استخدم ذخائر عنقودية محظورة دولياً في بعض هجماتها، إحداها استهدفت حياً سكنياً في منطقة أحمى بصعدة شمال اليمن خلال الأسبوع الحالي، ما أوقع أربع إصابات وخلّف ذخائر عنقودية ثانوية خطرة ملقاة في الأراضي الزراعية المحيطة.

وأضافت المنظمة أنّ الذخائر غير المنفجرة التي التقطت صورها في موقع الهجوم تحمل أوجهاً شبه كثيرة مع القنابل العنقودية البرازيلية الصنع التي عُرف عن السعودية استخدامها في الماضي.

كما كشف المركز القانوني للحقوق والتنمية بالتعاون مع وزارة الصحة العديد من المؤشرات والدلائل على آثار الأسلحة المحرمة بالإصابات في المشافي، والتي طالب الأطباء المساعدة في معرفة أنواع هذه الاصابات التي عجزوا عن معالجتها أو على مستوى ارتفاع الاصابة بالسرطانات بسبب الأشعة والغازات المنبعثة من هذه الأسلحة المحرمة دولياً.

وكشف المركز القانوني أنه تم رصد العديد من الحالات التي أفاد الأطباء والاخصائيون بأنها حالات غريبة وليست حالات حروق تقليدية.

ماهي الأسلحة المحرمة دولياً؟

إن الأسلحة المحرمة دولياً تشمل الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية وأنواعاً أُخرى من الأسلحة التقليدية كالذخائر العنقودية، ولعل السبب الرئيسي لتحريم هذه الأسلحة هو تجاوزها؛ كونها مجرد سلاح حربي يستخدم ضد جيوش إلى سلاح أعمى يقتل الجنود والمدنيين على حد السواء، بل ويتعدى تأثيره إلى الجنود الذين يستخدمونه أحياناً، كما أن أثر هذه الأسلحة يتعدى الإنسان ليشمل ضرراً تدميرياً للأرض والتربة والزراعية ويتعدى ضرره جيلاً واحداً وقد يصل إلى عدد من الأجيال ويؤثر في الأجيال القادمة.

وارتفاع حالات إصابة جنود الجيش الأمريكي بالأمراض السرطانية بعد حرب العراق مع ما رافقها من استخدام لأسلحة محرمة دولياً وبالأخص اليورانيوم المنضب هو دليل حي على ذلك.

ورغم أن المنظمات الدولية كالأمم المتحدة والقوى العالمية تدّعي أن هناك معاهدات تمنع وتحرّم استخدام هذه الأسلحة، إلا أنّ المنظمات والتقارير المدعمة بالأدلة تثبت مرة بعد الأُخرى حقيقة استخدام مثل هذه الأسلحة في اليمن في ظل صمت عالمي يثبت النفاق والتواطؤ من قبل المجتمع الدولي الذي يشاهد الشعب اليمني يُقتل بهذه الأسلحة بشكل شبه يومي ولا يحرك ساكناً.

ما هي القنابل العنقودية؟

الذخائر العنقودية أو القنابل العنقودية هي سلاح يحوي أعداداً كبيرة (أحياناً مئات) من الذُخيرات أو القنيبلات الصغيرة المتفجرة.

وتلقى القنابل العنقودية من الجو أو تقذف من الأرض. وهي مصممة لأن تفتح في الهواء قاذفة ما تحويه من ذُخيرات، والتي قد تغطي مساحاتٍ شاسعة قد تبلغُ مساحةً عدة ملاعب لكرة القدم. وهذه المساحة المتأثرة تعرف بـ «الأثر». والقنابل العنقودية هي أسلحة تأثير منطقة. أي أن أثرها لا ينحصرُ في هدف واحد محدد، كدبابة مثلاً. فبدلاً عن ذلك، فإن منطقةً بالكامل تُغطى بالقنابل العنقودية. وفي هذه المنطقة هناك خطرٌ لا يميِّزُ بين عسكريين وَمدنيين، وبما أن عدداً كبيراً من القنابل العنقودية لا ينفجر مثل ما هو متوقع له بعد سقوطه، تبقى كميات كبيرة من القنابل العنقودية على الأرض جاهزة للانفجار، حيث تشكل مثل الألغام الأرضية تهديداً مميتاً لأي شخص في المكان ولفترة طويلة بعد انتهاء النزاع. إن الذخيرات غير المنفجرة تقتل وتجرح الناس الذين يحاولون إعادة بناء حياتهم بعد انتهاء النزاع. وهي تمنع الناس من استخدام أراضيهم أو من الوصول إلى المدارس وَالمستشفيات، حيث يمكن أن تبقى تهديداً لعقود من الزمن.

أي أن استخدم مثل هذه الأسلحة هو يستهدف في المقام الأول المدنيين من أطفال ونساء، كما يهدف إلى القضاء على أشكال الحياة في منطقة معينة وإيقاف نشاطها الزراعي والتجاري؛ ولهذا فإن استخدم مثل هذه الأسلحة يعتبر جريمة إبادة.

ورغم وجود ما يسمى الاتفاقيات الدولية لحظر انتشار أسلحة الدمار الشامل وَاتفاقية حظر وتطوير وإنتاج وتخزين وتدمير الأسلحة البيولوجية 1973م وَمعاهدة حظر الأسلحة الكيماوية واتفاقية الذخائر العنقودية إلا أن العالم اليوم يشهد أكبر حالات التسلح واستخدام هذه الأسلحة ما يؤكد أن كُلّ هذه الاتفاقيات والمنظمات ليست إلا أقنعة لقوى الاستكبار العالمي وأدواتها ضد الشعوب.

ورغم إدانات المنظمات العالمية مثل منظمة العفو ومنظمة هيومن رايتس واتش لاستخدام أسلحة محرّمة دولياً في العدوان على اليمن إلا أن العالم لا يحرك ساكناً مؤكداً مرة أُخرى أن دماء المدنيين اليمنيين أرخصُ من نفط آل سعود.

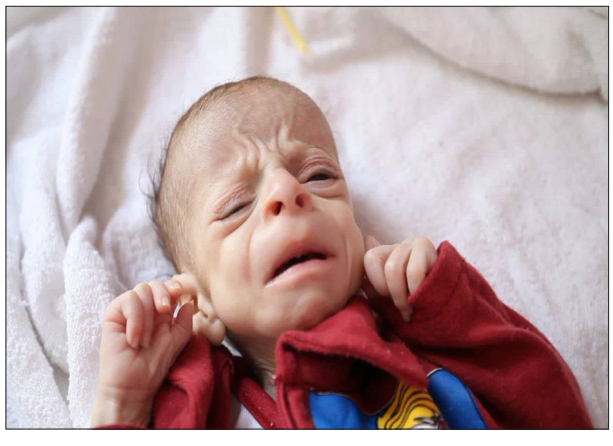

مركز الحروق بصنعاء استقبل حالات غريبة لا علاج لها وتؤدي إلى تآكل كل أنسجة الجسم

أطباء ومختصون: مؤشرات لاستخدام السلاح الكيماوي في العدوان السعودي الأمريكي على أبناء الشعب اليمني

المسيرة - أحمد داوود:

سلطت وسائلُ الإعلام، الأيام الماضية، الضوءَ على حالة الشاب خالد علي والذي يتواجد في مركز الحروق بالمستشفى الجمهوري بصنعاء ويعاني من حروق خطيرة لا علاج لها.

حالة الشاب خالد المنحدر من تهامة تدعو للشفقة وتوجع كُلّ القلوب، فهو لا يتوقف عن الصراخ ويئن بشكل متواصل من شدة الألم، والأسوأ من كُلّ هذا أن الأطباء في المركز في حيرة من أمرهم حول الإصابة التي تعرض لها والتي لا علاج لها في اليمن.

يعاني الشاب خالد من تهتُّك اللحم وموت الأنسجة والشرايين وصولاً إلى العظم، جراء إصابته في قصف للطيران السعودي الأمريكي قبل أسابيع في تهامة، ومع تزايد الألم والوجع تم نقله إلى العاصمة صنعاء، ومع ذلك فإن جسمه يتآكل من يوم إلى آخر وحياته مهددة بالخطر جراء صعوبة إيجاد العلاج له.

ولتوثيق هذه الحالات عقدت وزارة الصحة العامة يوم السبت الماضي مؤتمراً صحفياً حضره أطباء ومختصون وحقوقيون ناقشوا هذه الحالات، وأكدوا أن هناك مؤشرات تدل على أن العدوان السعودي الأمريكي استخدم أسلحة محرمة دولياً ومنها الكيماوي في بلادنا.

يحتاج مركز الحروق إلى أجهزة ومعدات خاصة للتعرف على نوع هذه الإصابة، فهو يفتقر للأجهزة المتطورة، كما يحتاج إلى استشاريين وَمتخصصين للتعرف على نوع السلاح المستخدم في القصف والذي تسبب في الحالة الحرجة التي يمر بها خالد، وكل المؤشرات برأي الكثير من هؤلاء توحي بأن العدوان استخدم أسلحة محرمة دولياً على بلادنا تسببت في هذا النوع من الإصابة.

حالات غريبة

يؤكد الدكتور صالح الحيضاني مدير مركز الحروق بمستشفى الجمهوري بصنعاء أن المركز استقبل منذ بدء العدوان في 26 مارس 2014 ما يقارب 152 حالة مختلفة النسبة في الحروق جراء قصف طيران العدوان السعودي الأمريكي على عدد من محافظات الجمهورية.

ويقول الدكتور الحيضاني إن جميع الأطباء والاستشاريين يعرفون جيداً حالات الحروق المختلفة، فهناك الدرجة الأولى والثانية والثالثة، لكن الحروق الذي تعرض لها المرضى من القصف كان معظمها حروقاً نارية وهي مختلفة النسبة ما بين 20 إلى 100% مساحة سطحية.

ويشير إلى أن 18% من الحالات التي وصلت إلى المركز توفيت وهي تعاني الأمرين من القصف المتوحش، وفي مقدمة هؤلاء الذين تعرضوا للقصف في منطقة يريم في بداية العدوان.

وهناك عدد كبير من هذه الحالات التي وصلت إلى المركز على الرغم من امكاناته المتواضعة تماثلت للشفاء نتيجة العلاجات والمجارحة اليومية والاهتمام من قبل الأطباء، لكن ما يود الإشارة إليه الدكتور الحيضاني هو حالتان وصلتا إلى المستشفى تختلفان عن جميع الحالات.

يقول الدكتور الحيضاني: إنه في 4/9/ 2015 دخل المركز مريضٌ مصابٌ بحروق جراء قصف العدوان السعودي الأمريكي ثم توفي هذا الشاب في 19/ 10/ 2015، حيث كانت نسبة الحروق 30%.

أما الحالة الثانية فهي للشاب التهامي خالد والذي ما يزال في المركز ونسبة الحروق فيه 80%، وقد أجريت له عملية تنظيف لإزالة الأنسجة المستهلكة، وتجرَى له مجارحة يومياً، وقد تماثل للشفاء من الحروق ما عدا 5% من مساحة سطح الجسم.

هاتان الحالتان – كما يقول الحيضاني- أُخذت منهما عينات وأرسلت إلى المختبر، ولوحظ عليهما جروح غريبة تؤدي إلى تآكل الأنسجة ذاتياً في أماكن مختلفة من جسميهما، رغم المجارحة اليومية وفي أماكن غير القرحة السريرية المعتادة، ويقصد بالقرحة السريرية هي الأورامُ التي تظهر في الجسم نتيجة بقاء المريض لفترة طويلة على سرير المرض، وهذا يثير الشكوكَ لدينا – بحسب الحيضاني- بأنهما تعرضوا لإصابات مختلفة سبّبت كُلّ هذا العناء لهما.

وَيطالب الدكتور الحيضاني المنظمات الدولية والإنسانية للمساعدة في تحديد نوعية هذه الجروح وإيجاد العلاج اللازم لها إن كان موجوداً، ويطالب أيضاً بدعم المركَز بالعلاج والأجهزة وعمل غرفة عناية مركزة؛ لأنه يفتقر لمثل هذه الأشياء.

ويؤكد هاشم شرف الدين وهو رئيس المركَز القانوني للحقوق والحريات بأن مركزَه يرصد بشكل يومي الجرائم التي يرتكبها العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا، مشيراً إلى أنه رصد حالة مريض من محافظة البيضاء وصل إلى مركز الحروق بصنعاء وأصيب بحروق متفرقة كانت في البداية صغيرة، لكن أنسجة الجسم بدأت في التآكل حتى وصلت الحروق إلى العظم.

المريض يُدعى خالد الحمزي وحالته تماماً كحالة خالد التهامي ومثلما تشابه الخالدان في المسمى تشابها أيضاً في الألم والجراح والمعاناة، وبالرغم من تلقي خالد الحمزي للعلاج في المركز إلا أنه انتقل إلى رحمة الله ولم يتحمل شدة الألم الذي كان يخترق كُلّ مفاصل جسمه.

ويقول هاشم شرف الدين إن هناك أكثر من دليل على ارتكاب العدوان السعودي الأمريكي لأسلحة محرمة دولياً، فالعدوان استخدم القنابل العنقودية في محافظتي صعدة وحجة وبشهادة الكثير من المنظمات الدولية وفي مقدمتها منظمة هيومن رايتس ووتش.

الجريح خالد علي مصاب بأسلحة محرمة دوليا (أحد ضحايا العدوان السعودي الأمريكي)

والأسلحة التي تكون من نتائجها إصابات لا تستجيب للعلاج هي أسلحة محرمة دولياً، هكذا يقول هاشم شرف الدين، مشيراً إلى أن العدوان استخدم أسلحة كيماوية في المواجهات مع الجيش واللجان الشعبية، حيث رصد المركز من خلال النزول الميداني للمستشفيات حالات غريبة ومظاهر التأثير الدواء والعلاج على المريض ليست ذات جدوى.

ألم يستخدم العدوان السعودي الأمريكي أسلحة فتاكة؟، بالفعل لقد استخدم، هكذا يتساءل هاشم وهكذا يجيب، فالقنابل التي ألقيت على فج عطان وجبل نقم بصنعاء لها آثار إشعاعية لا يمكن حصرُ أضرارها على نطاق بسيط، ولها آثار على المدى الطويل، وهاتان القنبلتان كانتا مختلفتين تماماً عن غيرهما من الصواريخ والقنابل الأخرى.

جرائم لا مثيل لها في التأريخ

ناطق وزارة الصحة الدكتور تميم الشامي يقول إن وزارة الصحة لديها معلومات ومؤشرات حول استخدام العدوان السعودي الأمريكي لأسلحة محرمة دولياً. مشيراً إلى أن ما تم استقباله في المشافي في بلادنا ومن خلال ملاحظات الاستشاريين والاختصاصيين في مجالات مختلفة، منها أمراض الجلد والسرطان، يؤكدون على ذلك.

ويقول الشامي إن العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا يمثل جريمة تأريخية لا مثيل لها في تأريخ البشرية، مشيراً إلى أن العدوان لا السماء ولا الأرض ولا الأخلاق ولا الشرائع السماوية تقره، مضيفاً أنه لم يحدث في التأريخ أن تم استهداف الأحياء والأموات إلا في بلادنا.

وأشار الشامي إلى أن العدوان استخدم القنابل العنقودية في صعدة وحجة، كما استخدم القنابل الفسفورية والانشطارية في مأرب وتعز، وهذه أسلحة محرمة دولياً.

الدكتور عبدالرحمن الهادي أستاذ طب الأطفال: استخدام الأسلحة الكيماوية يؤدي إلى حدوث تشوهات جنينية كما حصل في اليابان وفي العراق

المسيرة - خاص:

قال الدكتورُ عبدالرحمن محمد الهادي أستاذُ طب الأطفال وسرطانات الأطفال إن الحصارَ ومنعَ إدخال الأدوية عن بلادنا لا يقلُّ بشاعةً عن القصف الوحشي للعدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

وأضاف الدكتور الهادي في المؤتمر الصحفي لوزارة الصحة: إن أكثر من 200 حالة تعاني من سرطانات الأطفال وخاصة سرطان الفم، وأكثر من 50% من تلك الحالات مصابة بانتكاسة نتيجة انعدام الأدوية بسبب الحصار السعودي الأمريكي على بلادنا منذ ثمانية أشهر.

وتطرق الدكتور الهادي إلى مرحلة ما بعد العدوان، المرحلة المستقبلية، حيث يرى أن استخدام الأسلحة الكيماوية سيؤدي إلى حدوث تشوهات جنينية كما حصل في هيروشيما اليابان وفي العراق.

وأضاف أن هناك دراسات بريطانية تثبت أن التشوُّهات الجنينية بعد سنوات الحرب على العراق تزيدُ عن 15% عما حدث في هيروشيما، فكيف ستكونُ الآثار في بلادنا وخاصة أن السلاحَ المستخدَم في العراق أمريكي وهو ذات السلاح المستخدَم في بلادنا.

كما لاحَظ الدكتور الهادي أن هناك في الفترة الأخيرة ارتفاعاً في الأطفال المصابين بسرطانات الدم وخاصة في المناطق المتضررة من القصف السعودي الأمريكي مثل الجوف وصعدة وحجة.

سفيرة النوايا الحسنة هناء الأديمي لمنظمات حقوق الإنسان:

ماذا فعلتم من أجل السلام ونحن في شبه حرب عالمية على اليمن؟!

المسيرة - خاص:

تحدثت سفيرةُ النوايا الحسَنة هناء الأديمي، بحرقة وألم، خلال مداخَلة لها في المؤتمر الصحفي لوزارة الصحة، مستغربةً صمتَ المنظمات الدولية والإنسانية تجاه ما يجري في بلادنا من عدوان وحصار خلال الثمانية الأشهر الماضية.

وتطرقت الأديمي إلى الوضع المأساوي للنازحين في بني الحارث، مشيرة إلى أنهم يحملون هموماً كبيرة ويعانون من اضطرابات نفسية وأوجاع بسبب العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا.

وقالت إنها لما زارت أحد مراكز النزوح رأت أطفالاً يعانون الأمرّين، كما رأت شباباً محطمين، وفتيات مصابات بحالات نفسية سيئة إلى الغاية، إلى درجة أن أية فتاة تصاب بانهيار عصبي إذا سمعت صوتَ رصاصة وتكون في رعب شديد، وهناك شباب كانوا في صحة جيدة لكنهم الآن مصابون بالسكري وارتفاع ضغط الدم نتيجة العدوان السعودي الأمريكي.

وأشارت إلى الهدف من زيارة مركَز النازحين في بني الحارث كان للاطلاع على الوضع الصحي، لكن معاناة النازحين دفعتها مع الفريق الحقوقي الذي زار المكانَ يعملون على تكثيف الجهود للدعم النفسي.

واستغربت من المملكة العربية السعودية، إذ كيف تشن عدواناً على اليمن وهي من ترعى المسجد الحرام، وقالت باستياء كبير من تصرف الرياض: «فضيحةٌ كبرى أن تأتينا الحربُ من جيراننا والرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصّى بالجار، وفضيحة كبرى أن يكونوا هم المسؤولون عن بيت الله الحرام ثم يحاربون جيرانهم وإخوانهم الذين يشهدون بأن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله».

وزادت بقولها: «أنا كامرأة تعلمتُ السلامَ وأحب السلام وشاركت في كثير من مؤتمرات السلام.. الآن، أريدُ من كُلّ من علموني السلامَ وكل مَن نادوا به ومن منحوني لقبَ سفيرة النوايا الحسنة للسلام.. أسألهم: ماذا فعلتم الآن من أجل السلام؟ نحن في شبه حرب عالمية على اليمن، لماذا؟.. أريد تبريراً، أريد إجابة فعقلي متعب».

وطالبت سفيرة النوايا الحسنة شركاتِ الأدوية والمنظمات العالمية بدعم اليمنيين وعدم الصمت المخزي والعجيب، مشيرةً إلى أنه في حال استمر هذا الصمت فإن اليمنيين سيفقدون ثقتَهم بهذه المنظمات في المستقبل.

إنها معركة ولاء وعداء

محمد فايع

إن المعركةَ بين ثلاثي الإيمان والحكمة اليمانية القُرْآنية قيادة وشعباً وقوة ضاربة وبين تحالف ثلاثي الشر والإجْرَام العالمي السعو صهيو أمريكي هي في الحقيقة معركة بين مشروع ومنهجية وثقافة الارتداد وبين منهجية وثقافة الجهاد في سبيل الله القُرْآنية القائمة على أساس الولاء لله ولرسوله وللإمام علي والممتد بتولي من أمر الله بتوليه من يجسّد في مساره ومسيرته ومشروعه منهجية وثقافة امتداداً لتلك الولاية الالهية المحمدية القُرْآنية.

إنها معركة بين مشروع ينتصر لمنهجية الارتداد عن منهجية الله القُرْآنية الجهادية وينطلق حلفاؤه وقادته وأدواته على أساس الاتخاذ لليهود والنصارى أمريكا وإسرائيل أولياء وبين مشروع ومنهج الجهاد في سبيل الله القُرْآني القائم على أساس الولاء لله ولرسوله وللإمام علي، وعلى أساس من العداء المنهجي والثقافي القولي والعملي لأعداء لله ورسوله والإمام علي عليه السلام.

تلك المعركة نراها اليوم قائمة بكل تفاصيلها بين مشروع ومنهجية ثلاثي الإيمان والحكمة ولولاء والعداء القُرْآنية اليمانية وبين ثلاثي تحالف الشر والإجْرَام ذي الولاء الشيطاني اليهودي النصراني الأمريكي الاسرائيلي حيث تتجلى في كل افاق احداثها ووقائعها مصاديق ما حكته ووثقته آيات الله وبيناته في سورة المائدة من بداية قول الله جل شانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) إلى نهاية الآيات التي تلت قول الله جلا شانه (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

كما اكد الله في ثنايا وخواتم تلك الآيات على حتمية ضياع ثم خسران وهزيمة من اتخذوا اليهود والنصارى اولياء، مقدماً منهجهم كمنهج ارتداد عن منهج الله القُرْآني الجهادي في سبيله، أما من تولوا الله ورسوله والامام علياً واستقاموا على تلك المنهجية الإيمانية القُرْآنية الجهادية في سبيل الله فقد وصفهم الله في تلك الآيات بالقوم الذين ظفروا باختيار الله واصطفائه لهم للقيام بمهمة الرسالة الإيمانية القُرْآنية الجهادية في مواجهة تحالف اليهود والنصارى، مؤكداً في تلك الآيات انهم من يظفرون بمحبة الله لهم وبمحبتهم له.. وانهم بما هم عليه من إيمان ووعي وجهاد وما هم عليه من عزة وصدق وبما هم عليه من اخاء ووحدة إيمانية فيما بينهم وما هم عليه من جهاد في سبيل الله هم الفائزون بفضل الله الواسع بتأييده ونصره، مبيناً في النتيجة التي ختمت بها تلك الآيات القُرْآنية بأن أولئك القوم بما عليه من ولاء لله ولرسوله وللإمام علي هم من يصبحون حزب الله الموعودين من الله بالغلبة والنصر في مواجهة تحالف وحزب الولاء اليهودي والنصاري الأمريكي وإسرائيلي الشيطاني.

وامام احداث المعركة القائمة اليوم بين ثلاثي الإيمان والحكمة اليمانية قيادة وشعبا وبين تحالف ثلاثي الشر والإجْرَام والارتداد ذي الولاء اليهودي النصراني الأمريكي الاسرائيلي تعايش تجليات مصاديق تلك الآيات القُرْآنية من سورة المائدة وفي كل افاق وقائع احداث المعركة والمواجهة. الامر الذي يجعلنا على يقين بان النصر والغلبة لمشروع ومنهجية ثلاثي الإيمان والحكمة اليمانية قيادة وشعبا وقوة ضاربة، وان الخسران والهزيمة لتحالف ثلاثي الشر والإجْرَام والارتداد والولاء اليهودي النصراني الأمريكي الإسرائيلي.. ذلك أن (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ).

قراءة في تصريحات وزير الخارجية السعودي والمواقف المصاحبة له حول إيقاف وشيك للعدوان على اليمن

آخر المخططات الأمريكية في اليمن «قد تستوجب الكي»

المسيرة - محمد الوريث:

بعدَ توالي الهزائم السعودية واستمرار التأكيدات القادمة من مختلف جبهات القتال على مستوى الداخل اليمني بفشل مشاريع غزو واحتلال اليمن، وفي ظل انتصارات كبيرة ومتسارعة يحققها أبطال الجيش اليمني واللجان الشعبية في العمق السعودي على مستوى جبهات نجران وجيزان وعسير، تبرز اليوم مؤشرات وملامح قد تفصح عن نوايا العدوان الأمريكي السعودي في قادم الأيام ومخططاته تجاه اليمن.

وتقول أساسيات الميدان اليوم إن العدوانَ على اليمن ومشروع غزوه واحتلاله وتركيع شعبه يعاني من مأزق كبير، حيث تجاوز عمر العدوان والحصار ما يزيد عن 220 يوماً، وخلال هذه الفترة التي تعتبر طويلة ومرهقة للغاية في الميزان العسكري والاقتصادي لتحالف العدوان لم يستطع انجاز حتى هدف واحد من أهدافه المعلنة، فلا المرتزقة الذين في الرياض استطاعوا العودة، والوضع في الجنوب يذهب لصالح التنظيمات التكفيرية بما يتوافق مع طرح قيادة الثورة، كما أن مشروع العدو في الوصول إلى صنعاء أو حتى أسوارها تبخر وذهب أدراج الرياح في ظل صمود واستبسال كبير يسطره الجيش اليمني واللجان الشعبية على مستوى جبهات مأرب وباب المندب وتعز، وفوق كُلّ هذه الويلات التي يتكبّدها النظام السعودي إلا أن القشة التي ستقصم ظهر البعير جاءت من عُمق أراضيه، فالإنجازاتُ الكبيرة التي يحققها اليمنيون في كلٍّ من جيزان ونجران وعسير بدأت تنذر بخطر محدق بالنظام السعودي ظهر في أوضح صوره في التغريدات التي سرّبها «مجتهد» في الأيام القليلة الماضية، متحدثاً عن مكالمات ولقاءات بين كيري وبن سلمان وبين قيادات في الإدارة الأمريكية والنظام السعودي تتركز على تحذيرات أمريكية للنظام السعودي من احتمال سيطرة اليمنيين على جيزان وخطورة ذلك على السعودية والمنطقة ككل، وحسب مجتهد فقد نصحت الإدارة الأمريكية النظام السعودي بالعمل على الخروج من «فخ» اليمن بحفظ ماء الوجه والقبول بأية مبادرات سياسية قائمة؛ لأن واقعَ الميدان يقول بأن السعودية لن تحصل على أفضل منها وربما لو أضاعت هذه الفرصة فلن تحصل على نفس العرض في المرة القادمة.

كما أن النظام السعودي يُحرج حلفاءَه الغرب أكْثَر في كُلّ يوم عند ارتكابه مجازر مروعة وغير مبررة في حق الإنسانية، وهو الأمر الذي يفضح نفاقَ المجتمع الغربي حول مزاعم حقوق الإنسان ويضطرها أن تقدّمَ بين الفينة والأخرى مواقف شكلية وخجولةً ضد النظام السعودي تبدو كأنها إحدى سُبُلِ الاحتجاج الغربي على ممارسات النظام السعودي الكارثية، فتزايدت المواقف الغربية على مستوى المنظمات الحقوقية والصحافة والإعلام ضد السعودية في ما يتعلق بجرائم قصف مستشفى حيدان واستخدام القنابل العنقودية في اليمن وكذلك مطالبة بان كي مون بوقف الغارات على اليمن فوراً، والتي تمثل ذروة المواقف التي قدمتها الأمم المتحدة وأمينها العام ضد العدوان السعودي منذ بدايته رغم أنها تعمل لتمييع جرائمه ومنحه أكبر قدر ممكن من الوقت منذ الطلقة الأولى.

وترجم وزير الخارجية السعودي إذعان نظامه للمخطط الأمريكي الجديد في تصريحاته في مؤتمر صحفي مع نظيره البريطاني بالرياض تحدث فيها عن «انتهاء وشيك للعمليات العسكرية السعودية والتحالف معها على اليمن».

وتُظهر مثل هذه المواقف أن هناك نوايا سعودية تتم بتوجيه وإدارة أمريكية مباشره من أجل ترويج ما يفيد باقتراب وقف العدوان على اليمن والانتقال إلى استراتيجية جديدة بعد تأكيد فشل سابقتها، ويمكن أخذ هذه المستجدات على ثلاثة أوجه لا تحتملاً رابعاً.

أما الوجه الأول فقد تكون هذه التصريحات محاولةً سعودية للتخفيف من الضغوط التي تتعرض لها على المستوى الداخلي والخارجي، وتأتي في إطار مؤامرة جديدة تعد لها السعودية في اليمن لكسب الوقت وحشد المرتزقة لتحقيق انجاز ميداني مؤثر قبل البدء في جولة المشاورات الثانية في جنيف التي يدخلها فريق مرتزقة الرياض دون أوراق رابحة.

والوجهُ الثاني يحتمل أن هناك صحوة سعودية متأخرة جاءت بضغوط أمريكية في ظل المتغيرات الجديدة والمقلقة للنظام السعودي في الشرق الأوسط كالتدخُّل العسكري الروسي في سوريا وارتفاع حدة التوتر بين نظامي الرياض وطهران واستمرار العجز السعودي المتزايد كُلّ يوم جراء الحرب ولكن فشل السعودية وأمريكا في تحقيق أيٍّ من أهداف العدوان يجعل من هذا السيناريو مستبعداً.

أما الوجهُ الثالثُ وهو الأرجح أن أمريكا في إطار الانتقال بالعدوان على اليمن إلى بُعد جديد تنقذ به حليفتها السعودية وتضمن استمرار الاقتتال في اليمن وتحقيق أكبر قدر من أهدافه بأقل الخسائر، وذلك من خلال الدفع بالسعودية لإعلان وقف العمليات العسكرية المباشرة وإطلاق عدوان غير مباشر على اليمن، ويوحي بذلك التحركات الحثيثة في الميدان لنقل الدواعش من سوريا إلى اليمن وتزويد مرتزقة الرياض بسلاح الجو وتأهيل مطارات في الداخل اليمني ليستمر العدوان وإن بقفازات محلية، وتؤكد التناولات الإعلامية للمرتزقة التابعين للرياض في اليومين الماضيين على وسائل إعلامهم عن تجهيز قاعدة العند الجوية للانطلاق منها لقصف مناطق يمنية أُخْرَى واستخدام داعش والقاعدة والمرتزقة من كولمبيا وبلاك ووتر والسودان وربما موريتانيا والمغرب للقيام بدور القتال على الأرض مقابل انسحاب سعودي من المشهد.

وترتكز المؤامرة القادمة على إعلان شكلي لإيقاف العدوان السعودي على اليمن لتضمن السعودية أولاً هدنة مع الجيش اليمني في جيزان ونجران وعسير وهو أكْثَر ما يقلقها، كما يمكنها الاستمرار في تمويل الحرب على اليمن دون ضغوط كما فعلت طوال خمس سنوات في سوريا عبر استقدام المرتزقة والأجانب وتزويدهم بالسلاح -والذي قد يصل إلى سلاح الجو حتى- وتسويق أن ما يحدث في اليمن هو حرب يمنية داخلية لا شأن للسعودية بها، فتستمر بهذا أمريكا في مخطط تدمير وتركيع اليمن ولكن دون الحاجة لإضعاف حليفتها السعودية التي تخسر مناطقَ واسعة بشكل يومي وتقضي على ما تبقى لها من سُمعة ورصيد أخلاقي في العالم في ظل ارتفاع الأصوات ضد جرائم الحرب والإبادة والحصار بحق الشعب اليمني.

وتستطيع السعودية أن تسوِّقَ لفكرة إيقاف العدوان في ظل مباحثات منظور قيامها، كما تستطيع أن تبيعَ للمواطن السعودي وهْم إيقاف النزيف المالي والبشري الذي تسبب فيه عدوانها على اليمن، بالتزامن مع حملة إعلامية ضخمة ومزيّفة حول انتصار الحملة وانتهاء مهمتها في اليمن وتدشين المرحلة الثانية من الحرب القذرة عبر وكلاء أمريكا.

تدرك السعودية اليوم حجمَ الخطأ الذي اقترفته في عدوانها على اليمن والذي بدأ بمخططات ساذجة تحدثت عن 15 يوماً لاحتلال صنعاء ووصل بعد 220 يوماً إلى مخاوف حقيقية عن مدى احتمالية سقوط النظام السعودي الذي يخسر الأرض عسكرياً ويخسر المال في شراء الذمم والسلاح عالمياً وفي ظل عوامل أُخْرَى كالانشقاق العميق في الأسرة السعودية الحاكمة وتضخم العجز في الموازنة السعودية الذي بلغ أن هدد صندوق النفط بأن في حالة استمرار السعودية في سياستها المالية القائمة وفي ظل انخفاض أسعار المشتقات النفطية يمكن أن تفلس في خمس سنوات.

ولكن ما لا تدركه السعودية بأن اليمنيين قد استوعبوا أن دور السعودية شكلي وغير مؤثر وأن القرار طالما كان وسيكون أمريكياً يأتي من البيض الأبيض، ولهذا يعمل الشعب اليمني على مدى اللحظة والدقيقة لمواجهة العدوان والتحشيد ضده وتعزيز عوامل القوة رغم المزاعم المثارة حول انتهائها، وإن كانت أمريكا تعتقد أن زمام القرار ما زال بيدها وخيار إيقاف المعركة أو التحكم بها منوط بها، فربما تكون حساباتها خاطئة هذه المرة، فالمقاتل اليمني الذي يقتحم مواقعُ الجيش السعودي واحداً تلو الآخر في جيزان ونجران وعسير لا يمكن إيقافه إلا بما يراه حلاً عادلاً وضامناً له ولمستقبل أولاده ينصفه عن خسائر وتضحيات ثمانية أشهر من العدوان ويضمن استقلال اليمن الكامل، والمرتزقة الذين ستستقدمهم السعودية من خارج البلاد لن يكون حظهم أكْثَر من حظ عناصر حزب الإصلاح الذين كانوا يمتلكون الجيشَ والدولة في اليمن وطردهم الشعب صاغرين هكذا يؤكد المواطنون.

وحديثُ رئيس المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصماد في بيانه المنشور على صفحته في الفيس بوك وإعلانه فشل التفاهمات في ما يتعلق بالحل السياسي قد يكون الردَّ المناسبَ على النوايا الشريرة لتحالف العدوان على اليمن وتأكيد الصماد على أن مسببات العدوان الرئيسية على اليمن عندما تحدث عن مشروع أمريكا وحربها المستمرة ضد اليمن منذ العام 2001 عبر العملاء والأنظمة المتعاقبة لمطامع خاصة بها، وفقدانها السيطرة في اليمن هو الذي دفعها إلى هذه الخيارات والتي أصبحت اليوم تصب في عكس خانة توقعاتها، وأكد الصماد في البيان أن كُلَّ ما يصدُرُ من تصريحات تروج لها وسائل إعلام العدوان ليست إلا خداع وتضليل يهدف العدوان من خلالها إلى كسب المزيد من المكاسب في الميدان، و»كل من يدلون بمثل هذه التصريحات ليسوا سوى أبواق إعلامية للأمريكان» مؤكداً بأن اليمنيين أمام مرحلة حاسمة وفاصلة في تأريخ اليمن.

وإذا كانت أمريكا قد استنفدت ما في جعبتها من خيارات لتقرر أن تعودَ إلى طريقتها الأولى الذي ثبت فشلها في اليمن، فيؤكد الشعب اليمني بأنه صاحبُ القرار والمتحكم بالميدان وما يزال لديه الكثيرُ لإثباته في قادم الأيام.

ناطق القوات المسلحة: تصريحات العدو عن قرب انتهاء العدوان مضللة

المسيرة- متابعات:

وصف الناطقُ الرسميُّ للقوات المسلحة العميد الركن شرف غالب لقمان تصريحات العدوان السعودي عن قُرب إنهاء عدوانهم على اليمن بالمضللة والمراوغة.

وأوضح العميد لقمان لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن الغَرَضَ من هذه التصريحات هو التضليلُ؛ تمهيداً لحرب أخرى بدأت بالوكالة وعبر مرتزقتها في الداخل وعناصرها الإرهابية التي استقدمتها من سوريا والسنغال والسودان وغيرها.

وقال إن السعودية متوهمة بأن دعمَها للإرهاب وإنزالها الأخير للأسلحة والعتاد في تعز سوف يمكّنها من استعادة هيمنتها وكسر إرادة الشعب اليمني والتحكُّم بمصيره عبر فوضى تديرها إسرائيل وأمريكا من الرياض لنشر الفوضى في الوطن العربي.

وأضاف العميد لقمان أن تلك التصريحات المنمَّقة بثوب الجنوح للسلم لن تنطليَ على الشعب اليمني وفي مقدمته الجيش واللجان الشعبية الذين أعدوا العُدَّةَ اللازمة لجميع الاحتمالات بل وأكثر، مستندين الى تجارب عديدة دلت على كذب وحُمق قادة العدوان في استجلاب المشاكل وإثارة الفوضى والإضرار بمصالح الجيران والدول العربية والإسلامية خدمةً للعدو الصهيوني.

القرآن ينفي صفة الإيمان عمن أيد العدوان

عدنان الجنيد

الكلُّ يعلمُ قطعاً بأن الاستكبارَ العالمي له أيادٍ في المنطقة، وعبرَ أياديه وأجندته يقومُ بتنفيذ مخططاته الجهنمية وبرامجه الفتنوية وتحقيق أهدافه الشيطانية، وذلك من خلال إذكاءِ نار الحروب بين أبناء الوطن الواحد وإثارة الفوضى وزرع الطائفية والمناطقية بين أبناء الشعوب ليقتل بعضهم بعضاً.. كُلّ هذه الأمور تحدث في بلداننا العربية والإسلامية؛ لغرض أن تنشغل الشعوب مع أنظمتها بالقضايا الداخلية عن قضيتهم المركزية (فلسطين) وتظل إسرائيلُ تنعمُ بالأمن والأمان.. هذا وإنَّ أخلصَ أيادي الاستكبار في المنطقة والذين عبرهم استطاع الاستكبارُ العالمي أن يحقق أهدافه الخبيثة كاملة هم آلُ سعود العبيد المخلصون لأمريكا وإسرائيل، فهم نسخة من أسيادهم، قال تعالى [يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهودَ والنصارى أولياء بعضُهم أولياءُ بعضٍ ومن يتولهم منكم فإنه منهم]، وآل سعود قد تولوا النصارى واليهود وصاروا يأتمرون بأمرهم ويسيرون على نهجهم ويعملون كُلّ ما يُرضي أسيادهم، ولهذا أصبحوا منهم لقوله تعالى [ومن يتولهم منكم فإنه منهم]، فهم أعداء الله ورَسُـوْله، أولاً لموالاتهم للاستكبار العالمي، وثانياً: لقيامهم بالمجازر الإجرامية وتصديرهم الإرهاب لجميع البلدان الإسلامية والإنسانية، ومَن يستقرئ تأريخَ آل سعود لسوف يجده مليئاً بسفك الدماء ونهب أموال المسلمين، ناهيك عن إزالتهم للآثار النبوية وتهديمهم لأضرحة وقباب الرموز الدينية والإسلامية، وما فعلوه حاضراً في شعبنا اليمني من المجازر الجماعية للأطفال والنساء والرجال لهو دليل وشاهد على صدق ما سطّره التأريخ عن جرائمهم السابقة في حق المسلمين. إن الله تعالى يقول [لتجدن أشدَّ الناس عداوةً للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا]، فأشد الناس عداوة للمسلمين هم اليهود وآل سعود (مشركي العرب)، فالمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم كما جاء في الأحاديث. وآل سعود كانوا عكس ذلك، أشركوا بالله بموالاتهم لليهود والنصارى ونبذوا كتاب الله تعالى. وكفروا بأنعم الله تعالى وأنفقوا أموالهم لحرب الإسلام والمسلمين ودعموا بها قوى الشر المعتدين، واليوم نجدهم صبوا جام غضبهم على اليمن فأحرقوا الحرث والنسل.. قتلوا الأطفالَ الرُّضّع والنساء الوضّع والشيوخ الركع، وجرائمهم معروفة عبر الزمن، وآخرها ما ارتكبوه من مجازر في حق أهل اليمن وما زالوا مستمرين في عدوانهم وإن شاء الله ستكون نهايتهم قريبة؛ لأن الظلم له ناموس كوني إذَا زاد عن حده انقلب على أصحابه. وهنا نقول لمَن يؤيدون العدوان السعودي على بلادهم: ألم تقرأوا قوله تعالى [لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون من حاد الله ورَسُـوْله]، ومن مفهوم المخالفة أن الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر هم الذين يوادون من حادَّ الله ورَسُـوْله.. إذاً الذين يوادون أولياء الشيطان قد تجردوا عن صفة الإيمان بدليل هذه الآية من القُـرْآن، فكيف بمن زاد على ذلك وأيّدهم على ضرب بلاده، ورضي بجرائمهم، واستباحتهم لدماء شعبه؟! فالذين يحادون الله ورَسُـوْله هم المخالفون لأمر الله ورَسُـوْله الذين قتلوا المسلمين وسفكوا دماء المؤمنين ووالوا أمريكا وإسرائيل.

إن تأييدَكم للعدوان وفرحكم واستبشاركم به هو عين الموادة لأعداء الله ورَسُـوْله؟ فأين الإسلام من هؤلاء الذين تؤيدونهم على ضرب بلادكم وشعبكم؟ كيف تؤيدون آل سعود وهم قوم غضب الله عليهم قال تعالى [ومَن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنمُ خالداً فيها وغضب الله عليه]، فكيف بمن قتل الألوف من المؤمنين؟! إنكم تخالفون أمرَ الله بموالاتكم لأعداء الله وتأييدكم لعدوانهم على بلدكم، قال تعالى [يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم]، وقال الله تعالى [يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء]، فلا تخرجوا أنفسكم من صفة الإيمان بتأييدكم وموالاتكم للشيطان، وإذا كان الحديث يقول- بما معناه- من أعان على قتل أخيه ولو بشطر كلمة كان شريكاً في قتله فكيف بمن يؤيد قتل الملايين من شعبه؟! كيف تؤيدون آل سعود على قتل شعبكم وتدمير بلادكم وقد لعنهم الله (ألا لعنة الله على الظالمين)، وهل هناك أظلم من آل سعود؟! فقد أفسدوا الأرض، وأحرقوا الحرث والنسل (وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ)، لقد آذوا رَسُـوْل الله -صلى الله عليه وآله وسلم- حتى بعد موته، ففي عام 1344 هجرية قام آل سعود بهدم جميع آثار الرَسُـوْل -صلى الله عليه وآله وسلم -وهدموا قبورَ وأضرحة آل بيته وأصحابه رضي الله عنهم، سواء التي في مكة أو في المدينة.. فاحتقارُهم من شأنِ رَسُـوْل الله في كتبهم ظاهر، وخطيبُهم بذلك مجاهر.. قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا).

إن آل سعود قد فاقوا وزادوا على الظالمين بارتكابهم للفواقر العظيمة والجرائم الشنيعة والأعمال الإرهابية المريعة، في المنطقة وفي العالم الإسلامي، فلا تجد فتنة إلا وهم سببها أو لهم يد فيها، وما من منكر نهى عنه القُـرْآن إلا وقد فعلوه، ولا محرَّم حرّمه الله في كتابه إلا وقد استحلوه.. فكيف بعد هذا تؤيدونهم على احتلال بلدكم وقتل شعبكم؟! إن الله أمركم أن لا تطيعوا الغافلين والمسرفين قال تعالى [ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا] وقال تعالى [ولا تطع أمر المسرفين].. والآيات كثيرة في القُـرْآن تأمرنا بالتبرؤ من الطواغيت والظالمين وعدم طاعتهم والخنوع لهم، وقد استعرضناها مع الشرح في مقالنا الموسوم ((تنزيه الحسين عن بعض الروايات القادحة في أسباب نهضته))، والذي تم إنزاله في هذه الصحيفة المباركة (صدى المسيرة) في عددها السابق، وهنا نقول لمن أيد العدوان: كيف تدّعون الإيمان وأنتم تخالفون القُـرْآن وتعصون أوامرَ الرحمن وتتبعون أولياءَ الشيطان الذين أمركم الله بقتالهم لا بتأييدهم وموالاتهم قال تعالى [فقاتلوا أولياءَ الشيطان]، وقال تعالى [وقاتلوهم حتى لا تكونَ فتنة]؟!.

كان الأولى بكم أن تجاهدوا أعداء الله ورَسُـوْله، بل حتى يكون جهادكم لهم أحب إليكم من كُلّ شيء [قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموالٌ اقترفتموها وتجارةٌ تخشون كسادَها ومساكنُ ترضونها أحبَّ إليكم من الله ورَسُـوْله وجهاد في سبيله فتربّصوا حتى يأتيَ اللهُ بأمره واللهُ لا يهدي القوم الفاسقين]، فانظروا كيف حكم الله عليكم بالفسق وتوعدكم بالعقاب فيما إذَا كانت هذه الأصناف المحبوبة المذكورة في الآية أحب إليكم من الله ورَسُـوْله وجهاد في سبيله.. لكن للأسف صرتم كذلك بل وأصبح آلُ سعود أحبَّ إليكم من الله ورَسُـوْله وجهاد في سبيله، فواليتم المجرمين وعاديتم المؤمنين وشاركتم - بتأييدكم - قتل إخوانكم اليمنيين.

فيا أيها المؤيدون للعدوان إن تأييدكم للعدوان هو عين رضاكم بما يقترفونه من جرائم إنسانية بحق شعبكم، ورضاكم هو عين مشاركتكم لهم في عدوانهم، كيف تؤيدون أعداء الله؟ أم كيف تؤيدون من آذوا رَسُـوْل الله؟ كيف تؤيدون من أهانوا كرامتكم وقتلوا أطفالكم وهتكوا أعراضكم ودمروا أرضكم وخربوا تراثكم؟! أين إنسانيتكم؟ أين عزتكم ونخوتكم وكرامتكم؟! عودوا إلى رشدكم، واتركوا عمالتكم وخيانتكم لوطنكم؟! دافعوا عن أرضكم، وحرّروا بلدكم؟ وسجّلوا لأنفسكم موقفاً يذكركم به التأريخُ وإلا ستلحقكم لعنات الأجيال وسيذكركم التأريخُ بخيانتكم لشعبكم ووطنكم.. هذا وفي العدد القادم (الخميس) سنتناول حكم القُـرْآن في مَن ساعد العدوان.

في الذكرى الأولى لرحيل الشهيد الدكتور محمد عبدالملك المتوكل

د. أحمد صالح النهمي

لا أعرفُ سياسياً يمنياً خلال العقدين الماضيين استطاع أن يُثريَ الحياةَ السياسية اليمنية المعاصرة، ويؤثر في الوعي السياسي للجيل الحاضر من أبناء الشعب اليمني، ويثير جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والثقافية، كالشهيد الدكتور محمد عبدالملك المتوكل رحمه الله وطيب ثراه، ولعل ذلك يعود من وجهة نظري إلى أمرين أساسيين:

أحدهما يتعلق بطبيعة القضايا التي أثارتها أفكارُه وطروحاته السياسية، وما امتازت به من توفيق بين العمق في الطرح المدرك لطبيعة الموروث الثقافي والسياسي للمجتمع اليمني والتحولات التي تشهدها المجتمعات الإنسانية من حوله من جهة، وبين الشجاعة في التعبير عن مواقف الجماهير المحكومة، والصدق في إسداء النصيحة للنخب الحاكمة من جهة أخرى، وهي تتناول الشأن السياسي المسكوت عنه، وتلامس أشد الملفات حساسية وأكثرُها إزعاجاً للنخبة الحاكمة، مثل قضية التوريث، وقضية الجمْع بين الثروة والسلطة، وقضية احتكار الوظائف العليا في الدولة وحصرها على أبناء النخبة الحاكمة، وغير ذلك من القضايا.

وأما الأمر الثاني فيتعلق بالشريحة الاجتماعية الواسعة التي استطاع الشهيد الدكتور المتوكل أن يستهدفها، ويوصل أفكاره إليها، فلم يقتصر في طرح أفكاره ــ كبعض الأكاديميين ــ على محاضراته التي كان يلقيها على طلاب قسم العلوم السياسية بكلية التجارة والاقتصاد بجامعة صنعاء، ولكنه استطاع أن يوصل صوته إلى كثير من المثقفين والقراء والمتابعين للشأن السياسي خارج الحرم الجامعي من خلال المنتديات الثقافية والفنية والكيانات السياسية والمنظمات المدنية التي عمل على تأسيس كثير منها وقيادتها، ومن خلال المشاركة الواسعة في المؤتمرات والندوات العامة داخل الوطن وخارجه، فضلاً عن مقالاته الصحفية وحواراته السياسية التي امتلأت بها القنوات الفضائية، والصحف اليومية والأسبوعية.

عارض الدكتور المتوكل سلطة نظام صالح وهي في قمة قوتها وتماسكها، وكتب الكثير من المقالات الناقدة، بيد أنه كان ينطلق في نقده ومعارضته من منطلقات موضوعية تحرص على مصلحة الوطن وإصلاح الأخطاء وتقويم التجربة، وأذكر أنه كتب سلسلة مقالات في صحيفة الشورى الأسبوعية الصادرة عن اتحاد القوى الشعبية ينصح فيها الرئيس صالح بالتخلي عن السلطة، وعدم ترشيح نفسه مرة أخرى في 2006م، لكي يدخل التأريخ من أوسع أبوابه كزعيم عربي تنازل عن السلطة طوعياً في أوج قوته وحضوره السياسي، وحذره كَثْراً من عواقب استمراره في الإمساك بالسلطة، فيما كان كَثْيرٌ من مثقفي السلطة ونخبُها السياسية يزيّنون له الاستمرار في قيادة البلاد ويشجعونه على ترشيح نفسه للرئاسة وإمكانية خلع العداد إن استدعى الأمر ذلك، وكان الكثيرُ من مثقفي المعارضة ونخبها السياسية يمارسون دورَ الازدواجية الانتهازية في مواقفهم السياسية التي تسعى إلى الجمْع بين امتيازات السلطة وشرَف المعارضة في الوقت نفسه، ومَن يتصدون منهم لانتقاد السلطة، فيتدثرون في كتاباتهم الناقدة باللغة المراوغة والصور المجازية التي تحتملُ أكْثَر من معنى وتنفتح على أكْثَر من دلالة.

ومثلما اختلف الشهيد المتوكل مع نظام صالح، فقد اختلف أيضاً مع القوى التي انحرفت بثورة الشباب في 2011م عن مسارها الصحيح، وتبعاً لذلك فقد حرصت هذه القوى وتلك على تبنّي حملة دعائية استهدفت شخصية الرجل وحاولت النيل منه.

لقد كان من الطبيعي أن يختلفَ الدكتور المتوكل مع القوى التي سرقت ثورة الشباب ويتقاطع معها فكراً وسلوكاً ووسيلةً وغايةً، فالثورة في فكر المتوكل تنطلق من أجل قضية وليس ضد أشخاص، وذلك يعني أن لا يكون هدفُ الثورة هو العداء والكراهية لهذا الشخص أو ذاك، وإنما هدف الثورة هو تحقيق قضية تتعلق بالمصلحة العامة، فهو يرى أن هذا التحديد الواضح يجعل الثوار يتفادون استبدال أشخاص بأشخاص وحسب، وإنما استبدال نظام فاسد متخلف بنظام صالح متطور. وإلا فقد يأتون بأشخاص يمتلكون نفس الثقافة، ويمارسون نفس الممارسة، وإذا بهم يقلعون «بُصلي» ويغرسون «ثومي» وكأننا يا بدر لا سرنا ولا جينا.

إن أقصى ما يستطيع أن يقدمه كاتبٌ في مساحة مقال كهذا، هو أن يرسلَ ومضةً خاطفةً عن بعض مواقف الشهيد الدكتور المتوكل، متمنياً أن تصاحبَ ذكرى استشهاده الأولى فعاليات فكرية وسياسية تليقُ بالإرث الفكري والسياسي الذي خلّفه لنا الشهيدُ في مواقفه وكتاباته.

مشيخة الخليج وملوك الرمال إلى أين؟

فاضل الشرقي

في الحقيقة أن المسيرةَ القُـرْآنيةَ منذ ولادتها وانطلاقتها الأولى وإلى اليوم تخوضُ معركتها الوجودية مع منافقي العرب، بدءً من العام 2002م والحرب الأولى في العام 2004م ومروراً بالحروب الست وإلى يومنا هذا..

منافقو العرب اليوم أشد خطراً من مشركي وكفار العرب في مكة والمدينة، ذلك أنهم اليوم عملاء لأمريكا وإسرائيل، بينما مشركو وكفار العرب في مكة والمدينة واجهوا الإسلام وحاربوا الرسول والرسالة بدافع الكفر والضلال..

وإذا كان الإسلام قد خاض معاركه الأولى مع كفار ومشركي العرب أولاً.. قبل أيَّة مواجهات وحروب مع العدو الخارجي، كذلك فإن التأريخ يعيد نفسه والمسيرة القُـرْآنية لا زالت تخوض معاركها وحروبها مع منافقي العرب العصريين.. ولا شك أنها ستلتحم- يوماً ما- مباشرة مع أعداء الإسلام الرئيسيين من الأمريكيين والإسرائيليين..

مشيخة الخليج، وملوك الرمال من آل سعود يمثلون ذروة النفاق والمنافقين على مدى (مائة عام) في أبشع صور النفاق والإجرام المتوحش، وتحريف الإسلام وتشويهه عبر الفكر الوهابي التكفيري..

سياسة مشيخة الخليج، وملوك آل سعود كانت ولا زالت سياسة التفريق، والتدمير، وإحراق المنطقة منذ اليوم الأول كأعراب تقليديين متشبعين بثقافة النفاق، وروحية المنافقين الذين قال الله لنبيه عنهم (هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ)..

لقد نجحت أمريكا وإسرائيل ودول الغرب الكافر في توريط هؤلاء الملوك والأمراء في مستنقع من الدماء، والتدمير، والخراب للمنطقة العربية، والعالم الإسلامي، وتعميق كراهية الشعوب للنظام السعودي تهيئة وتمهيداً للحظة الانقضاض والإجهاز عليه بعد أن يكون قد فقد أي تعاطف أو تأييد وإسناد والتفاف معه وحوله، نظراً لحساسية الوضع المرتبط بالحرمين الشرفين..

بل على العكس تكون الشعوب العربية والإسلامية تضج بحالة الكراهية والاستياء تجاه النظام السعودي بالذات، وهو ما بدا جلياً وواضحاً بالذات مع فاجعة منى واضطهاد الحجاج، والإيغال في دماء اليمنيين، وما يرتكبه النظام السعودي وتحالف المنافقين من جرائم يومية بحق الشعب اليمني، وكذلك التدمير الممنهج لسوريا، والعراق، وليبيا، وفلسطين، وتفاقم الوضع السياسي في لبنان، والتحالف مع إسرائيل في مواجهة، وضرب، وتدمير القوى الإسلامية الجهادية..

مشيخة الخليج وملوك الرمال بتفكيرهم المتصحر دمّروا المنطقة منذ الثمانينيات وجلبوا الأمريكيين والإسرائيليين للتموضع بقواعدهم العسكرية في قلب المنطقة، وحوّلوها إلى مستعمرة للغرب والأمريكان..

اليوم ما من شك أن هذه الدويلات والأنظمة غارقة في بحر من الدماء، ومهيأة للسقوط والانهيار، ومؤشرات الحرب والعدوان على اليمن، وتطورات وتصاعد الوضع الإقليمي والدولي في المنطقة يحمل دلالات واضحة على زوالها وانهيارها كما مضى من سنن الله في عباده، ومؤاخذة وإهلاك من مضى من الضالين والمضلين، وستتوالى نكبات المؤاخذة والعقاب الإلهي على مملكة الشر والإجرام وتحالف الشقاق والنفاق حتى يذرهم الله رميماً، إنه على كل شيء قدير..

سنة الله سبحانه وتعالى، أن كتبه تكون هدى ونور، وفيها تتناول التشريع، ما يتعلق بحياة الناس، والتعامل فيما بينهم، عقوبات على الجرائم، تتناول مختلف شؤون الحياة بما في ذلك الدفاع عن قيمهم. وأنها تأتي على هذا النحو؛ ليقوم حكم الله عليها، ويقيم حكم الله بها كل الفئات النبيون والربانيون والأحبار. وهذه كما أوردها الإمام زيد في رسالته إلى العلماء يقول: أن العلماء لا مبرر لهم على الإطلاق، ولا عذر لهم عن أن يبينوا للناس كتاب الله، ويتحركوا على هذا النحو لإقامة دين الله، هذا معنى كلامه؛ لأن الله قال هنا: ﴿فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً﴾ أنه لا يجوز أن يقعدهم لا رغبة ولا رهبة من أي طرف آخر ﴿فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾ أليس هذا خوفاً؟ ﴿وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً﴾ هذا استبدال يعني ماذا؟ رغبة، يحصل على أشياء. ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ لاحظ هذا فيما يتعلق بإقامة القسط والله قال سابقا: ﴿كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ﴾ (المائدة من الآية:٨) وفي آية سابقة قبلها ﴿قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ﴾ (النساء من الآية: ١٣٥) فإقامة القسط على هذا النحو، إقامة بكل ما تعنيه الكلمة، حكم بالشيء، إقامته، وليس مجرد فتاوى. هنا يقول: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ أن يحكم بغير ما أنزل الله، وأن القضية هنا أن الله ما أنزله هو لأن يحكم به، والحكم به يعني: ماذا؟ فاعليته، وإقامته. هو فعلا نفس منطق الآية، يشهد ما حكاه الله عن بني إسرائيل، وتشمل أيضا. كما قال الإمام زيد في معنى كلامه لا أذكره بالتحديد. أن الله قدم بني إسرائيل كنموذج تأخذ الأمة هذه دروسا منها، مما حصل لبني إسرائيل.

كلمات من نور

السيد/ الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي

من أساليب المنافقين

المنافق يحاول أن يكون عمله مؤثراً ويقدم الآيات بتفسير خاطئ تبعاً لهواه ومخططاته

المنافق دائماً يكون عمله عملاً يحاول أن يؤثر فيحاول أن يعمل بطريقة أخرى أن يقدم لك الآية بشكل خاطئ يقدم تفسيرها يحرف معناها بشكل آخر، النفاق أيضاً هو يشبه الضلال، يأتي ضلالٌ مثلاً في زمن معين هو ناتج عن أهواء وبغي وحسد ثم يمشي الآخرون على هذا الضلال ابتغاء وجه الله هذا يحصل، والنفاق أيضاً كذلك، ثم في الأخير يقدَّم وكأنه هو العمل الذي فيه صيانة الأمة والابتعاد بالأمة عن الشر الكبير فيشتغل آخرون وفق رؤية كهذه، وقد لا يكون هو في نفسه من فئة المنافقين الذين هم مذبذبون: لأن هذا محتمل فعلاً أن يأتي إنسان يبرز في التلفزيون أو يبرز في صحيفة أو في إذاعة يتحدث واسمه عالم، شخص قد لا تتهمه بأنه منافق ـ الله أعلم بالنفوس ـ لكن قد يكون يشتغل فيما هو في الواقع نفاق، كما أنه يحصل عمل بضلال مع حُسن نية وإخلاص.

المنافقون يجعلون الناس يقعدون فلا يتحركون ولا يهتمون

النفاق عندما يقدَّم في القُرْآن الكريم كيف تكون آثاره قال تعالى: {كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ} أليس معنى هذا توجيهاً عملياً يجعل الناس يفكرون عملياً كيف يتحركون ليكونوا قوامين بالقسط، النفاق كيف سيكون أثره أن يجعل الناس يقعدون فلا يتحركون ولا يهتمون، هذا شأن المنافق، وقد يكون هناك نفاق بمعنى أصل القضية نفاق وإن كان أحد من الناس يقدمها بحُسن نية وإخلاص عندما ترى خلاصة ما يقدم أنه يقعد الناس ولا يهتمون، ويجلسون، و[ليس لهم دخل] يمكن يحصل نفاق لله، يمكن، ويمكن ضلال لله فعلاً عندما يكون واحد لا ينتبه.

النفاق وجه من أوجه الضلال ولذلك يحتاج المنافقون إلى أن يقدموا مبررات أنهم مصلحون ويتبنوا شعارات خادعة للناس

المنافقون يحتاجون أن يصبغوا نفاقهم بعناوين خادعة شأنهم شأن المضلين؛ لأن النفاق هو وجه من أوجه الضلال أو صنف من صنوفه؛ لذلك يحتاجون يقدمون المبررات على أنهم مصلحون {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}(البقرة:11) فمنطقهم أمام الناس وفي إعلامهم نحن محافظون على المصالح العامة ونريد مصلحة الوطن والأمن والاستقرار وهكذا.

فبعض الناس قد يغتر بهؤلاء ولا يعرف الضلال من حيث هو، لا يعرف النفاق من حيث هو، بحيث تعرف النفاق أساليبه وخدعه، عادة تكون نتيجته هكذا.

فأحياناً قد ترى شخصية فعلاً قد لا تحتمل فيها هي أنها تتحرك حركة نفاق أو حركة إضلال لكن هو نفسه ممن قد خُدعوا قد خدع هو، فهنا عندما تنظر إليه تقول غيرُ ممكن مثل هذا أنه يقدم نفاقاً أو أن يكون منافقاً أو أن يكون مضلاً قد تتأثر، ممكن يبقى محترماً لديك لكن وتعرف ما يقدمه وتقيِّمه على أساس هدى أو ضلال أو نفاق وستعرف فتكونُ بعيداً في نفس الوقت عن ماذا؟ عن أن تتأثر نفسياً فتقبل ما يقدمه وهو في الواقع ضلال وهو في الواقع عملية نفاق باعتبار أنه شخص محترم عندك وكبير ولا يمكن أن يكون منافقاً.

مفاهيم قرآنية

الشهادة في سبيل الله

الموت قضية محتومة

ليس هناك خلافٌ على أن الموت نهاية الإنسان في هذه الحياة الدنيا، بل وهي قضية محتومة لدى الجميع، فلماذا يتهرب الإنسان من الجهاد في سبيل الله بحجة أنه لا يريد أن يموت؟.

كثيرة هي الأَسْبَاب، إحداها الثقافة المغلوطة عن ثقافة الشهادة التي وضّحها الله في القُرْآن الكريم وابتعاد الناس عن ثقافة الجهاد في سبيل الله وما وراء ذلك من الأجر العظيم والثواب الكبير في الدنيا والآخرة؛ ولذلك تناول القُرْآن الكريم مسألة الجهاد والشهداء بشكل يجعل الإنسان يسعى لها لما ينتظره من جزاء وحياة ومميزات لم تكن للأموات إلّا الشهداء الذين اعتبرهم أحياء وليس أمواتاً.. فعندما فتح الله باب الجهاد يعتبر في حد ذاتهِ نعمة عظيمة للإنسان؛ لما يترتب عليها من آثار إيجابية على واقع حياته في الدنيا أو في الآخرة، وتؤدي فريضة الجهاد إلى أن تستغل موتك، وتستثمر موتك فتحظى بالشهادة، وإلا كُلُّ واحد سيموت وإذا أنت ستموت لا شك، فأين أفضل لك تموت هكذا، أو يكون موتك له فائدة بالنسبة لك؟، أليس أفضل للإنسان أن يكون موتُه يكون فيه فضل عظيم ودرجة رفيعة له؟ بل يقهر الموت نفسه؛ لأن الشهيد عندما يقول الله: {وَلاَ تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ} (البقرة: من الآية 154) لا تسموهم أمواتاً، وليسوا بأموات إنما هي نقله بسرعة أليس هؤلاء استطاعوا أن يقهروا الموتَ وأن لا يكونوا أمواتاً؟.

من يهربون من الموت هم من يموتون حقيقة

هل القتلُ في سبيل الله شيءٌ أَكْثَر من الموت؟ أو الإنسان إذا لم يُقتل في سبيل الله فلن يموت؟ سيموت ولا تدري في نفس الوقت متى ستموت، إذاً فالموقفُ الحكيم والخير الكبير عندما تُقتل في سبيل الله تعتبر أنت استثمرت موتَك الذي لا بد منه ثم يكون في الواقع أفضل لك من أن تموت فتكون في عالم اللا شيء إلى يوم القيامة.

إن الحماقة هي هذه، وهذه هي الخسارة: أن يتهرب الإنسان عن الربح العظيم في الدنيا وفي الآخرة، يتهرب عن الحياة، أليس الشهيد حياً؟ أنت تتهرب عن الحياة خوفاً من الموت. وهذا من أغرب الأشياء، أنا أخافُ من الموت فلا يدري الإنسان وإذا به قد وقع في الموت الحقيقي، الغيبوبة المطلقة إلى يوم الدين، أما الشهيدُ فهي لحظة، قد تكون لحظة ربما قد لا تكون إلا دقائق معدودة، وقد لا يكون فعلاً هناك فاصل، فهو حيٌّ، وحياة يراها أفضل من الحياة التي كان فيها. فمن يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقةً، أما الشهداء فإنهم لا يموتون.

الشهيد حي يرزق

الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكونُ نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهايةُ بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أو جنّة أخرى، لم يعد هناك موتٌ بالنسبة له، ولم يعد هناك قلق بالنسبة له على الإطلاق، هذه الحالة لوحدها تعتبر نعمة كبيرة جداً أنه قد أمن عذاب الله قد أمن جهنم، قد أمن من سوء الحساب قد أصبح يقطع بأنه من أهل الجنة.

ويبدو أن الشهداء يبقون أحياء من أول لحظة يفارق فيها هذه الحياة فيصبحون أحياء فعلاً، ففي آيات أخرى عندما يقول الله عن أحداث القيامة: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ} (الزمر: من الآية68) تبين أن هناك فئةً أو شيئاً من مخلوقاته حية لا تتأثر بتلك الأشياء مع أن الشهيد يموت اسمًا، اسماً هكذا أنت تراه لكن في الواقع يصبح حياً فقط ألقى [بدلة] خلع البدلة التي عليه ذلك [البودي] الذي له هذا الهيكل وأصبح حياً {عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}(آل عمران: من الآية169) لم يعد هناك موتٌ بالنسبة لهم {لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ}(الدخان:56) تأمل في كثير من الآيات التي تتحدث عن أحداث القيامة فيها حالة استثناء {إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ} (الزمر: من الآية68).

فالمسألة إذاً: الله سبحانه وتعالى قد منح الشهيد الحياة الأبدية منذ أن تفارق روحُه جسدَه عندما قال سبحانه وتعالى: {وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}

{وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ}(البقرة: 154)

{يَسْتَبْشِرُوْنَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللهَ لاَ يُضِيْعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ} (آل عمران: الآية 171) إذاً بدل الحياة حصل لهم حياة أفضل، وبدل هذه الحياة على الأرض حياة في عالم آخر أرقى وأفضل، ويكفي أن فيها الأمن يكفي الإنسان الأمن أن يعرف بأن مصيرَه أصبح مصيراً مضموناً، أنه من أهل الجنة ولا خوفٌ عليه ولا حزنٌ، هذه في حد ذاتها تعتبر نعمة كبيرة جداً.

الشهادة في حد ذاتها هي نصر

عندما تسقُطُ شهيداً في سبيل الله، أنت منتصرٌ أيضاً، وهو انتصارٌ بحد ذاته عندما تصلُ إلى مرتبة أن يصطفيَك الله شهيداً وهذا هو النصرُ الشخصي بالنسبة لك حتى لو لم تكتمل المسيرة، أو جُبن الآخرون من ورائك، أما أنت فقد حققت النصر، قمتُ بالعمل الذي يراد منك أن تقومَ به، وبذلت كُلّ ما بإمكانك أن تبذله، فأنت قد نصرت القضية على أعلى مستوى، وتحقق لك النصر، أوَليس نصراً عظيماً أن تُكتَبَ عند الله من الشهداء الذين قال عنهم: {وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ} (آل عمران:169 – 170) أليس هذا هو نصر؟.

ملزمة الأسبوع

وأنفقوا في سبيل الله

الإنفاقُ في سبيل الله هو بذلُ المال والنفس لإعلاء كلمة الله وفي مواجهة أعدائه، ولما لهذه المواجهات من متطلبات تأتي أهمية الإنفاق في سبيل الله كنوع من مقومات المواجهة وسبب من أَسْبَاب استمراريتها؛ ولذلك دعا الله عز وجل عباده المؤمنين إلى الإنفاق في القُرْآن الكريم وحبّب ورغّب هذه المسألة بشكل كبير بعدة أساليب لأنه يعرف نفسياتهم وهو الذي خلقهم فقال عنهم في هذا الموضوع بالتحديد «وتحبون المال حباً جماً» فرغب المؤمن بعدة أساليب منها أولاً: كونها محل اختبار حقيقي للإنسان المسلم عندما يقول أنا مسلم لكن هل في واقعه ترجمة لذلك هل ينفق في سبيل الله أم لا؟ هنا تظهر حقيقة الإيمان عندما يعطي المؤمن وينفق مما يعتبره عزيزاً على نفسه فهو يعتبر مسلماً ومنقاداً إلى عبادة الله بشكل كامل.

ثانياً: رغّب الله الإنسان بأن دفعه إلى البذل والعطاء باعتبار ما سيقدمه قرضة لله كما قال تعالى «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة» سماه قرضاً لله ووعد بأنه سيضاعفه إلى عدة أضعاف كثيرة، وهذه بحد ذاتها رحمة كبيرة من الله للإنسان، بالرغم من أن المال والخير هو من الله لهذا الإنسان الذي يبخل به.

ثالثاً: يعطيك الله هنا في الدنيا قبل الآخرة أَكْثَر مما بذلت من إنفاق فقال تعالى «وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ» لا تنقصون مثقال ذرة مما أعطيتهم بل يضاعفه لكم.

رابعاً: يؤكد الله في وعده بأن ما أنفقه الإنسان المسلم لن يكون بدون مقابل أو سيذهب هباءً، بل وعد بأنه سيخلفه لهم في الدنيا والأجر الكبير الذي سيعود عليه بالنجاة من النار فقال تعالى «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه».

ولأهمية الإنفاق في سبيل الله أنزل الله سورة كاملة في موضوع المال وهي سورة الليل فبعد أن أقسم فيها بكل مخلوقاته في ثلاثة إيمان في قوله « والليل إذَا يغشى والنهار إذَا تجلى وما خلق الذكر والأنثى» قال «إن سعيكم لشتى» أي عملكم في هذه الحياة متنوع ومختلف وكل عمل له غاية إما إلى الجنة أو ما إلى النار ثم بدأ بتحديد الأعمال فبدأ بالأعمال الإيجابية بقوله تعالى «فأما من أعطى واتقى» مع أن القُرْآن عوّدنا على أن يقدم دائماً كلمة واتقوا إلّا أنه هنا بدأ بالجانب المالي عليها؛ ليكشف لنا حقيقة العطاء في تحقيق التقوى، ثم جاء بنتيجة الإنفاق والعطاء بقوله «فسنيسره لليسرى» في الدنيا والآخرة، ثم يعود ليتحدث عن الطريق الآخر طريق الشح والبخل بقوله «وأما من بخل واستغنى» بخل مستغنياً عن الأجر والثواب فلا ينفق في سبيل الله ولا يعطي مالاً عندما يطلب منه فهو بدا مستغنياً عن الحسنات التي يحتاجها يوم القيامة فيكون جزاءه «فسنيسره للعسرى» وفي الأخير عندما بدا مستغنياً عن الإنفاق يقول الله عنه «وما يغني عنه ماله إذَا تردى» لا ينفعه ماله عندما يتقلب في جهنم، وهذا المال الذي بخل به يتمنى لو يفتدي به كاملاً ولو كان ملء الدنيا ذهباً لن ينفعه.

وفي هذه الحالة ذكر الله نموذجاً لمن كان بخيلاً وحريصاً على جمع المال وعدم إنفاقه يقول «رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ» حالة تعبر عن الحسرة التي تواجه الإنسان يوم يلقى الله، فأول ما يتبادر إلى ذهنه المال فيقول «فاصدق»، ومن هنا يظهر أن المالَ كان عنصراً مهماً في مسألة النجاة من النار.

النصر يأتي في المراحل الحرجة

محسن الشامي

تعد معركةُ الأحزاب من أهم المعارك التأريخية الإسلامية مليئة بالدروس والعبر والتي نحتاجها اليوم في مواجهتنا مع الأعراب. فرغم الحصار للمدينة المنورة في أقل من خمسة كيلومتر مربع، ورغم جحافل العدوان وتجيّشهم ونفيرهم العام للقضاء على الإسلام. التقارير القُرْآنية عن تفاصيل الوضع الداخلي جديرةٌ بالاهتمام، «إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ». لم يكن أمام المؤمنين خيارٌ آخر سوى المواجهة، رغم البلوى والحصار وشحة الامكانات. « هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالا شَدِيدًا». وفي خضم هذه الأهوال وتكالب الأعداء وقلة وعي الاتباع المحسوبين على الجبهة الداخلية آن ذاك، هل قدّم الرَسُوْل تنازلات؟ هل استنجد بالفرس أو الرومان أو تحالف معهم لكبح جماح التحالف لقوى العدوان من القبائل العربية مع أنه كان بإمكانه، وقد تأتي الإجَابَة سريعة: هذه الأمور تحتاج إلى تفهم واهتمام، وبالإمكان إسقاط هذا السؤال مع إجابته على الواقع الذي نعيشه اليوم في ظل العدوان على بلدنا.

رَسُوْل الله صلى الله عليه وعلى آله يحمل مشروعاً عالمياً شاملاً وهو مكلف بمهمه يستند فيها إلى شرعية إلهية هي القائمة على ضمان وَنجاح هذا المشروع، فلو تحالف مع الروم أو الفرس مثلاً لتفادي هجمة الأعراب وجحافلهم، لأصبح مديناً لهذا الطرف أو ذاك ولم يكن باستطاعته مع توسع الدعوة الإسلامية إرغامَ الفرس أو الروم الدخول في الإسلام؛ لأنه أصبح مديناً ولهم الفضل عليه، وهذا ما لم يكن، فرَسُوْل الله صلى الله عليه وعلى آله يحمل مشروعاً عالمياً، فالكل لا بد أن يذوبَ في هذا الدين فهو لكل العالمين. وعلى هذا الأساس كان اعتماد المسلمين على الله وعلى أنفسهم في جمع المال وتقوية مقاتليهم ومضاعفة مجهودهم الحربي وتجهيز المقاتلين وتأهيلهم وشحذ هممهم وتذكيرهم بأهمية المشروع الذي يحملونه ويدافعون عنه. اليوم يجب أن نستفيد من هذه الدروس ومهما كان تكالب العدوان ومهما كان حجم الحصار فلن نسمح لأحد أن يسرق انتصاراتنا أو يسوّق لمشاكله على حساب مظلوميتنا. قد نتحالف مع الآخرين. لكن هيهات أن نستجديَهم، فلا روسيا ولا إيران ولا غيرها، فشعبنا ومن خلال اعتماده على الله وصبره وعزيمته ورجاله وثقافته يمتلك زمام المبادرة. ثم ونحن في هذه المسيرة القُرْآنية وشموليتها في الدعوة وثقافتها التي يجب أن يستوعبها كُلّ العالم لن نطلب وليس بمقدور أي طرف آخر حماية هذا المشروع الإلهي إلّا أهله وأنصاره. يجب أن تكون هذه ثقافتنا وهُويتنا وتأريخنا وانتماؤنا وحضارتنا، قضيتنا وراءها ملك السماوات والأرض.. إذاً لا حاجة لأي طرف من هذا العالم المتشدق بالإنسانية أو المخدر بفعل المال السعودي والمداهن للمستكبرين والطغاة. ويجب أن نفهمَ أن النصر موعدُنا وقريباً جداً، والنصرُ دائماً يأتي في المراحل الحرجة، «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاء وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِين».

قراءة وعرض لكتاب:

البعد الاجتماعي في ثورة الإمام زيد

محمد أحمد الشميري

كتاب البعد الاجتماعي في ثورة الإمام زيد، لمؤلفه الأستاذ حمود عبد الله الأهنومي صغير الحجم يقع في 38 صفحة،تطرق المؤلف في مقدمته إلى ذكر أسباب وعوامل وأهداف مقدسة كانت وراء ثورة الإمام زيد بن علي وحركته الجهادية، ولكنه اقتصر في هذا الكتيب على البعد الاجتماعي لهذه الثورة، والتجوال في أنحاء هذا البعد الذي يشير ولو بالقياس إلى الأبعاد الأخرى، وينبه الكاتب إلى أن أي محاولة لتسطيح التاريخ على النحو الذي صوره بعض المؤرخينعن أسباب ثورة الإمام زيد بن علي عليه السلام تعتبر تأصيلا خطيراً للفوضى، وستعطي وعيا تاريخيا مسطحاً، ينتج عنه حركة تاريخية منحرفة أيضا؛ ولهذا فالمطلوب من الباحثين دراسات جادة تضع جميع عناصر البحث المؤثرة في الحدث التاريخي والثوري على مائدة واحدة لتظهر الصورة الأقرب إلى الصدق التاريخي، لا سيما حين ندرس تاريخ العظماء وذوي التأثير من هذه الأمة الذين لا زال تأثيرهم باقيا حتى اليوم.

يحاول الكتيب وضع خلفية اجتماعية واقتصادية لما كان عليه ذلك العصر، وللعلاقة الاجتماعية والاقتصادية التي كرّسها الحكام الأمويون بينهم باعتبارهم حكاما وبين أبناء الأمة الإسلامية باعتبارهم محكومين، ثم العودة إلى البرنامج الثوري الجهادي للإمام زيد عليه السلام الذي يتصل اتصالا كبيرا بالوضع الاجتماعي المعاش.

وفي التمهيد بداية الكتاب يرى الكاتب أن بني أمية اغتصبوا أمر هذه الأمة بالمال والسيف منذ معاوية، ومن شأن المغتصبين للحكم أن يظلوا قلقين من أي محاولات تصحيحية، ولهذا ظلوا يستخدمون أدوات ووسائل تضمن استمرار الحكم وتكرسه في أيديهم، ومن هذه الأدوات المال، والأرض، والضرائب، والعقاب بالحبس، والقتل، والتلاعب بالوضع الاجتماعي والقبلي ضعة للمخالفين ورفعة للموالين، ولم يترددوا في استخدام أبشع الجرائم إذا ما اقتضى الأمر للحفاظ على كراسيهم كالذي فعلوه يوم الطف بسيد شباب أهل الجنة الحسين بن عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، ويوم الحرة بأبناء الأنصار والمهاجرين.

ويعود الكاتب إلى أيام الفتوحات للعراق والشام وفارس، ففي العراق وإيران مثلا وجد الخليفة عمر بن الخطاب الأرض المفتوحة عنوة - شاسعة ومترامية الأطراف، فلم يعمل بالمبدأ الإسلامي المعروف في هذا النوع من الأراضي وهو تخميسها وتوزيع ما بقي منها على الفاتحين، بل أمر بضمها إلى ملكية بيت مال المسلمين على أن يعطي الفاتحين أعطيات ثابتة، تعوضهم عن بعض حقوقهم.

ويستعرض الكاتب تطورات الوضع الاجتماعي المتحكِّم عبر الأشراف والأموال، قائلاً:

لما وصل الأمويون إلى الحكم استحضروا الروح القبلية، مضافا إليها العصبية العربية، معجونة بالتأثيرات البروتوكولية التي تأثروا بها من أسلافهم على الشام البيزنطيين، وأصبح الشيخ العربي بعقلية أبي سفيان الذي لم تهذبه المبادئ الإسلامية يجلس على كرسي هرقل، ويحكم الأمة التي تدين بدين الإسلام بالطريقة التي يرى فيها المصلحة لدولته من دون نظر إلى موقف الإسلام من تلك الطريقة، وكانت إحدى أدواته في التحكم في الناس استمالة شيوخ القبائل، الذين كانوا يسمون بالأشراف، واعتبارهم مراكز القوى المتحكمة في الأمصار، وقد أغدقوا عليهم الأموال، وأرهقوهم بالكرم من بيوت أموال المسلمين، فكانوا الظهير والمؤازر لهم، وفي مقابل ذلك اعتُبروا مسؤولين عن أي حدث يحدثه أفراد قبائلهم، وقد استعان بهم زياد ابن أبيه في حكم العراق، ثم ابنه عبيد الله في إجهاض ثورة الحسين وقتله، ومن قبلهم معاوية الذي كان بلاط قصره يحفهم بالإسعاد والاحترام، وحين يعودون منه يكون قد نالهم كرم (أمير المؤمنين!! معاوية) بشيء لا تستطيع قلوبهم معه إلا أن تحبه.

ومع مرور الوقت حصلت فجوة بين هؤلاء الأشراف وبين عامة قبائلهم؛ حيث أن الأشراف اتجهوا إلى العناية بالأرض التي أقطعتهم إياها السلطة من خلال وكلائهم، واتجهوا في التمتع بالأموال التي يتقاضونها من قبل السلطة، فتكرّست الأموال بأيديهم بينما بقي عامة قبائلهم يكابدون الفقر ويصارعون العوز والحاجة، لكن حين نصل إلى فترة الحجاج (75هـ-95هـ) نجد انفصاما واضحا بين الأشراف والعامة بسبب اتساع الفجوة الاقتصادية بينهم، وحينها رأى الحجاج أن الأشراف لم يعد لهم تأثير واسع وفاعل على قبائلهم، فأنشأ مدينة واسط وأقام فيها حامية عسكرية مجلوبة من الشام، اعتمد على هذه الحامية في فرض سيطرته على القبائلمستعيضا بها عن الأداة السابقة وهي شيوخ القبائل.

ويجد الباحث قلقا واضحا لدى هشام بن عبد الملك (ولي من 105هـ - 125هـ) من هؤلاء الأشراف حينما تخوّف من إرهاصاتِ ثورةٍ يقودها الإمام زيد بن علي، فأمر واليه على الكوفة يوسف بن عمر أن يستدعي الأشراف ويتوعدهم بالعقوبة في الأبشار، واستصفاء الأموال منهم إن تحركوا باتجاه الثورة مع الإمام زيد، كما توقع أن من كان منهم له عقد من ذلك فإنه سوف لن ينصر الإمام زيدا، ويعزى السبب في خفوت تأثير الأشراف في قبائلهم لما مر سابقا، ولتغلغل المبادئ الإسلامية التي نادى بها أهل البيت وعمّدها الإمام الحسين بن علي بدمه في كربلاء في عقول الناس شيئا فشيئا، ولقيام مدارس إسلامية درّست الحديث والسيرة والفقه والتي في العادة روّجت للمبادئ الإسلامية واعتمدتها طريقة ومنهجا؛ الأمر الذي أدّى بالمقابل إلى انحسار القيم القبلية السلبية التي كانت إحدى أدوات الحكمفي الدولة الأموية.

ويتحدث الباحث عن انعكاس الحالة الاجتماعية على برامج ثورات ذلك العصر.. فيرى أن تعاملُ الأمويين مع الأرض على ذلك النحواستدعى بالضرورة جبْرَ الناس وعامَّتَهم للعمل سخَرة في هذه الأراضي الشاسعة لإحيائها وزراعتها، ولهذا نجد في برامج الثورات التي اندلعت آنذاك المناداة بالدفاع عن المظلومين والضعفاء، والحكم بكتاب الله وسنة رسول الله، ويظهر هذا واضحا في برنامج الإمام زيد كما سيأتي، وفي برنامج ثورة الحارث بن سريج في خراسان، والثورات التي تنتمي لتلك المرحلة.

بل ويظهر حتى في برنامج ثورة الخليفة الأموي يزيد بن الوليد بن عبد الملك ضد ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة126هـ،فنقرأ برنامجه الذي وعد به الناس بعد تنصيب نفسه خليفة،وفيه ما يبين المظالم التي كان يعانون منها، يقول فيه: «أيها الناس إن لكم علي أن لا أضع حجرا على حجر، ولا أكري نهرا، ولا أكثّر مالا، ولا أعطيه زوجة ولا ولدا، ولا أنقل مالا من بلدة إلى بلدة حتى أسد ثغر ذلك البلد وخصاصة أهله بما يغنيهم، فإن فضل فضلة نقلتها إلى البلد الذي يليه، ولا أجمركمفي ثغوركم فأفتنكم وأفتن أهليكم، ولا أغلق بابي دونكم فيأكل قويكمضعيفكم، ولا أحمل على أهل جزيتكم ما يجليهم عن بلادهم ويقطع نسلهم؛ وأن لكم أعطياتكم عندي في كل سنة، وأرزاقكم في كل شهر،حتى تستدر المعيشة بين المسلمين فيكون أقصاهم كأدناهم»

ومن هذا البرنامج يتضح أن القضية الاجتماعية والاقتصادية كانت مستفحلة الشرور، وتبين مدى الأثرة والاستبداد الذي وصل إليه الحاكم الأموي في احتجان الأراضي والاستحواذ على الأموال العامة وتوزيعها على الأقارب، وأخذ الأموال من الأمصار إلى الخزينة في العاصمة، واحتباس الجنود في الثغور لمدد طويلة، والتضييق على المعاهدين، والانصراف إلى حياة اللهو والشهوات، وترك إدارة الدولة بالحسنى، والتقاعس عن حل مشاكل المواطنين، والتلاعب بالعطاء، وسياسة التمييز الطبقي بين فئات المجتمع.

ويتطرق الباحث إلى الفئات المسحوقة الأكثر تضررا ولؤم الحاكم السياسي المتعصب، والعصبية العربية ومعضلة الموالي، ومن ثم إلى انتصار عمر بن عبدالعزيز للمبدإ الإسلامي، وانعكاس الأوضاع الاجتماعية على برنامج ثورة الإمام زيد، وأثر المبادئ الإسلامية في الثورات ضد الأمويين، ثم يختتم البحث مستنتجاً أن ثورة الإمام زيد سنة 122هـ كانت استجابة لظروف وعوامل وحيثيات موضوعية أخذت وقتها وحقها من التفاعل، وأنه كان هناك ما يوجب أن تكون ثورة حتى في هذا البعد الاجتماعي، دعك من الأبعاد الأخرى، كما يتضح أثر ثورة الإمام الحسين في تغيير الأفكار نحو عودة الأمة إلى الدعوة للعمل بما في كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي توسع دائرة الرفض للحكم الأموي الظالم، وفي التعجيل بزوالهم، كما تبيّنَت الهوة العميقة بين مبادئ الإسلام العظيمة والممارسات الأموية الخاطئة في صدر الإسلام فكان له ظلاله السلبية على الأفكار والمناهج السياسية اللاحقة، ومن تلك الممارسات المنهجية التي سلكها بنو أمية فيتركيز المال والأرض والسلطة في أيديهم وأيدي أعوانهم، والتنكيل بمن يخالفهم، وسياسة الإفقار والتجمير لكل من يخالفهم بل ولفئات الأمة المختلفة، بما يشير إلى أنهم كانوا عصابة لا همّ لها إلا التنعم بالشهوات وتحقيق الرغبات الشخصية، وهو ما نجده في كل زمان وكل مكان، فمذهب الطغيان واحد، وملة الاستبداد لا تتغير، كما يتبين أن التعامل مع الناس وحقوقهم على أساس طبقي وشللي ليس من الإسلام في ورد ولا صدر، وأن البرنامج الذي أطلقه الإمام زيد لا زال المسلمون اليوم بحاجة إلى تطبيقه والتفاعل معه، وأن خيار هذه الأمة وعلماءها المؤتمنين هم قادتها الذين يجب أن يناط بهم تحقُّق تلك الأهداف والغايات النبيلة، وأنه لا مناص للأمة إلى العودة للحكم بمنهج الله ورسوله، كما لا يجوز أن تذهب الأمة ومصلحوها وثوارها بعيدا عن الحاجة المجتمعية والاقتصادية محلِّقة في أجواء مجهولة المصدر وعميّة الطريقة وضبابية الغاية، فالوضوح مطلوب في أهداف الثورات، لضمان تحققها في ما بعد الانتصار، والواقعية ومعالجة المشاكل القائمة أمر بدهي في أي عملية تغييرية، وقد أثبتت الثورة الشعبية اليمنية الجارية مصداق هذا القول الذي ظللت أزعمه، وأخيرا ليس بالضرورة أن ينتصر المحق ماديا، فكم من ظالم انتصر لحظة تورطه في دم مصلح ثائر لكنه انهزم إلى آخر الدهر.

الحلقة الأخيرة

فكر المجاهد وروحيته (6)

انتظار الفرج والتمسك بالقرآن والعترة

حمود الأهنومي

خامس عشر: ينتظر الفرج من الله

يتقلب المجاهد على متن الأحوال المتغيرة برضاء واطمئنان، فهو في حالة النصر والسراء فرحٌ بنعمة الله، ويشكر الله عليها بمزيد من العطاء، وهو في حالة التراجع والشهادة، يحمدالله عليها ويرى أنها محنة يؤجر عليها، وتوفّر له مقام الصبر المحمود على البلاء، فهو دائم الرضا، كثير الطمأنينة.

وهو أيضا في حالة الشدة والبلاء وفي حالة الألم والعناء ينتظر فرج الله، ويحلِّق في عالم الثقة بالله تعالى ووعدِه الحسن للمجاهدين الصابرين على البلواء، وله في رسول الله الأسوة الحسنة، حاصره الكفار هو وصحابته في المدينة المنورة وجاءت جيوشهم من أعلاها وأسفلها، فزاغت أبصار المسلمين من شدة المصيبة، لكن رسول الله كان في تلك الحالة يعيش حالة الطمأنينة بقدر ما لديه من الأمل في الله عز وجل، وفتح الله له عندئذ آمالا واسعة، وآفاقا رحبة.

إن المجاهد هو ذلك المؤمن الذي وصف رسولُ الله مقامَه وإيمانه بحسن ما أعد الله لأوليائه من النصر والتمكين، يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: (أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله)، هو يثق كمال الثقة أن الحياة متغيرات ولا تجري على سَنن واحدة، فالترحة تعقبها فرحة، وللباطل صولة ثم يضمحل، و (إن مع العسر يسر، إن مع العسر يسرا)، و»لن يغلب عسر يسرين».

سادس عشر: يتمسك بالقرآن والعترة

ينطلق المجاهد في حركته الدائمة مع الله من أن عدل الله وحكمته اقتضت أن لا يترك عباده هملا؛ فأمدهم بنور الرسالات، وجاءتهم رسله تترى، يهدونهم إلى الطريق القويم والصراط المستقيم، وكانت مهمة هؤلاء الرسل عليهم السلام هو تعليم العباد لكيفية تقديم الشكر لله على نعمه، والسير على منهاج الفطرة التي فطرهم عليها، كما يعتقد المجاهد أن خاتم الرسالات السماوية رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد المجاهدين، والنبي الرحمة لجميع العالمين، وأنه حين غادر هذه الأمة تركها على المحجة البيضاء، وقد دلها على رشدها القويم، الذي لن تضل إما تمسكت به واقتفت أثره.

لم يترك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أمته بدون أن يضع لها ملامح الخير ومنهج الرشد والصلاح في خضم هذه الأمواج المضطربة والأهواء المتشتتة، فبيّن لهم طريق النجاة ومنهاج الصواب، ونصح الأمة وكشف الغمة، وبيّن راية الحق، لقد دلنا على سفينة النجاة التي تمخر عباب الضلالات الكثيرة والمنتشرة، فمن ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى؛ ذلك أنه وضع الثقلين كتاب الله وعترته باعتبارهما معلمَي حق، ودلالتَي رشد، الثقل الأكبر كتاب الله لا يأتيه الباطل من بين يديه، والثقل الأصغر عترته أهل بيته، حيث يقول صلى الله عليه وآله وسلم: (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)، وهو حديث مجمع على صحته من علماء الأمة جميعا، وعليه فإن المجاهد - وهو يرى رايات الجهاد المختلفة والمتناقضة - يمكنه الوقوف على أعلام الجهاد الحقيقي الشرعي، بالقيادة الشرعية التي طمأننا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنها لن تكون على ضلالة أبدا، وعليه فكل راية لا تهتدي بنور الله، ولا تحمل ثقافة القرآن، ولا تنتمي إلى أهل بيت رسول الله فهي راية يجب تجنبها، وهي راية غير مؤتمَنة، يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى، ومن قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال)، و (أهل بيتي أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فويل لمن خذلهم وعاندهم).

هذا فضلا عن أننا نقاتل رايات التحالف السعودي الأمريكي الإسرائيلي الذي يؤيده أشرار العالم، وفجاره، وهم هم من بدأونا بالبغي والعدوان، فما أضل تلك الرايات التي ركزت البغي علما، ونهجت الظلم والفظاعة سبيلا، والله معنا ولن يخذلنا بعونه تبارك وتعالى.

عليك أيها المجاهد أن تدرك من خلال القرآن الكريم أن النصر يكون مع حزب الله الذين يتولون الله ورسوله والذين آمنوا، {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ{55} وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ{56} المائدة)، وقد جاءت الروايات من علماء الإسلام أن المقصود بالذين آمنوا في الآية الكريمة هو الإمام علي عليه السلام الذي تصدق بخاتمه راكعا، ولهذا يوجب المجاهد على نفسه أن يتولى هذا الولي، الذي أعلنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وليا للمؤمنين في غدير خم، كما في الحديث المتواتر والمجمع على صحته، قائلا: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله وأدر الحق معه حيثما دار)، وقال: (علي مع الحق، والحق مع علي)، والإمام علي هو رمز الأئمة من أهل بيت رسول الله من ورائه، فمن لا يتمسك بهم لا يأمن الوقوع في الضلال، والتخبط في أودية الضياع، ومن تمسك بهم من المجاهدين اطمأن أنه ماض في الطريق التي ترضي الله عز وجل.

يفسر السيد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي رحمه الله الموالاة بأنها المعية، حين تشعر بأنك في هذا الجانب، وتؤيده، وتتجه إليه، إنها المعية في الموقف، والمعية في الرأي، والمعية في التوجه، والمعية في النظرة، هي حالة نفسية تتحول إلى مواقف، وتنعكس بشكل مواقف، وتعتبر في حد ذاتها مهيئة لمجموعة من الأشخاص ولمجاميع من الناس ممن هم على وتيرة واحدة في الموالاة أن يكونوا على أرضية صالحة لانتشار توجُّهٍ من التوجهات.

إذن ليكن المجاهد صاحب معية للقرآن وأهل البيت سلام الله عليهم الذين يحيون ما أحياه القرآن ويميتون ما أماته، حيث القرآن والعترة لن يفترقا حتى ورود الحوض يوم القيامة.

نصر الله اليمن ومجاهديها الأبطال، وهزم الله أحزاب التحالف المعتدي الظالم الباغي، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمدلله رب العالمين.

الاثنين 2 نوفمبر 2015م الموافق 20 محرم 1437هـ العدد (70) صدى المسيرة

مملكة آل سعود وخيارات الهزيمة

رضا حرب *

خلال الزيارة التي قام بها ولي ولي العهد محمد بن سلمان إلى موسكو قدم بوتين له عرضاً واقعياً يحفظ نفوذ السعودية في اليمن ويحفظ ماء وجه آل سعود مقابل أن تمشي المملكة في الحل السياسي في سوريا. أبدى محمد بن سلمان موافقته المبدئية على المقترح الروسي، لكن الشعور بنشوة الانتصار بعد سقوط عدن بيد قوات التحالف والتقدم السريع باتجاه تعز وتزامن ذلك مع اكتمال الاستعدادات لغزو دمشق دفعه للتراجع عن اتفاقه مع بوتين. لكن تلك النشوة بدأت تتراجع تدريجيا مع تعرض قوات التحالف إلى خسائر بشرية كبيرة على يد أنصار الله والجيش اليمني، عندها أدرك محمد بن سلمان أن احتلال صنعاء حلم إبليس في الجنة، فطلب زيارة موسكو مرة أخرى. كان على «أمير الحرب» السعودي أن يلتزم بالعرض الروسي، لكن من لا يتعلم من التأريخ جدير بـ«الغباء التأريخي والسياسي».

على العموم، استقبله بوتين في مدينة تسوشي على هامش سباق الفورمولا استقبالاً فاتراً وبصراحته المعهودة قال لضيفه إن العرض السابق لم يعد قائماً، بمعنى أن الوضع بعد الدخول الروسي المباشر ليس كما قبله وعلى السعودية أن تمشي بالحل السياسي بلا شروط مسبقة والقرار النهائي سيكون للشعب السوري. كان على امير الحرب أن يدرك أن العقيدة العسكرية لبوتين لا تحدها خطوطٌ حمراء. طبعاً، فَهِمَ «أمير الحرب» أن مقاربة «المقايضة» لم تعد مطروحة على الطاولة، فبدلاً من التخلي عن الغطرسة والتعجرف والتكبر والتعالي على الآخرين رفع سقف تهديداته فقال لضيفه «التدخل الروسي سيجذب متطرفين من أنحاء العالم» وكأنه يتحدث إلى زعيم دولة فاشلة كالسودان التي تتفتت تحت حكم البشير الإخواني. رهان الأفغنة أوْ أسلمة الحرب رهان الأغبياء - غباء مطلق.

بعد الدخول الروسي بات واضحاً أن ميزان القوى في المنطقة يتغير. باستثناء مملكة الإرهاب الوهابية، العالم كله، وعلى رأسه الولايات المتحدة، بات يدرك أن الحرب على رقعة الشطرنج السورية ترسم معالم نظام عالمي جديد، من غير الدخول في تفاصيل التوازنات والتحالفات. والاهم أن الحرب على الإرهاب التكفيري تستعر ويمكن أن تجذب قوى أخرى تنضم إلى روسيا وإيران وسوريا والمقاومة، وعلى الارجح أن تطال نيرانها الدول الراعية للإرهاب في حال نقلت صواريخ ستينغر للعصابات الإرهابية أَوْ قررت تهديد الامن القومي الروسي انطلاقا من وسط اسيا أَوْ القوقاز أَوْ البلقان. وحدها السعودية لا زالت تعيش حالة متطورة من «الوهم» وكأن جلب المزيد من المرتزقة من كولومبيا أَوْ السودان أَوْ نقل إرهابيين من سوريا إلى اليمن سيحول هزائمها على يد شعب اعزل إلى انتصارات. من الصعب على العقل السعودي النجدي أن يستوعب أن الجيوش مهما امتلكت من قوة لا تستطيع أن تهزم شعوب، في النهاية الشعوب تنتصر، والشعب اليمني سينتصر وسيمرغ انف آل سعود في التراب.

أمير الحرب محمد بن سلمان شيء وَوزير الخارجية عادل الجبير شيء آخر. كُلّ يوم يمر يثبت هذا «الدبلوماسي المبتدئ» انه عديم الكفاءة ما يدعونا أحياناً للتساؤل حول الاسباب والظروف التي فرضت على السعودية وزيراً بهذا الكم من العنتريات الفارغة. حتى يوم أمس كان يضع الرئيس بشار الأسد بين خيارين «الحرب أَوْ الرحيل»، وحتى يوم أمس كانت إيران، في نظره، راعية ومصدرة للإرهاب وإيران جزء من المشكلة وليس الحل، ولا مكان لإيران على طاولات المفاوضات، وعلى إيران الا تتدخل في شؤون الدول العربية. ما الذي تغير حتى صار وجود إيران فرصة لاختبار نواياها ونوايا روسيا؟ الجواب معروف. عندما رضخ الأمريكي للإصرار الروسي سكت السعودي. من الواضح أن العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية كعلاقة بطرس الأكبر بشعبه «الشعب يقول ما يريد وأنا أفعل ما أريد». عندما يقرر الكبار يسكت الصغار كالشطار في المدرسة الابتدائية، هذه حال عادل الجبير.

يقول محللون أمريكيون إن كُلّ خيارات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط سيئة، فما بالك بدولة مثل السعودية؟. أفضل خيارها هزيمة واسوأ خيارها هزيمة، الفرق في حجم الهزيمة. مؤتمر فيينا الموسع الذي ينعقد اليوم الجمعة يمنح السعودية فرصة للتسليم بهزيمتها بأقل تكلفة.

* المركز الدولي للدراسات الأمنية والجيوسياسية

متابعات فلسطينية

71 شهيداً ونحو 2100 جريح في «انتفاضة القدس»

سجلت التقارير الصحفية المتابعة لانتفاضة القدس ارتقاء 71 شهيداً، وإصابة أكثر من 2.130 مواطناً بالرصاص الحي والمطاطي والحروق والكسور نتيجة اعتداءات قوات العدو الصهيوني بالضفة الغربية وقطاع غزة والأراضي المحتلة عام 48. وأوضحت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها أن 53 شهيداً ارتقوا في الضفة الغربية، و17 في قطاع غزة، فيما ارتقى شهيد في منطقة النقب داخل أراضي الـ1948.

وأشارت إلى أن من بين الشهداء 15 طفلاً، وسيدة حامل، ما يعني خُمس الشهداء من الأطفال.

وأوضحت أن 971 مواطناً أصيبوا بالرصاص الحي، فيما أصيب 930 آخرين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في الضفة الغربية وقطاع غزة وجرى علاجهم داخل المشافي.

وأضافت أن 220 مواطناً أصيبوا بالرضوض والكسور والجروح نتيجة اعتداء قوات العدو والمستوطنين عليهم بالضرب المبرح، فيما أصيب 20 مواطناً بالحروق، عدا عن أكثر من 5 آلاف حالة اختناق سجلت في قطاع غزة والضفة الغربية.

ضابط «إسرائيلي»: نحن على برميل متفجر ولن تتوقف الموجة الحالية

قال ضابط كبير في جيش الاحتلال الإسرائيلي، «إن تقدير الموقف الذي يعرضه الجيش على الحكومة في الغرف المغلقة، هو ضرورة المبادرة لحل سياسي ينهي الموجة الحالية ويعيد تهدئة الأوضاع، مؤكداً أنه بدون حل سياسي لن تهدأ الموجة الحالية، ربما تخف وطأتها، لكنها لن تتوقف».

وقال الضابط «غاي غولدشتاين» خلال مؤتمر في الكلية الأكاديمية في مدينة «نتانيا» المحتلة، وهو نائب منسق عمليات حكومة الاحتلال بالضفة الغربية، إن «الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، لا ينتهج سياسة تحرض على العنف والإرهاب، بل على العكس، هو يحاول التهدئة أيضاً، لكن بدون مبادرة لحل سياسي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، لن تتوقف الموجة الحالية».

وتابع: «حتى لو خفت وطأة التصعيد الآن أَوْ توقفت العمليات، هذا لا يعني أن الموجة انتهت، فنحن نجلس على برميل بارود متفجر، وبدون حل سياسي سنبقى نواجه ما نواجهه اليوم».

ولفت الضابط إلى أن «إسرائيل» تواجه صراعاً متواصلاً ربما تتصاعد وتيرته ويحدث تغييرات في الساحة الفلسطينية، وحتى لو كانت تهدئة معينة على صعيد العمليات، لكن بدون مبادرة سياسية تبقى كُلّ الظروف متوفرة للانفجار، والخوف الأكبر هو أن تفقد السلطة الفلسطينية السيطرة على مناطق نفوذها، وعندها لا يمكن التنبؤ بما قد يحدث.

الشيخ صلاح: زوال الاحتلال من القدس قريب

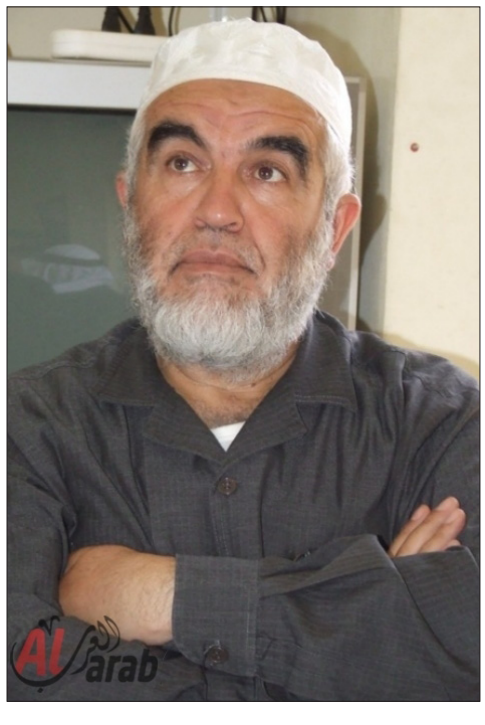

أكد رئيس «الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني»، الشيخ رائد صلاح، من على منبر الجمعة في مسجد «الحوارنه» في بلدة كفر قرع، أن زوال الاحتلال الصهيوني من القدس والمسجد الأقصى قريب».

وطالب صلاح جميع سكان الداخل الفلسطيني رجالاً ونساءً وأطفالاً مواصلة النفير، وشد الرحال والرباط والاعتكاف في المسجد الأقصى، الذي يتعرض في هذه الأيام لمؤامرة «إسرائيلية» أمريكية.

وتعرض الشيخ «للتفاهمات» الأمريكية - «الإسرائيلية» بشأن «الأقصى» التي جرت مؤخراً في العاصمة الأردنية عمّان، قائلاً، إن «ما حصل هناك هو استدراج للمسلمين لمؤامرة أمريكية مع العدو «الإسرائيلي» لتكريس احتلاله وسيطرته على المسجد الأقصى، مشدداً في الوقت نفسه على أنها لا تعنينا في شيء، لأننا نستمد شرعيتنا وحقنا في المسجد من أعظم وثيقة في الوجود، ألا وهي كتاب الله».

وأضاف أن انتفاضة القدس التي اندلعت مؤخراً نصرة «للأقصى» جاءت لتقول للاحتلال «الإسرائيلي»: «أنت واهم، ولتبدد أحلامه ومخططاته ومؤامراته التي تسعى للنيل من المسجد الأقصى المبارك».

عشرات المستوطنين يهاجمون قاطفي الزيتون جنوب نابلس

هاجم عشرات قطعان المستوطنين، السبت، قاطفي الزيتون في بورين جنوب نابلس.

وقال مسؤول العمليات الميدانية في مؤسسة «حاخامين لحقوق الإنسان»، زكريا السدة، إن «عشرات المستوطنين هاجموا قاطفي الزيتون في بورين بالأراضي القريبة من مستوطنة «يتسهار».

وذكر السدة أن جنود العدو الصهيوني طردوا قاطفي الزيتون عقب هجوم المستوطنين.

استشهاد رضيع بغاز العدو وإعدام فتى عند معبر الجلمة بجنين

استشهد مساء الجمعة طفل رضيع إثر استنشاقه الغاز الذي أطلقته قوات العدو الصهيوني خلال مواجهات الضفة المحتلة.

الطفل رمضان ثوابتة (4 أشهر) من بيت فجار جنوب مدينة بيت لحم المحتلة، استشهد مساء اليوم إثر استنشاقه الغاز السام الذي تطلقه قوات العدو.

وأعدم جنود عصابات العدو «الإسرائيلي» صباح السبت فتى اقترب من معبر الجلمة شمال مدينة جنين شمال الضفة المحتلة، دون اتضاح هويته.

وقال شهود عيان إن جنود العدو على معبر الجلمة شمال جنين أطلقوا النار باتجاه فتى اقترب من المعبر صباحاً، وأصابوه بشكل مباشر.

بينما أفاد زوار لجنين من فلسطيني 48 كانوا يعبرون المعبر إن «جنود العدو هاجموا بالرصاص فتى كان متجهاً نحو المعبر من جانب عبور العمال».

وكان معبر الجلمة شهد يوم السبت الماضي وفي نفس الوقت استشهاد الفتى أحمد كميل من بلدة قباطية بذريعة محاولته طعن جندي على المعبر.

لا تدخل ممكناً أمام أمريكا إلا لضرب داعش وأردوغان الخاسر الأكبر

اجتماع فيينا السوري: الأسد باقٍ والمؤسسات تظل قائمة.. والسعودية تنفض وفاضها كفاً بكف

المسيرة - محمد الباشا:

خلاصتان أساسيتان انتهى إليهما اجتماع فيينا بشأن الملف السوري، وهما: مسار جديد قد بدأ، والأميركي وسيط فيه لا طرف، اجتماع الجمعة شارك فيه وزراء خارجية 17 دولة، بينها تركيا والسعودية، وإيران التي تشارك للمرة الأولى في اجتماع دولي من هذا القبيل.

الفجوة تصبح أكبر بين الأميركي وحليفيه، السعودي والتركي حين يصل النقاش إلى الوضع الميداني والتطورات العسكرية على الأرض، فالأخير ظل على مدى ساعات يظهر توتره وفقدان شيء من بعض الصواب، في محاولة جرّ المتحاورين إلى معادلة أن التدخل العسكري في سوريا يجب أن يشمل في أهدافه سلطة دمشق، فيما كان موقف كيري جازماً: نحن في سوريا لن نضرب إلا داعش. وعندما أبلغ الناظر الأميركي الحاضرين أن البيت الأبيض سيعلن عن إرسال قوات عسكرية محدودة إلى الشمال السوري للمساعدة في الحرب ضد داعش وحدها دون سواها، صار التوتر التركي ظاهراً على تقاسيم الوجه وحركات اليدين. كأنه يعتبر أن الخطوة الأميركية مرتبطة باستحقاق الانتخابات التركية بعد ساعات، أكثر منها ارتباطاً بما يحصل في دمشق وبما قد يكون مستقبل حكمها الراهن.

التركي الخاسر الأكبر في بوكر فيينا- كما تقول جريدة الأخبار، لا طرح، ولا حتى حلفاء. والسعودي حلّ طبعاً في مرتبة الخاسر الثاني بوضوح. ذلك أن مشروعه المحصور برحيل الأسد، بدا يتيماً وعقيماً. حتى هو كان عاجزاً عن بلورة آلياته أوْ طرح عمليته التنفيذية، إذ ظهر السعودي عالقاً بين استحالتين بالنسبة إليه: استحالة أن يدعو إلى إسقاط الأسد بالقوة. وهي استحالة باتت أقرب إلى الجنون في حضور الثنائي الكبير على رأس الطاولة: الروسي يقاتل إلى جانب الأسد. والأميركي يؤكد أنه صار مستعداً لبذل التضحيات البشرية، لكن في عملية ضرب داعش لا سواها. أما الاستحالة الثانية فأن يدعو السعودي إلى إسقاط الأسد بالانتخابات وفي صناديق الاقتراع. هنا بدا السعودي وكأنه أمام محظورين اثنين: أولاً عجزه المفهومي، كنظام عائلي وكسلطة أوتوقراطية، عن أن يلفظ كلمة انتخاب أوْ يعلن مطلباً متلازماً مع مبدأ الاقتراع. وثانياً إدراكه أن (الرئيس) الأسد قادر على الفوز في أية انتخابات نزيهة تجرى في ظل أي إشراف حيادي عادل. هكذا اكتفى السعودي على مدى ساعات بتكرار لازمة بدت مملة مضجرة: رحيل الأسد. ولو حشر أكثر بسؤاله حول كيفية الطرح، لأجاب ربما: على الطريقة السعودية. بصفقة، بتهريبة، بتصفية، المهم أن يرحل!

لهذا تراجعت السعودية مرغمةً

وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، كان الأربعاء الفائت، يرعد ويزبد وهو يعقد مؤتمراً صحافياً مع نظيره البريطاني فيليب هاموند، ويقول للصحافيين إنّ اجتماع فيينا سيكون آخر فرصة لاختبار نيات الإيرانيين والروس والوصول إلى موعد محدّد لرحيل الرئيس السوري، وإنه ما لم يتحقق ذلك بالتوصل إلى موعد محدّد لهذا الرحيل، فلن تحضر بلاده اجتماعات لاحقة، وستلجأ إلى وسائل وطرق أخرى. وبعد أن انتهى اجتماع فيينا كل ما بوسع الجبير أن تحدّث باقتضاب عن تأجيل قضايا الخلاف إلى اجتماع مقبل يحدّد موعده لاحقاً.

السعوديون ذهبوا إلى فيينا للمرة الأولى -كما يقول ناصر قنديل - وهم يعلمون أنّ سيف العسكر الروسي صار عاملاً حاسماً في تقرير مستقبل الميدان في سورية، وأنّ الأمر ليس بحجم القدرة النارية الروسية التي توفرت للجيش السوري وحلفائه فقط، ولا بدقة تصويبها والتحقق من نتائج التعامل مع أهدافها وفقاً لمنظومة أقمار صناعية واستخبارات تقنية متشابكة ومتقدّمة ومعقّدة متصلة بقاعدة رصد ومسح للفضاء الكوني في سيبيريا، وأنه على أهمية كُلّ ذلك في فرض إيقاع جديد للحرب في سورية، واستطرد قنديل بالقول: إلا أنّ الأهمّ هو أنه من يقف وراء ذلك هي دولة عظمى اسمها روسيا، يسقف وجودها حركة ما عداها وفقاً لمبدأ أنّ الدول العظمى لا تضع أقدامها قبالة بعض فوق الأرض ذاتها مباشرة، وأنّ حلفاء الدول العظمى يُمنع عليهم أن يفعلوا ما تمتنع عنه الدول العظمى. وهذا يعني أن لا أميركا ولا حلف الأطلسي عاد ممكناً الرهان على وجودهم البري ولا تمركز قواعد لهم في سورية أوْ على حدودها بما يمثل تحدياً للحضور الروسي، وأن ليس بمستطاع «إسرائيل» ولا السعودية ولا تركيا ولا سواهم أن يفعل ذلك، وأنّ خيار النصر على الإرهاب صار يعادل معنويات الدولة العظمى روسيا، وانّ إفشالها بالطرق غير المباشرة على طريقة أفغانستان أيام دخول الجيش الأحمر السوفياتي، غير ممكن ليس فقط بسبب تغيّر واختلاف البيئة الحاضنة والجيش الحليف وتبلور الخصم كتشكيل إرهابي صرف وليس كقوة وطنية مقاومة لغزو أجنبي.

باب وحيد للتدخل الأمريكي

ليس أمام أمريكا والغرب وحلفائهم من طريقة لوضع أقدامهم على أرض سوريا إلا تدعيم مجموعات من المعارضة مستعدّة للمشاركة في الحرب على «داعش»، وتحقيق السبق على روسيا وإيران والجيش السوري في بلوغ مناطق سيطرة «داعش»، قبل أن تُنهي روسيا وحلفاؤها وضع شمال سورية وجنوبها، حيث تسيطر «جبهة النصرة»، وتتفرّغ لمناطق سيطرة «داعش»، فتقاسم الجغرافيا التي تحتلها «داعش» و«النصرة» بين الجيش السوري ومجموعات المعارضة المدعومة من الغرب وحلفائه، سيتيح تحسين شروط التفاوض.

كان على الجبير أن يتأدّب ويقرأ الرسالة؛ لأن أميركا بعد جهد جهيد، وصلت إلى نتيجة مفادها أتى على لسان الرئيس باراك أوباما، الذي قال: «نظراً لأهمية القرار وتأريخيته، إنها ستشارك لتحقيق هذا الهدف بقوات برية، قوامها عشرون مقاتلاً، لرعاية هذه العملية التأريخية النوعية»، وأنّ وزيرَ الخارجية جون كيري قال، بحضور نظيره الروسي سيرغي لافروف: «إنّ خلافات واشنطن وموسكو لا تمنع الاتفاق على مواصلة عملية سياسية تنتهي بترك الأمر للسوريين ليقرّروا مصير الرئاسة السورية».

تفاصيل الطائرة الروسية المنكوبة وتبني داعش

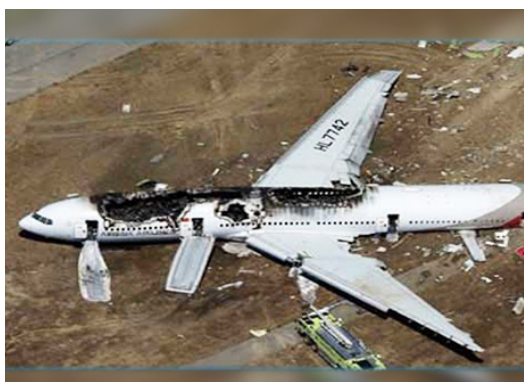

المسيرة - وكالات:

نشر موقع «رادار فلايت 24» العالمي صورة لمسار الطائرة الروسية التي سقطت في وسط سيناء، موضحاً أن الطائرة سقطت من على ارتفاع 6 آلاف قدم بعد دقيقة من فقدان الاتصال بها.

وأفاد موقع «اليوم السابع» نقلاً عن هذا الموقع، أن الطائرة روسية الصنع من طراز ايرباص321- اختفت من فوق الأجواء المصرية عقب 23 دقيقة من مغادرتها مطار شرم الشيخ يوم السبت 31 أكتوبر 3:49 بتوقيت غرينتش، متجهة إلى مدينة سان بطرس بورج الروسية، وكان على متنها 217 راكباً بالإضافة إلى 7 من طاقم الطائرة، واختفت من على الرادار بعد إخطار قائد الطائرة للمراقبة الجوية، بوجود عطل في الطائرة.

والطائرة التي تحمل رحلة رقم 7K9268 سلكت أجواء البحر المتوسط، وكان من المفترض أن تعبر إلى قبرص، وتابع الموقع أن المسار الذي كان قد تتبعه الطائرة من المفترض أن تعبر فوق الأجواء التركية ومنها إلى الأجواء الأوكرانية وصولا إلى بلاروسيا ثم فنلندا ومنها تدخل الأجواء الروسية في الاتجاه الشرقي.

وفي نفس السياق، أفاد مصدر بإسعاف شمال سيناء، بأن سيارات الإسعاف بدأت في نقل جثث حطام الطائرة الروسية، والذين عثر عليهم بموقع حطام الطائرة في منطقة الحسنة بوسط سيناء، وجاري نقلهم والتوجه بهم لمستشفى العريش العام والسويس.

وقالت حسابات موالية لتنظيم داعش السبت، بمسؤولية التنظيم عن إسقاط الطائرة الروسية المنكوبة فوق سيناء.

وحسب موقع الخبر، تداولت حسابات قريبة من داعش على موقع تويتر، تسجيلاً يظهر طائرة وهي تسقط بعد أن احترقت بالجو، ولم يتسن التأكد من صحة التسجيل، إلا أن داعش اعتاد استغلالَ حوادث مماثلة ونسبها له عارضاً إياها كـ«إنجاز».

صراع حاد بين «المحمدين» على خلافة سلمان قد يؤدي إلى زعزعة الحكم

المسيرة - متابعات:

عاد الصراع إلى أوجه بين أفراد العائلة الحاكمة في السعودية على خلافة الملك سلمان بن عبدالعزيز وبرز أشده بين المحمدين (محمد بن نايف ومحمد بن سلمان). وسلطت الوكالة الفرنسية للأنباء الضوء على الصراع القائم في المملكة، ونقلت عن خبراء ودبلوماسيين تأكيدهم أن ما يجري من توتر بين ولي العهد ووزير الداخلية محمد بن نايف ونجل الملك ووزير الدفاع محمد بن سلمان قد يؤدي إلى زعزعة ترابط العائلة الحاكمة وهذا ما ينعكس على مستقبل نظام الحكم في ظل التحديات الخطيرة التي تعصف بالمملكة.

واعتبر الخبير في الشؤون السعودية من مركز كارنيغي للسلام الدولي فريديريك ويري اعتبر الخلاف القائم في المملكة بأنه سيؤدي إلى اتخاذ قرارات سياسية مقلقة جداً سيكون لها تداعيات أخطر على التدخل العسكري في اليمن، بعيداً عن الإصلاحات المطلوبة في هذا البلد.

كما رأى الخبير في الشؤون السعودية من مؤسسة سيانس بو في باريس ستيفان لاكورا رأى أن الصراع جاء عقب محاولة انقلاب فرع من آل سعود لاحتكار السلطة عبر إزاحة ولي العهد السابق مقرن الذي كان معيناً من الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز.

واعتبر دبلوماسي غربي إحالة مقرن بأنها تدل على أن صفة ولي ولي العهد هشة.. ما دفع محمد بن سلمان إلى تعزيز سلطته، فإلى جانب حقيبة الدفاع يترأس نجل الملك مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ويشرف على آرامكو المجموعة النفطية العملاقة التي تحتل المرتبة الأولى بين مصدري النفط في العالم.

ولكي يعزز موقعه عند وفاة والده كشخصية لا يمكن الاستغناء عنها، قام محمد بن سلمان بالإسراع في الانقضاض على سلطة النفوذ بسلاسة دون أي تحرك من خصومه في العائلة الحاكمة لأنه يخشى من خصمه محمد بن نايف أن يقطع الطريق عليه بالاستيلاء على العرش لما يحظى به من دعم من معظم أفراد العائلة وثقة الغرب.

هذا وتعرقل طموح نجل الملك الكبير النتائج السلبية للحرب على اليمن التي كلفت المملكة ثمناً باهظاً، وهذا ما يثير قلق العائلة الحاكمة التي بدأت تفقد ثقتها به وربما ترجح محمد بن نايف بديلاً لسلمان.

مدير (CIA): الحل العسكري مستحيل في المنطقة

المسيرة - متابعات:

أدلى مسؤولان أمنيان أميركي وفرنسي بتصريحات حول مستقبل منطقة «الشرق الأوسط»، وما ينتظرها من أحداث على خلفية الصراعات المشتعلة في سوريا والعراق واليمن وليبيا، وذلك خلال مؤتمر حول الاستخبارات نظمته جامعة جورج واشنطن في العاصمة الفدرالية واشنطن الثلاثاء 27 تشرين الأول الجاري.

فقد اعتبر مدير «السي آي أيه» (CIA) جون برينان أن «الحل العسكري مستحيل في أي من هذه الدول». (سوريا والعراق واليمن وليبيا).

وأضاف أنه من الخطأ الذهاب مباشرة باتجاه البحث عن «تسوية نهائية» في الوقت الراهن، بل يجب اعتماد استراتيجية الخطوات الصغيرة عبر السعي أولا إلى «خفض درجة التوتر، خفض حدة النزاع، بناء بعض الثقة بين الأطراف الموجودين هناك والراغبين فعلا بالتوصل إلى تسوية سلمية».

من جهته قال مدير الإدارة العامة للأمن الخارجي «دي جي اس ايه» (الاستخبارات الفرنسية) برنار باجوليه إن «الشرق الأوسط الذي نعرفه انتهى وأشك بأن يعود مجدداً».

وأعرب عن «ثقته» بأن «المنطقة ستستقر مجددا في المستقبل، ولكن وفق أية خطوط؟ في الوقت الراهن لست أعلم. ولكن في مطلق الأحوال ستكون مختلفة عن تلك التي رسمت بعد الحرب العالمية الثانية».

وأضاف باجوليه أن «الشرق الأوسط المقبل سيكون حتما مختلفا عن الشرق الأوسط ما بعد الحرب العالمية الثانية».

«مصر السيسي» تصوّت لـ «إسرائيل» بالأمم المتحدة!!

المسيرة - خاص:

في وقت يمارس العدو الصهيوني جرائمه ضد الشعب الفلسطيني أمَام العالم أجمع، وفي حين يبذل الكيان الصهيوني جهوداً مضنية لتحسين صورته أمَام الرأي العام العالمي بعدما تهشمت أوْ تكاد بسبب حروبه ضد أطفال غزة.. صوتت مصر الجمعة لصالح كيان الاحتلال لمنحه عضوية إحدى الهيئات التابعة للأمم المتحدة، في سابقة هي الأولى من نوعها منذ تأسيس الاحتلال الإسرائيلي عام 1948،

وافاد موقع «عربي 21» أن وسائل إعلام إسرائيلية ذكرت أن «إسرائيل» حصلت على العضوية الكاملة في لجنة «الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي» التابعة للأمم المتحدة، بعدما أيدت 117 دولة منحها هذا المقعد، وكانت مصر من بين تلك الدول.

وكتبت حركة «شباب 6 إبريل» تعليقاً ساخراً على صفحتها على «فيسبوك» فقالت إن «السيسي اللي منيم المنطقة من المغرب وخاطف قائد الأسطول الخامس أوْ السادس مش فاكر بيصوت للكيان الصهيوني.. القومي العربي خليفة عبدالناصر إدى صوت مصر للصهاينة.. ولسه في ناس مش شايفة الحقيقة ومغيبة نفسها بنفسها عن الحق».

لكن سعيد اللاوندي، الخبير في السياسة الدولية، قال إن العلاقات بين مصر و«إسرائيل» تسير بشكل عادي منذ سنوات طويلة، مشيرا إلى أن القاهرة صوتت لصالح «إسرائيل» حتى تتفادى فتح جبهة جديدة في الخلاف مع الدولة العبرية في هذه المرحلة داخل المنظمات الدولية كالأمم المتحدة، للتأكيد على أن مصر تتخذ مواقفها باستقلالية وفقا لمصالحها الخاصة فقط.

صدى
المسيرة
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (70) الاثنين 2 نوفمبر 2015م الموافق 20 محرم 1437هـ

نحن كشعب يمني مسلم ينتمي إلى قيم الإسْلَامِ ومبادئ الإسلام التي تحرك بها الإمام الحسين عليه السلام ونادى بها في الأمّة وتمسك بها وَواجه بها الطغاة والمجرمين نقول بأعالي أصواتنا من أعماق قلوبنا وبكل إحساسنا ومشاعرِنا كما قال الإمام الحسين عليه السلام «هيهات منا الذلة».

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

آل سعود
فشل وجنون

د. عبدالرحمن المختار

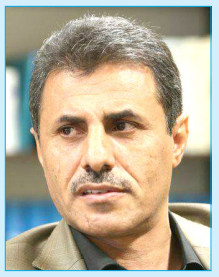

جاء عدوانُ نظام آل سعود على بلادنا تحت عنوان شرعية العميل المجرم هادي ومحارَبة المشروع الإيراني المتمثل في ما أسموه تمدُّد الحوثيين في اليمن، وهذه الذريعة ليست إلا شعارٌ كاذبٌ، فالعدوانُ جاء في حقيقة الأمر بسبب فشل المشروع السعودي في بلادنا، فمنذ عقود خلت وبلادنا ترزحُ تحت وصاية نظام آل سعود، وإرادةُ شعبنا واستقلال قراره السياسي رهنٌ بأيدي هذا النظام الرجعي المتخلّف، وكان لهذا العدوان خلال تلك العقود صورٌ متعددة، لعل أبرزها التدخل السافر في الشؤون الداخلية لبلادنا؛ لإبقاء الشعب اليمني في حالة فقر وبؤس وتبعية، وحرمان من موارده وخيراته، ومحارَبة أي مشروع نهضوي استقلالي تحرُّري ووأده في مهده.

ومؤخراً وعندما بدأت ملامحُ مشروع نهضة اليمن تتبلور، ومشروع نظام آل سعود يتساقط لم يتردد هذا النظام المجرم في تحريك أدواته في الداخل لارتكاب الجرائم الإرهابية في المساجد والتجمُّعات العامة للسكان المدنيين، والمستشفيات، وتجمُّعات القوات الأمنية والعسكرية وتفجير حافلات الطالبات، في أبشع جريمة ضد الطفولة، واستهداف تجمّعات الطلاب وذبح الجنود، ومنهم من كانوا يتلقون العلاج في أحد المستشفيات.

وإزاء هذه الجرائم الإرهابية تحرك الجيش اليمني المؤسسة الدستورية الوطنية مسنوداً باللجان الشعبية وكلّ الأحرار في بلادنا لوقف القوى التكفيرية عن العبث بأمن الوطن والمواطنين، وعقب ذلك أقدمت السعوديةُ على شن عدوان مباشر على بلادنا، وهو دليلٌ واضحٌ على أن أدواتها الإجرامية الإرهابية كانت قد انهارت، وأن وسائلَ دعمها التقليدية لم تعد مجديةً وبعد أن أدركت السعودية أن مصيرَ هذه الأدوات بات محتوماً، فتدخلت مباشرةً مستخدمة الطيران الحربي لإنقاذ القوى الإجرامية، والتركيز على فرض الحصار الجوي والبري والبحري، والقصف العشوائي لكل مقومات حياة الشعب اليمني، وتدمير البُنى التحتية، وقد ترتب على هذا العدوان السافر تدميرُ الآلاف المنازل على رؤوس ساكنيها وقتل الآلاف من الأطفال والنساء والشيوخ، وتدمير المستشفيات والمدارس والطرُق والجسور والمصانع ومخازن الغذاء والدواء ووسائل نقلها.

العدوان الهمجي السافر لم يكتفِ بالقتل المباشر للسكان المدنيين ودون تمييز، بل ذهب أبعدَ من ذلك إلى الحصار والتجويع وتدمير كُلّ ما له علاقةٌ بالإنسان وبقائه حياً والتسبب في حدوث مجاعة لأكثر من 80% من السكان المدنيين، وصولاً إلى القتل الجماعي لأبناء الشعب اليمني، وهو هدفٌ سعت إليه دولُ العدوان بقيادة السعودية، وفي انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وكل القوانين والأعراف الدولية والقيم الإنسانية.

العدوان على شعبنا من جانب نظام آل سعود الإجرامي أبرز الوجهَ الحقيقيَّ لشعبنا اليمني الكريم الصامد المقاوم، وأبرز في ذات الوقت الوجهَ القبيح للدول التي تتبجّح باسم حقوق الإنسان، بينما الإنسانُ في بلادنا تعرض ولا يزال يتعرّضُ لجرائم إبادة جماعية أهدرت أسمى الحقوق الإنسانية وهو الحق في الحياة.

إن الجرائمَ التي ارتكبها ولا يزال يرتكبها نظام آل سعود في بلادنا تعبر عن هزائمهم المتلاحقة في المنطقة، وستكون هزيمتهم نكراءَ بإذن الله في بلادنا، وعلى أيدي اليمنيين الأحرار من أبناء الجيش واللجان الشعبية وأبناء القبائل الشرفاء.

فالشعبُ اليمني مصممٌ على استكمال ثورته، وتحقيق أهدافها واستكمال استحقاقاتها، وعلى رأسها التخلص وإلى الأبد من التبعية والوصاية، وسيكونُ استكمالُ أهداف ثورة شعبنا آخر مسمار يدق في نعش نظام آل سعود الإجرامي، فالشعب اليمني شعبٌ أبي صامد عصيٌّ على الانكسار وسيكون اليمن كما كان سابقاً مقبرة للغزاة ومحرقة لآلياتهم.

وما يدورُ من اشتباك مباشرٍ بين الجيش واللجان الشعبية والقوات السعودية في عسير ونَجران وجيزان ليؤكد بما لا يدَعُ مجالاً للشك أن أيام نظام آل سعود باتت معدودة، فجيشُهم الفرّار لم يجرؤ على مواجَهة شباب بلادنا في جبهات القتال، ولم يتمكن من استعادة المواقع التي فَرَّ منها، وفي مقابل ذلك فإن ما يرتكبُه نظامُ آل سعود من جرائم بحق المدنيين وتدمير الأحياء والمنشئات المدنية يعد تعبيراً بليغاً عن حالة الفشل والجنون التي يعيشُها هذا النظام المجرم وهو يلفُظُ أنفاسَه الأخيرة.

أمريكا وراء الباب

أمَّا الآن فالأحوالُ هادئة تماماً مثلما كانت . وإن الموتَ يأتينا بكل سلاحه الجويِّ والبريِّ والبحريِّ . مليون انفجار في المدينة .
هيروشيما هيروشيما
وحدنا نُصغي إلى رعد الحجارة ، هيروشيما
وحدنا نُصغي لما في الروحِ من عبثٍ ومنٍ جدوى
وأمريكا على الأسوارِ تهدي كل طفلٍ لعبةً للموت عنقوديةً
يا هيروشيما العاشقَ العربيِّ أمريكاً هي الطاعون ، والطاعونُ أمريكا
نعسنا .. أيقظتنا الطائرات وصوتُ أمريكا
وأمريكا لأمريكا
وهذا الأفق اسمنتٌ لوحش الجوِّ .
نفتحُ علبةَ السردين، تقصفُها المدافعُ
نحتمي بستارة الشباك ، تهتز البناية . تقفزُ الأبوابُ . أمريكا
وراء الباب أمريكا

محمود درويش

الثورية العليا تدعو جماهير الشعب للخروج في مسيرة حاشدة تنديداً بالتدخلات المستمرة للكيان الصهيوني في الشأن الداخلي

دعت اللجنة الثورية العليا، جماهير الشعب اليمني الصامد، للاحتشاد والخروج اليوم الاثنين في مسيرات جماهيرية كبرى للتنديد بتدخل الكيان الصهيوني السافر والمستمر في شؤون اليمن الداخلية.

وتأتي هذه المسيرةُ تحتَ شعار «الخطر في الكيان وديمومته وليس في المندب»؛ وذلك رفضاً للمؤامرات التي تحاك ضد بلادنا.

وسيخرج أبناء الشعب اليمني الصامد تأكيداً للرفض المطلَق لهذه التدخلات الصهيونية في شؤون اليمن ومشاركته المباشرة في العدوان، سيما بعد أن تم رصدُ مشاركة قوات الكيان الصهيوني بشكل مباشر في أكثر من مناسبةٍ في العمليات العسكرية على سواحل باب المندب.

أو التبرع عبر الحسابات التالية: البريد برقم (5938350685)
البنك اليمني للإنشاء والتعمير برقم (111113333)
بنك التسليف التعاوني والزراعي برقم (1005093727)

ولد الشيخ.. من مطب «سعودي» إلى «ناطق» أنصار الله

عبد الرحمن الأهنومي

عطفاً على تقرير صحيفة «صدى المسيرة» عدد «69» الصادر يوم الخميس تأريخ 29 أكتوبر2015م، حول مهمة الرجل الأُمَمي، والمعنْوَن بـ«ولد الشيخ من وسيط أممي إلى مطب سعودي»، وبالإشارة إلى ما ورد على لسان ولد الشيخ، في وكالة «رويترز» الأحد «1» نوفمبر، بشأن تصريحات رئيس المجلس السياسي لأنصار الله، حيث قال ولد الشيخ: «إن البيان الذي أصدره يوم الجمعة مسؤولٌ كبيرٌ في جماعة الحوثيين وقال فيه إن جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة قد فشلت، لا يعبر عن الموقف الرسمي للجماعة»، تنقلب الآية بولد الشيخ ويتحول من مطب سعودي، إلى ناطق رسمي لأنصار الله يعبر عن المواقف الرسمية للحركة.

النقيض لتصريحات الأستاذ صالح الصماد التي أكد فيها فشلَ كُلّ التفاهمات الهادفة للوصول إلى حلول سياسية تفضي إلى وقف العدوان، على اعتبار أن العدوانَ ووقفه قرارٌ «أمريكي»، هو خليطُ التناقضات والتلفيقات والكذبات التي يسوّقها ولد الشيخ، على أساس أنها الموقفُ الرسمي لأنصار الله، وحتى وهو يصفُهم بالمتمردين على الشرعية والقانون الدولي، كما في تصريحاته الأخيرة على الجزيرة يعتقد ولد الشيخ أنه يعبّر عن الموقف الرسمي كذلك.

لم يتورّع ولدُ الشيخ عن الكذب، وهو يجيبُ على أسئلة الصحفيين في المنامة حول الموقف الرسمي لأنصار الله بشأن جنيف «وفق الرؤية السعودية التي يسوقها ولد الشيخ»، إذا لم تكن تصريحاتُ الصماد معبرةً عن الحركة فتصريحات من تعبر عنها؟!، مدعياً أنه تلقى رسالةً من الناطق الرسمي محمد عبدالسلام تضمنت اعتذاراً لشخصه عن تصريحات رئيس المجلس السياسي، وتضمنت تأكيداً على أن ما يقوله ولد الشيخ هو ما يوافقُ عليه أنصار الله وليس ما يقولُه أنصار الله.

دأب ولد الشيخ في كُلّ تحركاته، كمبعوث أممي ومنذ تعيينه في شهر أبريل، على تزييفِ وجه المأساة، ومخادَعة العالم وتضليله عن ما يحدث من عدوان على اليمن، ولا بد أن المتابع العادي لمجريات الأحداث فضلاً عن المراقب سيكتشف هذا الخداع والتضليل مع تناقضات هائلة يعيشها الرجل، إذ أنه وقبل أيام قدّم إحاطتَه لمجلس الأمن ادعى فيها أن أنصارَ الله أعلنوا التزامَهم بتطبيق قرار مجلس الأمن، متجاهلاً أيَّةَ إشارة إلى مبادئ مسقَط، وهي النقاطُ التي أعلن أنصار الله القبولَ بها، الأمرُ الذي دفع بممثلي أنصار الله لمطالَبة ولد الشيخ بتوضيح رسمي بشأن تجاهله التام للنقاط السبع أمام مجلس الأمن.

المهم أن عملية التزوير والخداع مستمرة مع استمرار العدوان، ومن الواضح أن ولد الشيخ يمثل الوجهَ الأبرزَ لهذا الخداع والتضليل، وفي القضية يمكن للخداع أن يُخفيَ كثيراً من الحقائق، على أن ثمة حقيقةً واحدةً يعجزُ الخداع بكل ما أعطي من حجج أن يخفيَها، وهو أن عدواناً يتعرَّضُ له اليمنيون منذ ثمانية أشهر، يرتكب جرائم الإبَادَة الجماعية بحقهم، حتى وإن صار المبعوث الأُمَمي أداةً سعوديةً طيّعةً تحاول طمس العدوان ومحو آثاره والتغطية عليه.